دولـــــــــــــــــة ماليزيا
وزارة التعليم العالي (MOHE)
جامعة المدينة العالمية
كلية العلوم الإسلامية
قسم القرآن وعلومه

أثر حفظ القرآن الكريم على المستوي العلمي والاجتماعي للشباب.

بحث مقدم لنيل درجة (الماجستير) في تفسير القرآن وعلومه .

الهيكل أ

عمل الباحثة :

ميسرة محمد عدنان درويش الجاروشة .

MTF111AH782

تحت إشراف سعادة الأستاذ الدكتور :

د . السيد سيد أحمد نجم

أستاذ علوم القرآن وتفسيره

العام الدراسي

١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م

بسم الله الرحمن الرحيم

APPROVAL PAGE : صفحة الإقرار

أقرت جامعة المدينة العالمية بماليزيا بحث الطالبة :ميسرة محمد عدنان الجاروشة.
من الآتية أسماؤهم:
:The dissertation has been approved by the following

SupervisorAcademic المشرف على الرسالة

Supervisor of correctionالمشرف على التصحيح

Head of Department رئيس القسم

of theFaculty ،Dean عميد الكلية

GraduationDept&Academic Managements قسم الإدارة العلمية والتخرج

Deanship of Postgraduate Studiesعمادة الدراسات العليا

إقرار

أقررتُ بأنّ هذا البحث من عملي الخاص، قمتُ بجمعه ودراسته، والنقل والاقتباس من المصادر والمراجع المتعلقة بموضوع البحث.

اسم الطالبة : ميسرة محمد عدنان درويش الجاروشة .

التوقيع :

التاريخ :

DECLARATION

I herby declare that this dissertation is result of my own investigation, except where otherwise stated.

Name of student**: Maisara m adnan al .garosha**

Signature:

Date:

جامعة المدينة العالمية

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية الأبحاث العلمية غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٤ © محفوظة

ميسرة محمد عدنان درويش الجاروشة

أثر حفظ القرآن الكريم على المستوى الإجتماعي والعلمي للشباب

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أيّ شكل أو صورة من دون إذن المكتوب من الباحث إلاّ في الحالات الآتية:

١- يمكن الاقتباس من هذا البحث والغزو منه بشرط إشارة إليه.

٢- يحق لجامعة المدينة العالمية ماليزيا الاستفادة من هذا البحث بمختلف الطرق وذلك لأغراض تعليمية، وليس لأغراض تجارية أو تسوقية.

٣- يحق لمكتبة الجامعة العالمية بماليزيا استخراج النسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات، ومراكز البحوث الأخرى.

أكدّ هذا الإقرار :--------------.

التوقيع:------------- **التاريخ:** --------------

مُـــــلخّـــــص

عنوان البحث: أثر حفظ القرآن الكريم على المستوى العلمي والاجتماعي للشباب

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى إبراز دور القرآن الكريم في رفع مستوى الشباب العلمي والاجتماعي وتطوير مهارات تفكيرهم وربطهم بقضايا مجتمعهم وإحساسهم بالمسؤولية تجاه أمتهم وذلك من خلال:

الدراسة الميدانية:

١- التعرف على مدى تأثير حفظ القرآن على المستوى العلمي للشباب.

٢- التعرف على مدى تأثير حفظ القرآن على المستوى الاجتماعي للشباب.

٣- التعرف على القدرات القيادية لدى حفظة كتاب الله من الشباب.

٤- التعرف على مدى تأثير حفظ القرآن على قدرة الشباب على حل المشكلات.

عينة الدراسة: لقد اعتمدت الدراسة على عينة الدراسة الميدانية: وهي عبارة عن طبقة قوامها (٧٠٠) مفردة تتكون من فئة الشباب، طلاب وطالبات ممن يحفظ القرآن الكريم، وطلاب وطالبات من نفس الفئة ولكن لا يحفظون القرآن، أولياء الأمور للفئتين السابقين، المعلمين للفئتين وذلك من خلال شهري جماد الأول والثاني من عام ١٤٣٣هـ.

أدوات الدراسة: لقد تم تصميم ثلاث استبانات للدراسة الميدانية حيث يوجد لكل فئة استبانة.

منهج الدراسة: لقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في دراستها، كما استخدمت التكرارات والنسب المئوية، ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار (ت) كأساليب إحصائية للتحليل.

نتائج الدراسة الميدانية:

١- أظهرت الدراسة أن لحفظ القرآن الكريم تأثير إيجابي في رفع المستوى التحصيلي للشباب.

٢- وجدت الدراسة أن لحفظ القرآن الكريم تأثير إيجابي في تحسين التواصل الاجتماعي لدى الشباب

٣- بينت الدراسة أن لحفظ القرآن الكريم تأثيرا في إيجاد شخصيات قيادية تشعر بالمسؤولية تجاه المجتمع.

٤- أسفرت الدراسة أن لحفظ القرآن الكريم تأثير في قدرة الشباب على حل المشكلات.

توصيات الدراسة:

١- لابد من تعميم حفظ القرآن الكريم على جميع الطلبة في مراحل التعليم المختلفة.

٢- الحرص على حفظ القرآن وتعلمه منذ الصغر، لأن التعليم في حال الصغر أرسخ وأبقى في الذاكرة.

٣- على موجهي مواد التربية الإسلامية انتقاء مدرسي القرآن انتقاء جيداً، والحرص على أن يدرس القرآن مدرس لديه إجازة إقراء.

٤- معاملة مادة القرآن القرآن الكريم كغيرها من حيث عدم وضعها في حصص الكسل والخمول العقلي ؛ فلا يكفي لقاء أسبوعي واحد.

٥- عدم التهاون في تقييم الطلبة، وإعطائهم درجات أكثر مما يستحقون، حتى لا تصبح حصة القرآن بلا هيبة ولا تقدير.

٦- يجب أن يكون هناك من الأساليب ما يجعل القرآن يؤتي ثماره في المدارس العامة ومن ذلك: الاعتناء بتلاوته وتدبره وتعويد الشباب عليه.

٧- لابد من دراسة كتاب يحث على تعلم القرآن وفضل حملته وكيف نتعامل مع القرآن ونفهمه.

٨- الاعتناء بدراسة كتب التفسير وعلوم القرآن وأسباب الترول وغير ذلك مما له صلة بكلام الله.

٩- وضع خطة لحفظ القرآن كاملاً خلال المراحل التعليمية المختلفة وتطبيقها في التعليم العام لجميع المراحل، وليس بالمدارس المختصة بالقرآن فقط.

١٠- على محتضني الموهوبين والموهوبات اعتماد القرآن وحفظه كمادة أساسية في مناهجهم الإثرائية، لما له من تأثير في إثراء الموهبة لدى النشأ ورفع مستواهم التحصيلي.

Abstract

Title: The Impact of the Quran on the scientific and social level youth

Objectives of the study: The study aims to highlight the role of the Holy Quran in raising young, social and scientific development of their thinking skills and linking them to the issues of their community and their sense of responsibility towards the nation and through:

The field study:

1. **to identify the extent of the impact of memorizing the Quran at the youth level.**
2. **To identify the extent of the impact of memorizing the Quran at the social level for young people.**
3. **Get the leadership capacity of the keepers of the book of God youth.**
4. **Develop a detailed plan for the memorization of the Koran in public education as a catalyst to raise the level of education.**

The study sample: The study relied on a sample of the field study: It is a layer of Single consists of young people, students who saves the Koran, and students from the same class, but do not memorize the Koran, the parents of the two former teachers of the two categories and so During the first and second jumada from the year 1433 AH.

Study tools: three have been designed for the field study questionnaires where each class identification.

Methodology: The researcher used the descriptive method in the study, also used frequencies and percentages, and the Pearson correlation coefficient, and t-test as statistical methods for analysis.

Results of the field study:

1. **The study showed that the Quran a positive effect in raising the standard of achievement for young people.**
2. **The study found that the Quran positive impact on Thsa of social networking among young people**
3. **The study showed that the Quran impact on finding leading figures feel responsible towards society.**
4. **resulted in the study that the Quran has an impact in young people's ability to solve problems.**

Recommendations of the study:

1. to be circulated Holy Quran to all students in the various stages of education.
2. Trying to memorize the Qoran and learned from an early age, because education in the event of a micro firmer and kept in memory.
3. The supervisorsof the Islamic education materials selection Quran teachers pick well, and take care to study the Koran teacher has Read leave.
4. The treatment of the Holy Quran material like any other in terms of do not put it in the shares of laziness and lethargy mind; is not enough to meet weekly one.
5. zero tolerance in the evaluation of students, and give them more than they deserve degrees, so as not to become a share of the Koran without prestige or estimate.
6. There must be methods What makes the Qur'an pays off in the public schools, and so: take careand manageable and to accustom young people on it.
7. must study authors urge to learn the Koran and the virtue of his campaign and how to deal with the Quran and understand.
8. to take care of interpretation books and study the Quran and science go down and causes other than related to the words of God.
9. Develop a plan to save the whole Quran during the various stages of education and its application in public education for all stages, and is not competent Koran schools only.
10. Mandhana gifted and talented adoption of the Koran and save it as a basic material in their curriculum enrichment, because of its impact in enriching the starch talent and raise their grades.

شكر وتقدير

الحمد لك اللهم والشكر فقد أعنت ووفقت ... ، فأوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والديّ ، وتقبل مني عملي الذي أبتغي به وجهك الكريم .

الشكر إلى نبي الرحمة ونور العالمين... إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ... ونصح الأمة.. سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

الشكر إلى من كلله الله بالهيبة والوقار... إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى والدي العزيز الشيخ محمد عدنان الجاروشة .

الشكر إلى معنى الحب ومعنى الحنان والتفاني... إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب.. أمي الحبيبة السيدة سهام الغفري .

الشكر إلى رفيق دربي في هذه الحياة... إلى من تطلع لنجاحي بنظرات الأمل في نهاية مشواري أريد أن أشكرك على مواقفك النبيلة إلى من معك أكون أنا وبدونك أكون مثل أي شيء... أخي الحبيب مازن .

الشكر إلى من أرى التفاؤل بعينه... والسعادة في ضحكته.. إلى شعلة الذكاء والنور إلى الوجه المفعم بالبراءة ولمحبتك تزهر أيامي وتفتحت براعم للغد... ولدي عبد الإله .

الشكر إلى الدكتور الفاضل المشرف على الرسالة ، حيث لم يأل جهداً في إرشادي وتوجيهي أثناء عملي في البحث ، إلى د.السيد سيد أحمد نجم .

كما أتوجه بالشكر الجزيل لكل من ساهم في إخراج هذا البحث إلى حيز التنفيذ إلى كل من كان سبباً في تعليمي وتوجيهي ومساعدتي .

الإهداء

إلى ملاكي في الحياة.. إلى أمي الثانية ذات الصدر الحنون والقلب الكبير

إلى من مدت إلي يد العون دون ضجر للسير قدماً بالدراسة نحو الأفضل .

إلى من رافقتني في كل خطوات البحث وكانت لي نعم العون بعد الله تعالى...

إلى من منحتني الكثير من وقتها وجهدها وتوجيهاتها وإرشاداتها وآرائها القيمة...

إلى الدكتورة الفاضلة / فاطمة أبوظريفة .

ستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد..

إلى شباب وشابات الأمة الذين اتخذوا القرآن نبراساً لحياتهم ، أقدم هذا البحث بعنوان " أثر حفظ القرآن الكريم على المستوى العلمي والاجتماعي للشباب "

هدية متواضعة ، راجية من الله تعالى أن يعيننا على التمسك بكتاب ربنا ، وأن يكتب لنا العلم النافع وأن ينفع بعلمنا إنه هو القادر على كل شيء .

الباحثة

ميسرة الجاروشة

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
المدخل العام للدراسة	ع
أولاً: خطة البحث	ف
أ- مقدمة البحث	ص- ق
ب- مشكلة البحث	ر- ش
جـ-حدود البحث	ت
د- أهمية البحث	ت
هـ- أهداف البحث	ث
و- خطة البحث	ث
ي- أدوات الدراسة	خ
ثانياً : الدراسات السابقة	ذ
أ-بحوث ودراسات سابقة حول موضوع البحث	ض
ب - تساؤلات الدراسة الحالية	ض
التمهيد (القرآن (تعريفه - مكانته - نزوله)	١ - ٨
الباب الأول	٩
مكانة حفظ القرآن عند الجيل الأول	١٠
الفصل الأول: حفظ القرآن وقت نزوله	١١
المبحث الأول: اهتمام النبي بنزول القرآن	١٢-١٤

المبحث الثاني: اهتمام النبي بحفظ القرآن	١٥-١٩
المبحث الثالث: اهتمام النبي بتعليم القرآن	٢٠-٢٢
المبحث الرابع: اهتمام النبي بتطبيق القرآن	٢٣-٢٥
الفصل الثاني : كيف حفظه الصحابة	٢٦
المبحث الأول: اهتمام الصحابة بحفظ القرآن	٢٧-٣١
المبحث الثاني: اهتمام الصحابة بتعليم القرآن	٣٢-٣٦
المبحث الثالث: اهتمام الصحابة بتطبيق القرآن	٣٥-٣٨
الفصل الثالث: مكانة حملة القرآن	٣٩-٤٢
الباب الثاني	٤٣
(تربية الشباب وأثرهم في الأمة)	٤٤
الفصل الأول: الشباب واحتياجاهم الأساسية والثانوية	٤٥-٥٦
الفصل الثاني: اهتمام الإسلام بتربية الشباب	٥٧-٧٠
الفصل الثالث: أثر الشباب على الأمة	٧١-٧٧
الباب الثالث	٧٨
الشباب بين الموهبة والقيادة	٧٩
الفصل الأول: الموهبة	٨٠
المبحث الأول: تعريف الموهبة	٨١-٨٦
المبحث الثاني: خصائص وصفات الموهوبين	٨٧-٩٦
المبحث الثالث: طرق تنمية الموهبة	٩٧-١٠٩
الفصل الثاني: القيادة.	١١٠
المبحث الأول: تعريف القيادة	١١١-١١٣
المبحث الثاني: مقومات القيادة	١١٤-١٢٢
المبحث الثالث: كيفية إعداد الشخصيات القيادية	١٢٣-١٣٠
الباب الرابع	١٣١
الدراسة الميدانية ونتائجها	١٣٢

الفصل الأول: اجراءات الدراسة الميدانية	١٣٣-١٦٢
الفصل الثاني: عرض نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها	١٦٣-١٨٢
الخاتمة و المقترحات	١٨٣-١٨٦
المراجع	١٨٧
المراجع العربية	١٨٨-١٩١
المراجع الأجنبية	١٩٢
الفهارس والملاحق	١٩٣
أولاً: الفهارس	
فهرس الآيات القرآنية	١٩٤-١٩٥
فهرس الأحاديث النبوية	١٩٦-١٩٨
فهرس الأعلام	١٩٩-٢٠٣
فهرس الجداول	٢٠٤-٢٠٦
فهرس الرسوم	٢٠٧
ثانياً: الملاحق	٢٠٨
ملحق (١) استبانة الشباب	٢٠٩-٢١٢
ملحق (٢) استبانة المعلمين	٢١٣-٢١٥
ملحق (٣) استبانة الآباء	٢١٦-٢١٨

المدخل العام للدراسة .

أولاً: خطة البحث .

ثانياً: الدراسات السابقة .

أولاً: خطة البحث

أ- مقدمة البحث

ب- مشكلة البحث

جـ - حدود البحث

د- أهمية البحث

ه- أهداف البحث

و- خطة البحث

ي- أدوات الدراسة

أ . مقدمة البحث

الحمد لله ذي الفضل والإحسان ، أنزل كتابه فحفظه من الزيادة والنقصان ، ويسّر حفظه حتى استظهره صغار الولدان .

وأصلي وأسلم على نبينا محمد رسول كل إنسان ، أما بعد :

فإن الله الذي أوجدنا لم يخلقنا عبثاً قال تعالى : (**أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ**).[١]

وإنما أوجدنا لعبادته، قال تعالى:(**وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إلا لِيَعْبُدُون**) .[٢]

وأوكل إلينا عمارة الأرض واستخلفنا عليها ، قال تعالى : (**وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً**).[٣]

ويسّر لنا سبل العيش عليها ، قال تعالى : (**الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْداً وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلاً لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ**).[٤]

ودّلنا عليه ، فأرسل إلينا رسله ، وأنزل إلينا كتبه ، و لم يتركنا دون منهج نسير عليه ، بل وضّح لنا الطريق ووضع لنا منهج إن تمسكنا به لا نضل بعده أبدا ، إنه القرآن الكريم معجزة سيد الأولين والآخرين .

فكان معجزة خالدة ، وهو دستور الحياة ومنهج رباني ممن خلق الخلق وهو أعلم بما يصلح لهم .

---

[١] سورة المؤمنون ، آية (١١٥) .

[٢] سورة الذاريات ، آية (٥٦) .

[٣] سورة البقرة ، من آية (٣٠) .

[٤] سورة الزخرف ، آية (١٠) .

قال تعالى : ﴿يَاأَيُّهَا النَّاسُ قَدْجَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدىً وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ * قُلْ بِفَضلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾.(١)

أحسن الكتب نظاماً وأبلغها بياناً وأفصحها كلاماً وأبينها حلالاً وحراماً ، من قال به صدق ، ومن عمل به أجر ، ومن حكم به عدل ، ومن ابتغى الهدى من غيره أضله الله ومن دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم .

فإن كان هو دستور ومنهج للحياة ، جامع لكل العلوم ، لا تنقضي عجائبه ، ولا يشبع منه العلماء ، فيه من الإعجاز ما هو باق إلى قيام الساعة ، فهل يعقل أن يكون حافظه كغيره من الناس ؟ هل يُقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدهم لحفظه للبقرة على أقرانه ويقول له (أذهب فأنت أميرهم)[1] دون أن يكون لحافظ القرآن من المميزات ما يؤهله لقيادة أو رياسة ؟

وهل يُنكح رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة التي وهبت نفسها له لرجل بما معه من القرآن وليس لشئ آخر إن لم يكن لحامل القرآن من المميزات ما ليس لغيره من الناس ؟[2]وهو الرسول الذي لا ينطق عن الهوى ، بل يُوحى إليه من ربه .

وقد كان القرآن الكريم في شتى العصور سبب لنصر المسلمين وعزهم وتمكينهم بتمسكهم به وتطبيق أحكامه .

---

(١) سورة يونس ، آية (٥٨ — ٥٩) .

(٢) اخرجه الحاكم في المستدرك " ١ / ٦١١ " ط : دار الكتب العلمية / بيروت / الأولى / ١٤١١ ، ١٩٩٠ / ت : مصطفى عبد القادر عطا ، وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه ، وابن حبان في صحيحه " ٥ / ٤٩٩ " ط :: مؤسسة الرسالة / بيروت / ١٤١٤ / ١٩٩٣ / الثانية / ت : شعيب الأرناؤوط .

(٣) هذه المسألة مما تعددت فيها أقوال وآراء العلماء .

وحيث إن الشباب هم عماد الأمة ودرعها المتين فهم البنية الأساسية لإقامة المجتمع ، فبصلاحهم تصلح الأمة لذلك لابد من البحث عن السبل التي تمكنهم من مواجهة زمن العولمة نظرياته والمتغيرات المستجدة على مدار الساعة وأن هذه الأمة لا يمكن أن تصلح إلا بما صلح به أولها ، وما أصلح به الأولين هو القرآن الكريم فعن كعب رضي الله عنه قال : (عليكم بالقرآن فإنه فهم العقل ونور الحكمة وينابيع العلم وأحدث الكتب بالرحمن عهدا)[1] .

فكما تحرص الأمم المتقدمة مواكبة الزمن المتسارع وإضافة ما يفيد من المناهج للشباب مما يساعد في تعليمهم وتطوير إمكانياتهم من مهارات التفكير ومهارات التواصل ، وتطوير البرامج الحسابية والإحصائية مما يهدف إلى مساعدتهم وتفتيح أذهانهم ليغدوا لهم المستقبل أكثر إشراقا وازدهاراً .

فإن القرآن الكريم يجب أن يكون أحد هذه الوسائل إن لم يكن أهمها ، فيصبح حفظ القرآن منهجاً علمياً يدرس لهم على مراحل عمرهم الدراسية ، ليفصح لسانهم وينقح ذكاءهم ويحفز قدراتهم وينظم تفكيرهم ويقوي ذاكرتهم .

وأرجو من الله عز وجل أن تكون هذه الدراسة باباً جديداً لرعاية العقول وتهيئة بيئة مناسبة للموهوبين في العالم الإسلامي

---

(١) اخرجه الدارمي في سننه " ٢ / ٥٢٥ " ط : دار الكتاب العربي / بيروت / الأولى / ١٤٠٧ / ت : فواز أحمد زمورلي ، وخالد السبع العلمي ، وينظر حلية الأولياء للأصبهاني " ٥ / ٣٧٦ " ط : دار الكتاب العربي / بيروت / الرابعة / ١٤٠٥ .

ب.مشكلة البحث.

وسط تسارع الحياة ، والدواخل الحديثة على مجتمعاتنا المسلمة من عولمة[٢]وتكنولوجيا، وكم هائل من المعلومات والاختراعات والابتكارات ،

وعزوف كثير من الآباء والأمهات عن توجيه أبنائهم إلى القرآن بسبب تسارع الحياة وظناً منهم بعدم جدوى ذلك في زمن سيطر فيه العلم على مسار الحياة ، وبعُد فيه الشباب المسلم عن الهدف الأساسي للعلم والذي من أجله خلقنا وهو عمارة الأرض من خلال رفع مستواهم العلمي وتحسين تواصلهم الاجتماعي بعضهم ببعض بما يخدم مصالح الأمة ويرقى بها إلى مصاف الأمم المتقدمة ، كان لابد من إيجاد مخرج لتحفيز الشباب ورفع مستواهم للوصول إلى تواصل اجتماعي جيد ومستوى علمي عالي من الاختراع والابتكار ، والحصول على مستوى علمي حقيقي وسط هذا الكم الهائل من التقدم العلمي الحديث ، تعليم جاد وليس شهادات على ورق ، وتحفيز قدراتهم لإخراج شخصيات قيادية قادرة على رفع مستوى أمتها .

وإيمانا منا بكلام ربنا عز وجل وكتابه الذي قال عنه أنه :(**لَّا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ**) [١]، وكيف يؤثر القرآن الكريم على الطلاب من حفظة كتاب الله عز وجل وعلى مستواهم العلمي ، وكيف يكون القرآن الكريم سبباً لتنظيم أوقاتهم ومهارات تفكيرهم وقوة ذاكرتهم وانضباط سلوكهم .

لذلك لابد من وجود دراسات علمية موثقة تعمل على التأكد من دقة هذا الأمر ، وإثباته بالطرق العلمية ، ولتحقيق هذا الهدف لابد من قيام دراسة ميدانية لبيان الأثر

---

[١]العولمة :زيادة درجة الارتباط المتبادل بين المجتمعات الإنسانية من خلال عمليات انتقال السلع ورؤوس الأموال وتقنيات الإنتاج والأشخاص

(٢) سورة فصلت ، من آية (٤٢) .

الحقيقي لحفظ القرآن على الشباب من الناحية العلمية والاجتماعية ، دراسة تشمل الشباب من الجنسين الذكور والإناث ، وأولياء أمورهم ومعلميهم .

وتتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات التالية :

١) ما مدى تأثير حفظ القرآن الكريم على رفع المستوى التحصيلي للشباب ؟

٢) ما مدى تأثير حفظ القرآن الكريم على تحسين التواصل الاجتماعي للشباب ؟

٣) ما مدى تأثير حفظ القرآن الكريم على إيجاد شخصيات قيادية تشعر بالمسؤولية تجاه المجتمع ؟

٤) ما مدى تأثير حفظ القرآن الكريم على قدرة الشباب على إيجاد حلول للمشكلات؟

ج .حدود الموضوع .

تتحدد الدراسة ونتائجها بما يلي :

أولاً : الحدود الموضوعية :

١) الطلاب والطالبات ممن يحفظ القرآن الكريم .

٢) الطلاب والطالبات من نفس الفئة ولكن لا يحفظون القرآن الكريم .

٣) أولياء الأمور للفئتين السابقتين .

٤) المعلمون للفئتين .

ثانياً : الحدود الزمانية :

العام الدراسي ١٤٣٢ – ١٤٣٣ هـ

ثالثاً : الحدود المكانية :

دور التحفيظ { دار المحبة - دار التوفيق - دار سمية} للبنات .

حلقات التحفيظ { مسجد معاذ بن جبل } للبنين .

أماكن تعليمهم العام من مدارس وجامعات .

مدارس البيان النموذجية للبنات – الثانوية الثانية للبنات لتحفيظ القرآن الكريم – الثانوية التاسعة والتسعون للبنات – الثانوية الثامنة للبنات – المتوسطة الخامسة عشر للبنات .

مجمع النور النموذجي للبنين – ثانوية بدر للبنين – ثانوية ابن البيطار للبنين – متوسطة الأمير تركي بن عبد العزيز للبنين .

جامعة الملك عبد العزيز– كلية البترجي الطبية–جامعة كونكورد–كلية إدارة الأعمال .

د. أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في ضرورة إيجاد شخصيات إسلامية على مستوى عالمي عالي من القدرة على القيادة والاختراع والابتكار والقدرة على مواكبة الأسواق العالمية في زمن العولمة ، مع تحقيق التواصل الاجتماعي الفعّال وإيجاد مجتمع متحضر ومتقدم ومستقر نفسياً ومتكاتف اجتماعياً ، لنعود بأمتنا إلى مصاف الأمم المتقدمة وذلك من خلال العودة إلى القرآن الكريم الذي هو المنهج الذي ارتضاه لنا ربنا وخالقنا عز وجل .

كما تهدف الدراسة إلى إبراز دور القرآن الكريم في رفع مستوى الشباب العلمي والاجتماعي وتطوير مهارات تفكيرهم وربطهم بقضايا مجتمعهم وإحساسهم بالمسؤولية تجاه أمتهم .

ه.أهداف الدراسة .

تهدف الدراسة إلى :

١) التعرف على مدى تأثير حفظ القرآن الكريمعلى المستوى العلمي للشباب.
٢) التعرف على مدى تأثير حفظ القرآن الكريم على المستوى الاجتماعي للشباب.
٣) التعرف على القدرات القيادية لدى حفظة كتاب الله عز وجل من الشباب .
٤) التعرف على مدى تأثير حفظ القرآن الكريم على قدرة الشباب على حل المشكلات .

و.خطة البحث .

يعتبر هذا البحث من البحوث الوصفية ، والتجريبية العملية التي لا تقتصر على جمع المعلومات وتبويبها فقط ، ولكن تعتمد على التطبيق الميداني ثم الملاحظة ، والتفسير ، والتحليل لكل المعطيات التي تتصل بهذا الموضوع ، وذلك للتوصل إلى نتائج مثمرة ، ومدلولات مفيدة يمكن تطبيقها على أرض الواقع .

يمكن تحديد الخطوات الإجرائية كالتالي :

١) الإطلاع على الدراسات السابقة .
٢) زيارة المكتبات .
٣) أخذ موافقة من الجهات المعنية (إدارة التعليم) لزيارة المدارس .
٤) سيتم وضع الاستبيانات التي تخص الفئات المستهدفة .

٥) سيتم توزيع الاستبيانات على الفئات التي تم تحديدها .

٦) سيتم تفريغ الاستبيانات وحصر النتائج واستبعاد الاستبيانات الغير مناسبة .

٧) سيتم حصر النتائج ووضع التوصيات .

ي.أدوات الدراسة :

١)استبيان للشباب من حفظة كتاب الله عز وجل .

٢) استبيان للشباب من نفس الفئة من غير حفظة كتاب الله عز وجل .

٣) استبيان للمعلمين والمعلمات للفئتين السابقتين .

٤) استبيان لأولياء الأمور للفئتين السابقتين .

ثـــــــــــانيـــــــــــاً: الدراسات السابقة

أ- بحوث ودراسات حول موضوع البحث

ب- تساؤلات الدراسة الحالية

أ .الدراسات السابقة

بعد البحث في مراكز الأبحاث العلمية المتخصصة في البحوث والمكتبات العامة ، تبيّن أنه لم يسبق دراسة نفس الموضوع ، ولكن هناك مواضيع قريبة في المشكلة والنتائج ، وهي كالتالي :

١) دور التعليم القرآني في التربية الأخلاقية للطفل – دراسة ميدانية في ولاية قسنطينة . الجزائر – الباحثة : أ . صليحة سليماني .
جامعة الأمير عبد القادر . التخصص : تربية أطفال إسلامية .

٢) دور مراكز تحفيظ القرآن الكريم في تربية النشئ والمشكلات التي تواجهها .
فلسطين – الباحث : أ . أنور شحادة نصّار .
الجامعة الإسلامية بغزة . التخصص : تربية قرآنية .

٣) التربية في القرآن الكريم ، مجالاتها ، أساسها ، أساليبها .
السعودية – الباحث : أ . عبد الحليم بن إبراهيم العبد اللطيف .
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة . التخصص : التفسير وعلوم القرآن

وقد انفردت دراستي هذه عما سبقها من الدراسات السابقة بأنها دراسة ميدانية فيها استقراء لفئة الشباب على أرض الواقع .

ب.تساؤلات الدراسة الحالية :

١) ما مدى تأثير حفظ القرآن الكريم على رفع المستوى التحصيلي للشباب ؟

٢) ما مدى تأثير حفظ القرآن الكريم على تحسين التواصل الاجتماعي للشباب ؟

٣) ما مدى تأثير حفظ القرآن الكريم على إيجاد شخصيات قيادية تشعر بالمسؤولية تجاه المجتمع ؟

٤) ما مدى تأثير حفظ القرآن الكريم على قدرة الشباب على إيجاد حلول

التمهيد

القرآن (تعريفه – مكانته – نزوله)

التمهيد

القرآن (تعريفه – مكانته – نزوله)

تعريف القرآن:

قرأ: معنى الجمع والضم، والقراءة: ضم الحروف والكلمات بعضها إلى بعض ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُوَقُرْءَانَهُ*فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْءَانَهُ﴾[1]

هو كلام الله المنزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم المنقول بالتواتر والمتعبد بتلاوته والمتحدى بأقصر سورة منه.[2]

شرح التعريف:

كلام: اسم جنس يشمل كل كلام.

كلام الله تعالى:يخرج كل كلام عدا كلامه سبحانه وتعالى.

المنزل: يخرج بذلك كلام الله غير المنزل على نبينا ويخرج بذلك ما نزل على غيره.

المنقول بالتواتر: يخرج بذلك القراءات الآحاد.

المتعبد بتلاوته: أي لا يصح الصلاة إلا به ويثاب على قراءته على أي أحوال.

المتحدى بأقصر سورة منه: وصف للقرآن، يخرجكل ما عداه من الوحي فلا يتحدى به

---

(١)سورة القيامة ، آية (١٧ – ١٨) .

(٢) مناهل العرفان في علوم القرآن ، الزرقاني ، ١٥/١ ، ط: دار الفكر ، لبنان ، الأولى ، ١٤١٦ ه.

مكانته:

القرآن الكريم خير كتاب أنزله الله عز وجل على خاتم رسله وأفضل خلقه ليكون للعالمين مبشراً ونذيراً. وهو منزل على خير أمة أخرجت للناس أمة الإسلام ليبين لها أمور دينها ودنياها. قال تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَاناً لِكُلِّ شَيْءٍ﴾[1]

فهو دستور الأمة وشريعتها الخالدة إلى يوم الدين. ولعل أجمع وصف وأحفله بمكانة القرآن الكريم وفضائله هو ما رواه الترمذي[2] عن علي رضي الله عنه مرفوعاً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قوله: "كتاب الله تبارك وتعالى فيه نبأ من قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم، هو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله، وهو حبل الله المتين ونوره المبين، والذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم وهو الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسنة، ولا تتشعب معه الآراء، ولا يشبع منه العلماء ولا يمله الأتقياء، ولا يُخلق على كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبه، هو الذي لم تنته الجن إذ سمعته أن قالوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَاناً عَجَباً﴾، من علم علمه سبق،

---

(١) سورة النحل ، من آية (٨٩) .

(٢)هو محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ، الحافظ العلم ، الإمام ، البارع ، مصنف الجامع ، أحد الكتب الستة ، ت(٢٧٩) .

ومن قال به صدق، ومن حكم به عدل، ومن عمل به أُجر ومن دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم"[1]

(٣) الترمذي ، سنن الترمذي ، كتاب فضائل القرآن ، باب ماجاء في فضل القرآن ، ٣١٥٣ ، ضعفه الألباني في كتابه ضعيف سنن الترمذي ، وهو وإن ضعف سنده إلا أن معنى الحديث صحيح .

وقد اشتمل القرآن على كل ما فيه صلاح الناس وتحقيق سعادتهم وإنقاذهم من الضلال، فمن تمسك به وأقبل على تلاوته وتدبره والعمل بمقتضاه نال الفلاح في الدنيا والآخرة، ومن أعرض عنه حلت به الشقاوة وخسر خسراناً مبيناً.

قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً كَبِيراً * وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً﴾.[1]

ولقد أمر الله سبحانه وتعالى بتلاوة هذا القرآن وتدبره والعمل به والتمسك بهديه، ووعد الذين يتلونه ويعملون به أجراً عظيماً ومنزلة عالية في الجنة.

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرّاً وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ*لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾[2]

فالله سبحانه وعد أهل القرآن العاملين به بعظيم الأجر وأن يزيدهم من لدنه تفضلاً وكرماً.

وهذه الزيادة لا يعلم مقدارها إلا الله ذو الفضل العظيم. ولذلك قال قتادة: "كان مطرف رحمه الله إذا قرأ هذه الآية يقول: هذه آية القراء".[3]

قال المزني: سمعت الإمام الشافعي[4] يقول: (من تعلم القرآن عظمت قيمته).[5]

---

(١)سورة الإسراء ، آية (٩ – ١٠) .

(٢) سورة فاطر ، آية (٢٩ – ٣٠) .

(٣)ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، ج٣، ص٤٥٥ .

(٤) هو محمد بن ادريس بن العباس ، عالم العصر ، ناصر الحديث ، فقيه الملة ، ت(٢٠٤) .

(٥) نزهة الفضلاء تهذيب سير أعلام النبلاء ، للإمام الذهبي – تهذيب/ محمد حسن عقيل موسى – ٢/٧٣٤ .

ويقول ابن كثير: "أخبر تعالى عن القرآن العظيم الذي أنزله على نبيه الكريم فقال: (قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام) أي طريق النجاة والسلامة، ومناهج الاستقامة، وينجيهم به من المهالك ويوضح لهم أبين المسالك فيصرف عنهم المحذور ويحصل لهم به أنجب الأمور وينفي عنهم الضلالة ويرشدهم إلى أقوم حالة"[١]

وقد أودع الله في القرآن كل شيء فهو يتضمن الأحكام والشرائع والقصص والأمثال والحكم والمواعظ والنظرة الصادقة إلى الكون والحياة والإنسان.

وقد أوصى الرسول صلى الله عليه وسلم بهذا القرآن ، قال طلحة : سألت عبد الله بن أبي أوفى : أوصى النبي ؟ فقال : لا ، فقلت : كيف كتب على الناس الوصية أُمروا بها و لم يوص ؟ قال : أوصى بكتاب الله .[٢]

والمراد بذلك حفظه حساً ومعنى فيكرم ويصان ، ويتبع ما فيه فيعمل بأوامره ، ويجتنب نواهيه ويداوم تلاوته ، وتعلمه وتعليمه ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "خيركم من تعلم القرآن وعلمه".[٣]

وقد تواترت الأحاديث الشريفة التي تنوه بفضل ومكانة القرآن الكريم وتلاوته وترتيله والعناية به نورد بعضاً منها :

---

(١) ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، ج٣ ، ص٦٣ .

(٢) صحيح البخاري ،كتاب فضائل القرآن ، باب الوصية بكتاب الله ، ٥٠٢٢.

(٣) صحيح البخاري،كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه ،٥٠٢٧.

* عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة ، والحسنة بعشر أمثالها لا أقول : ألم حرف ولكن : ألف حرف ، ولام حرف ، وميم حرف ".[1]

***وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً ويضع آخرين ".[2]**

*وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " إقرءوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه ".[3]

وروى الدارمي[4]بإسناده عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إقرءوا القرآن فإن الله تعالى لا يعذب قلباً وعى القرآن ، وإن هذا القرآن مأدبة الله فمن دخل فيه فهو آمن ومن أحب القرآن فليبشر"[5]وقد عرف السلف فضله ومكانته فعكفوا على دراسته وترتيله أناء الليل وأطراف النهار.

* قال الحسن البصري : " إن من كان قبلكم رأوا القرآن رسائل من ربهم فكانوا يتدبرونها بالليل وينفذونها بالنهار".

---

(١) سنن الترمذي ، كتاب فضائل القرآن ، باب ماجاء فيمن قرأ حرفا من القرآن ماله من الأجر ، ٣١٥٨ ، صححه الألباني في صحيح الجامع ، وفي تخريج مشكاة المصابيح .

(٢) رواه مسلم ، كتاب فضائل القرآن ، باب من يُرفع بالقرآن ، ٨١٧ .

(٣) رواه مسلم ، كتاب فضائل القرآن ، باب في قراءة القرآن وسورة البقرة وآل عمران ، ٨٠٤

(٤)هو عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل ، أبو محمد الدارمي ، الحافظ الإمام ، أحد الأعلام ، طوّف الأعلام ، كان مفسراً فقيهاً عالماً ، ت (٢٥٥) .

(٥) العسقلاني ، ابن حجر ، فتح الباري لشرح البخاري ، تحقيق عبد العزيز بن باز ، بيروت ، دار المعرفة ، (د.ت) ، ج ٨ ، ص ٦٩٦ ، حسنه السيوطي في كتابه الجامع الصغير .

وقال قتادة : "لم يجالس أحد هذا القرآن إلا قام بزيادة أو نقصان "[١٠]

قال تعالى : ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَاراً ﴾.[٢]

وكان مالك بن دينار يقول : "ما زرع القرآن في قلوبكم يا أهل القرآن ؟ إن القرآن ربيع المؤمن كما أن الغيث ربيع الأرض".

نزوله :

قال تعالى: ﴿ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ*فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴾.[٣]

فقد نزل جملة واحدة من اللوح المحفوظ ، قال تعالى: ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾[4] .

فوضع في بيت العزة من السماء الدنيا ، فجعل جبريل عليه السلام يتزله على النبي صلى الله عليه وسلم. قال تعالى: ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴾[5] .

وقد نزل منجماً على رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاث وعشرين سنة .[6]

أما الحكمة من نزوله منجماً أي (مفرقاً) :

- فقد كان ذلك تثبيتًا لقلب النبي صلى الله عليه وسلم : ﴿ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴾[٧] .
- تدرجاً في التشريع : مثل التدرج في تحريم الخمر، وتحريم الربا وغيرها من التشريعات.

---

(١) نزهة الفضلاء تهذيب سير أعلام النبلاء ، للإمام الذهبي ، مرجع سابق ، ٧٣٤/٢ .

(٢) سورة الإسراء ، آية (٨٢) .

(٣)سورة البروج ، آية (٢١، ٢٢) .

(٤)سورة القدر ، آية (١) .

(٥)سورة الشعراء ، آية (١٩٣) .

(٦) الزركشي ، بدر الدين ، البرهان في علوم القرآن ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، ط ٢ ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ج ١، ص ٢٣١

(٧) سورة النحل ، آية (١٠٢) .

- الإجابة على الأسئلة والرد على الشبهات.
- تيسر حفظه.

أما نزول القرآن على سبعة أحرف ، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أقرأني جبريل على حرف فراجعته، فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى على سبعة أحرف "[1] وفي حديث آخر: " إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على سبعة أحرف ، أيما حرف قرءوا عليه فقد أصابوا "[2] .

والحكمة من ذلك تيسير القراءة والحفظ ، وبيان إعجاز القرآن للفطرة اللغوية عند العرب ، والإعجاز في معانيه وأحكامه .

أما أسباب نزوله :

- فقسم من القرآن نزل ابتداء من غير سبب ، كقوله تعالى: ﴿ **اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ** ﴾[3]وذلك أكثر القرآن .
- وقسم نزل عقب واقعة أو سؤال كقوله تعالى : ﴿ **يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ** ﴾ وقوله: ﴿ **قَدْ سَمِعَ اللهُ قَولَ الَّتي تُجَادِلُكَ فِي زَوجِهَا** ﴾ وهكذا .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب فضائل القرآن ، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف ، (٤٩٩١) ، ولمسلم ، كتاب صلاة المسافرين ، باب بيان أن القرآن أنزل على سبعة أحرف وبيان معناه ، (١٩٣٩) .

(٢)صحيح مسلم ، كتاب صلاة المسافرين ، باب بيان أن القرآن أنزل على سبعة أحرف وبيان معناه ، (١٩٤٣) .

(٣) سورة العلق ، آية (١) .

الباب الأول

(مكانة القرآن عند الجيل الأول)

الباب الأول

(مكانة القرآن عند الجيل الأول)

الفصل الأول: حفظ القرآن وقت نزوله.

المبحث الأول: اهتمام النبي بنزول القرآن.

المبحث الثاني: اهتمام النبي بحفظ القرآن.

المبحث الثالث: اهتمام النبي بتعليم القرآن.

المبحث الرابع: اهتمام النبي بتطبيق القرآن.

الفصل الثاني: كيف حفظه الصحابة.

المبحث الأول: اهتمام الصحابة بحفظ القرآن.

المبحث الثاني: اهتمام الصحابة بتعليم القرآن.

المبحث الثالث: اهتمام الصحابة بتطبيق القرآن.

الفصل الثالث: مكانة حملة القرآن.

الفصل الأول:

(حفظ القرآن وقت نزوله)

المبحث الأول: اهتمام النبي بنزول القرآن.

المبحث الثاني: اهتمام النبي بحفظ القرآن.

المبحث الثالث: اهتمام النبي بتعليم القرآن.

المبحث الرابع: اهتمام النبي بتطبيق القرآن.

بسم الله الرحمن الرحيم

المبحث الأول: (اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم بنزول القرآن):

لقد تلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن عن جبريل عليه السلام عرضاً وسماعاً. قال تعالى : ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ * إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْءَانَهُ * فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْءَانَهُ*ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴾[1]

أخرج البخاري في صحيحه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى:﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة وكان مما يحرك شفتيه – فقال ابن عباس: فأنا أحركهما لكم كما كان رسول الله يحركهما، وقال سعيد: أنا أحركهما كما رأيت ابن عباس يحركهما فحرك شفتيه – فأنزل تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ*إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُوَقُرْءَانَهُ﴾ قال: جمعه لك في صدرك وتقرأه ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْءَانَهُ﴾ قال: فاستمع له وأنصت﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ ثم إن علينا أن تقرأه، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك إذا أتاه جبريل استمع فإذا انطلق جبريل قرأه النبي كما قرأه[2] .

ويقول ابن كثير[3] : "في هذه الآية تعليم من الله عز وجل لرسوله في كيفية تلقي الوحي من الملك"[4] .

وتعجله به كان من حرصه صلى الله عليه وسلم واهتمامه بما ينزل عليه من كلام ربه عز وجل. مع ما كان يعانيه من شدة عند نزول الوحي به حتى أن جبينه ليتفصد عرقاً في اليوم الشديد البرد[5]، وحتى أن راحلته لتبرك به إلى الأرض إذا كان راكبها[1].

---

(١) سورةالقيامة ، آية (١٦، ١٧ ، ١٨، ١٩) .

(٢) صحيح البخاري ، كتاب بدء الوحي ، باب قوله تعالى (لا تحرك به لسانك لتعجل به) ، ٥.

(٣) هو اسماعيل بن عمر بن كثير ، عماد الدين، أبو الفداء الشافعي ، الإمام الحافظ ، المحدث ، المؤرخ من أفذاذ العلماء في عصره ، ت(٧٧٤) .

(٤) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ، ج٨ ، ص٣٠٢.

(٥) أخرجه البخاري في صحيح ، كتاب بدأ الوحي ، باب كيف كان بدأ الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ٢

ولقد جاءه الوحي مرة وفخذه على فخذ زيد بن ثابت ، فثقلت عليه حتى كادت ترضها[٢] .

وما روته السيدة عائشة رضي الله عنها في حادثة الإفك : "....ثم سري عن رسول الله فجلس ، وإنه ليتحدر من وجهه مثل الجمان في يوم شات ، فجعل يمسح العرق عن وجهه ويقول : أبشري يا عائشة ، قد أنزل الله عز وجل براءتك...."[٣].

وقد حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما أبطأ الوحي عليه فترة من الوقت ، فأرجف المشركون أن محمداً ودعه ربه وقلاه " أبغضه وهجره " فلم يعتم أن جاءه بالوحي جبريل عليه السلام وألقى عليه قوله تعالى: ﴿ وَالضُّحَى * وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى * مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾[٤] ، فكبر النبي صلى الله عليه وسلم : الله أكبر ! تصديقاً لمترلته عند الله عز وجل وتكذيباً لإرجاف المشركين.

ونزل القرآن الكريم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مفرقاً ، ليواكب طبيعة النفس البشرية ويتوافق مع أحداث المجتمع فيربيهم على قيم القرآن الكريم قيمة قيّمة بشكل عملي متدرج .

---

(٦) ينظر زاد المعاد ،لابن القيم الجوزية ، ١ / ٧٩ ، ط : مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الرابعة عشر ، ١٤٠٧ ، ١٩٨٦ ، ت : شعيب الأرناؤط ، عبد القادر الأرناؤط ، وسبل الهدى والرشاد لابن محمد الصالحي الشامي ، ٢/ ٢٦٣ ،ط : دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٤ ه ، الأولى ، ت : عادل أحمد عبد الموجود ، وعلي محمد معوض.

(١)ينظر زاد المعاد ، ١/٨٠ ، وفيض القدير للمناوي ، ٤٥١/٢ ،ط : المكتبة التجارية الكبرى / مصر / الأولى / ١٣٥٦ ه .

(٢) اخرجه الطبراني في المعجم الكبير "٢٣ /٥٥ " ط : مكتبة الزهراء / الموصل / الثانية / ١٤٠٤ ه / ١٩٨٣ م ، ت : حمدي بن عبد المجيد السلفي .

(٣) سورة الضحى ، آية (١,٢,٣) .

عن أبي العالية قال : " تعلموا القرآن خمس آيات خمس آيات ، فإن النبي كان يأخذه من جبريل خمساً خمساً ، وفي رواية من أخذه خمساً خمساً لم ينسه"[١] .

وحرص رسول الله صلى الله عليه وسلم على تبليغ كتاب الله عز وجل كما أنزل عليه ، لذلك فإن ترتيب آيات القرآن الكريم هو بتوقيف من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا مجال للرأي أو الاجتهاد فيه، بل كان جبريل عليه السلام يترل بالآيات على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرشده إلى موضع كل آية أو آيات في سورتها.

والدليل : أحاديث وردت في فضل سور بعينها أو آيات في أول سورة أو في آخرها أو غير ذلك .

ولقد اهتم الرسول صلى الله عليه وسلم بإقراء الصحابة ما أنزل عليه من آيات القرآن كاهتمامه وحرصه على التلقي من جبريل عليه السلام وأمرهم بتعاهده .

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :" تعاهدوا القرآن فو الذي نفسي بيده لهو أشد تفيصاً " وفي رواية مسلم : " تفلتاً من الإبل في عقلها "[٢]وكان يقرأه عليهم كما سمعه من جبريل عليه السلام ، واستجابة لقوله تعالى: ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾[٣] .

روت حفصة رضي الله عنها قالت : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بالسورة فيرتلها حتى تكون أطول منها "[١] .

---

٤) اخرجه السيوطي في الدر المنثور ، ٥ / ٣٤٦ ، ط : دار الفكر / بيروت ، ١٣٩٣ ، وابن ابي شيبة في المصنف ٦ /١١٧ ، ط : مكتبة الرشد / الرياض / الأولى ، ١٤٠٩ ه ، ت : كمال يوسف الحوت .

(١) صحيح البخاري ، كتاب فضائل القرآن ، باب استذكار القرآن وتعاهده ، ٥٠٣٣. وصحيح مسلم ، صلاة المسافرين ، باب الأمر بتعهد القرآن وكراهة قول نسيت آية كذا وجواز قول أنسيتها ، ١٣١٧

(٢) سورة المزمل ، من آية (٤)

وعن أم سلمة أنها نعتت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم : " قراءة مفسرة حرفاً حرفاً "[٢]

المبحث الثاني: (اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم بحفظ القرآن)

رسول الله صلى الله عليه وسلم أول الحافظين ، وإمام المقرئين وقدوة المسلمين ، تلقى هذا القرآن الكريم حرفاً حرفاً عن جبريل عليه السلام عن الله تقدست أسماؤه .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض على جبريل القرآن الكريم حيث يلقاه في كل ليلة في شهر رمضان حتى ينسلخ ، ولا زال ذلك دأبه حتى عارضه في العام الأخير من عمره المبارك مرتين.

يقول عليه السلام : " إن جبريل يعارضني بالقرآن كل سنة وأنه عارضني العام مرتين ، ولا أراه إلا حضر أجلي"[٣]

قال ابن حجر[٤]: يعرض بكسر الراء – من العرض وهو بفتح العين وسكون الراء ، أي يقرأ. والمراد: يستعرضه ما أقرأه إياه... و المعارضة مفاعلة من الجانبين، كأن كلاً منهما كان تارة يقرأ والآخر يستمع.[٥]

---

(٣) صحيح مسلم ، كتاب صلاة المسافرين ، باب جواز النافلة قائما وقاعدا وفعل بعض الركعة قائما وبعضها قاعدا ،١٢١٢.

(٤) الإمام أحمد بن حنبل ، مسند الإمام أحمد بن حنبل ، دار الفكر (د.ت) ج٦، ص٢٩٤، ٣٠٠ ، صححه الألباني .

(١) صحيح البخاري ، كتاب المناقب ، باب علامة النبوة في الإسلام ، ١٣٢٧/٣.

(٢) هو أحمد بن علي بن محمد ، شهاب الدين أبو الفضل العسقلاني الأصل ثم المصري ، الشافعي ، قاضي القضاة ، ت(٨٥٢) .

(٣) العسقلاني ، ابن حجر ، فتح الباري ، مرجع سابق ،" ٩/ ٤٣ .

وكانت الحلقات القرآنية والعلمية منتشرة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقوم بإدارتها بنفسه وهو الأكثر، أو من قبل أصحابه رضي الله عنه تحت إشرافه ومتابعته وملاحظته وتوجيهه.
يقول أنس: أنهم كانوا (يعني الصحابة) إذا صلوا الغداة قعدوا حلقاً حلقاً ، يقرؤون القرآن ، ويتعلمون الفرائض والسنن.[1]

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن على الحفاظ من أصحابه ، فقد قرأ على أُبي ليعلم الناس أهمية الاجتماع على القرآن ويعلمهم التواضع لئلا يأنف أحد من التعلم والقراءة على من دونه في المنزلة، ولأن أُبياً كان أسرع أخذاً لألفاظ الرسول صلى الله عليه وسلم فأراد بقراءته عليه أن يأخذ ألفاظه ويقرأ كما سمع منه ويعلم غيره.[2]

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمها للصحابة رضوان الله عليهم تعليماً علمياً فيرددها الصحابي أمام الرسول صلى الله عليه وسلم بطريقة الترديد والتسميع بقصد التصحيح.
وقد أشار إليه الصحابي الجليل جابر بن عبدالله في حديث تعليم الاستخارة : قال : كان رسول الله يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن ، يقول لهم : إذا همّ أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل : اللهم إني أستخيرك بعلمك... الحديث"[3].
والشاهد قول جابر : "كما يعلمنا السورة من القرآن".
فدل على أن لتعليم القرآن الكريم أسلوباً نبوياً خاصاً.
وقد اعتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بإقراء الصحابة رضي الله عليهم القرآن الكريم على الهيئة التي تلقاها في قراءته على جبريل عليه السلام ، والتي يُعبر عنها في علوم القرآن والقراءات "بالعرض والسماع" ومعنى هذا أن جبريل عليه السلام يعرض القرآن والنبي صلى الله عليه وسلم

---

(٤) اخرجه أبو يعلى في مسنده ، ٧/ ١٢٩ ، ط : دار المأمون للتراث / دمشق / الأولى / ١٤٠٤ / ١٩٨٤ / ت: سليم حسين أسد ، والهيثمي في مجمع الزوائد ، ١/ ١٣٢ ، ط : دار الريان للتراث ، القاهرة ، ١٤٠٧ ه .
(١) العسقلاني ، ابن حجر ، فتح الباري ، مرجع سابق ، ج٨ ، ص ٧٢٥
(٢)رواه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي ، الترغيب والترهيب ، ج١ ص٢١١.

يسمع ، ثم النبي صلى الله عليه وسلم يعرض القرآن وجبريل عليه السلام يسمع وهذه هي الطريقة النبوية في تعليم القرآن سواء للكبار أو الصغار.

وقد بوّب البخاري[1] في صحيحه : باب تعليم الصبيان القرآن الكريم ، وأورد حديث ابن عباس قال: " توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشر سنين وقد قرأت المحكم "[2]

وكذلك سار عليها قراء الصحابة رضي الله عنهم في إقراء من بعدهم، فعن أبي عبدالرحمن السلمي قال: "حدثني الذين كانوا يقرئوننا ، عثمان وابن مسعود وأُبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأهم العشر (آيات) فلا يتجاوزونها إلى عشر أخرى حتى يتعلموا ما فيها من العمل فتعلمنا القرآن والعمل جميعاً.[3]

وكان منهج النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك أنه يقسمه إلى مقاطع ومقارئ ويعلم ما فيها من العلم والعمل والفقه، فهذا أقوى لحفظ النص.[4]

و لم يكتف الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك بل أمر الصحابة رضي الله عنهم أن يتلقوا القرآن مشافهة وأن يتحروا تلقيه من المتقنين، وقراءته على الضابطين، ونوه بعدد منهم فقال: (خذوا القرآن من أربعة: عبدالله بن مسعود، وسالم، ومعاذ، وأُبي بن كعب)[5].

وتخصيص هؤلاء الأربعة بأخذ القرآن عنهم، إما لأنهم كانوا أكثر ضبطاً له وأتقن لأدائه، أو لأنهم تفرغوا لأخذه منه مشافهة وتصدروا لأدائه من بعده، فلذلك ندب إلى الأخذ عنهم لا أنه لم يجمعه غيرهم"[1]

---

(٣) هو محمد بن اسماعيل بن ابراهيم ، أبو عبدالله الجعفي ، البخاري ، إمام أهل الحديث في زمانه ، ت(٢٥٦).

(٤) صحيح البخاري ، كتاب فضائل القرآن ، باب تعليم الصبيان القرآن ، ٥٠٣٥.

(١) الطبري ، جامع البيان عن تأول آي القرآن ، بيروت ، دار الفكر ، ١٤٠٥هـ ، ج١، ص٣٦.

(٢) عبدالعزيز بن عبدالفتاح القارئ ، سنن القراء ، ص٢٩.

(٣) صحيح البخاري ، كتاب فضائل القرآن ، باب القراء من أصحاب رسول الله ، ٤٩٩٩.

وأمر الصحابة رضي الله عنهم بعد حفظه وإتقانه تعليمه للناس، فعن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري: "أن رسول الله بعث معاذاً وأبا موسى إلى اليمن يأمرهما أن يعلّما الناس القرآن"[٢] ولم يترك الرسول صلى عليه وسلم أمراً فيه تشجيع على حفظ القرآن الكريم إلا وسلكه، فكان يفاضل بين أصحابه في حفظ القرآن، فيعقد الراية لأكثرهم حفظاً للقرآن، وإذا بعث بعثاً جعل إمامهم في صلاتهم أكثرهم قراءة للقرآن، ويقدم للّحْد في القبر أكثرهم أخذاً للقرآن.

وكانت راية بني النجار يوم تبوك مع عمارة بن حزم فأخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفعها إلى زيد بن ثابت، فقال عمارة: بلغك عني شيء يا رسول الله؟ قال: "لا، ولكن القرآن مقدم".[٣]

وزيد بن ثابت حصل على شهادة عُليا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبل الحادية والعشرين من عمره، فكان أحد أربعة في الأمة جمعه: "جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة كلهم من الأنصار: أبيّ ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد ..."[٤]

وقد اهتم رسول الله صلى الله عليه وسلم بزيد بن ثابت بعدما لاحظ توقد ذكائه وقوة حافظته، فنمى به هذا الجانب.

عن خارجة عن أبيه قال: أتي بي النبي صلى الله عليه وسلم مقدمَه المدينة، فقالوا: يا رسول الله هذا غلام من بني النجار، وقد قرأ مما أنزل عليك سبع عشرة سورة فقرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعجبه ذلك، وقال: "يازيد تعلم لي كتاب يهود فإني والله ما آمنهم على كتابي"، قال:

---

(٤) ابن حجر ، فتح الباري ، مرجع سابق ، ج٧، ص١٠٣.

(٥) اخرجه الحاكم في المستدرك ، ١/ ٦٥١ ، وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه هكذا .

(١) ينظر الاصابة في تميز الصحابة لابن حجر العسقلاني ،" ٥٧٣/٢ " ط : دار الجيل / بيروت / الأولى / ١٤١٢ / ١٩٩٢ ، ت : علي محمد البجاوي .

(٢) صحيح البخاري ، كتاب مناقب الأنصار ، باب مناقب زيد بن ثابت ، (٣٨١٠)

فتعلمته، فما مضى لي نصف شهر حتى حذقته، وكنت أكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كتب إليهم."[1]

وعن ثابت بن عبيد، قال زيد: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أتحسن السريانية؟" قلت: لا، قال: "فتعلمها" فتعلمتها في سبعة عشر يوماً"[2].

نعم، هذه هي التربية النبوية بعدما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم حرص الغلام على حفظ القرآن الكريم وتعلمه واطمئن عليه طلب منه تعلم لغة العجم لا ليفتخر بها ولكن كي يحمي القرآن والرسول والدين مم يكتبون ويقولون.

وقد حفظ القرآن الكريم في حياته صلى الله عليه وسلم جماعة من الصحابة، وكل قطعة منه كان يحفظها جماعة كثيرة أقلهم بالغون حق التواتر.

وفي البخاري عن قتادة قال: سألت أنس بن مالك: من جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال: أربعة كلهم من الأنصار: أُبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبو زيد.[٣]

قال الشيخ شهاب الدين أبو شامة: وقد أشبع القاضي أبو بكر محمد بن الطيب في كتاب (الانتصار) الكلام في حملة القرآن الكريم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وأقام الأدلة على أنهم كانوا أضعاف هذا العدة المذكورة، وأن العادة تحيل خلاف ذلك.

ويشهد لصحة ذلك كثرة القراء المقتولين يوم مسيلمة باليمامة، وذلك في أول خلافة أبي بكر، وما في الصحيحين: قتل سبعون من الأنصار يوم بئر معونة كانوا يسمون بالقراء.

---

(٣) اخرجه أحمد في مسنده " ٥/ ٨٨٨٥ " ، ط : مؤسسة قرطبة مصر .

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك " ٣/ ٤٧٧ " ، وابن حبان في صحيحه " ١٦ / ٨٤ " .

(١) صحيح البخاري ، كتاب فضائل القرآن ، باب القراء من أصحاب النبي ، (٥٠٠٣)

وأوّل القاضي الحديث السابق بوجوه منها بالمعنى: لم يجمعه على جميع الأوجه والأحرف والقراءات التي نزل بها إلا أولئك النفر.

قال الشيخ: وقد سمى الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام القراء من الصحابة رضي الله عنهم في أول كتاب القراءات له، فسمى عدداً كثيراً.[١]

المبحث الثالث: (اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم بتعليم القرآن)

التعليم التربوي للقرآن الكريم من أشرف الأعمال وأجلها لتعلقه بكتاب الله عز وجل فهذه وظيفة الرسولصلى الله عليه وسلم ، فهو أول من قام بمهمة تعليم القرآنالكريم .

قال تعالى : ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾.[٢]

وبدأ النشاط التربوي التعليمي النبوي بمكة _ قبل الهجرة في بيت النبوة يوم أن كانت أعدادهم قليلة، وبعد أن زاد إقبال الناس على الدخول في الإسلام وزاد حجم الجماعة المسلمة، انتقل العمل التربوي القرآني إلى دار الأرقم بن أبي الأرقم ، وأصبح هذا الموضع مكاناً يجتمع فيه الصحابة في مكة ويلتقون الرسول صلى الله عليه وسلم ويتلقون عنه ما يترل من القرآن الكريم.

وقد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه بهذا النشاط التعليمي التربوي لكتاب الله عز وجل في بداية المرحلة المكية، فعن عثمان وابن مسعود وأبيّ: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(٢) الزركشي ، بدر الدين ، البرهان في علوم القرآن ، مرجع سابق ، ص ٢٤٢ .

(١) سورة الجمعة ، آية (٢) .

كان يقرئهم العشر فلا يتجاوزونها إلى عشر أخرى حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل فيعلمهم القرآن والعمل جميعاً".[1] وعن أبي عبدالرحمن السلمي قال: "حدثنا من كان يقرئنا من الصحابة أنهم كانوا يأخذون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر آيات، فلا يأخذون العشر الأخرى حتى يتعلموا ما في هذه من العلم والعمل قالوا: فعلمنا العلم والعمل".[2]

وذكر البخاري أن شقيق بن سلمة قال: "خطبنا عبدالله بن مسعود فقال: والله لقد أخذت من فيّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعاً وسبعين سورة والله لقد علم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلمأني من أعلمهم بكتاب الله وما أنا بخيرهم"[3]

واعتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بتعليم القرآن الكريم وإذاعته ونشره، إذ كان يقرؤه على الناس على مكث كما أمره الله عز وجل، وكان يسمعهم إياه في الخطبة، والصلاة، وفي الدروس والعظات، وفي الدعوة والإرشاد، وفي الفتوى والقضاء. وكان يرغب في تعليمه ونشره، وكان يرسل بعثات القراء إلى كل بلد يعلمون أهلها كتاب الله عز وجل ، كما أرسل مصعب بن عمير وابن أم مكتوم إلى أهل المدينة قبل هجرته، وبعث معاذ بن جبل إلى مكة بعد الفتح للإقراء.
ثم استمر عطاء المدرسة المحمدية، فكان الذين مهروا في تجويد القرآن الكريم وحفظه جماعة من الصحابة رضي الله عنهم قتل منهم في غزوة بئر معونة سبعون رجلاً، كان يطلق عليهم القراء، وجاء في كتاب المغازي للواقدي، أنه كان من الأنصار سبعون رجلاً شببة يسمون القراء، كانوا إذا أمسوا أتوا من ناحية المدينة فتدارسوا وصلوا.

---

(٢) تفسير القرطبي ، ج ١ ، ص ٣٩ .

(٣) أحمد البنا ، الفتح الرباني ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، (د . ت) ج ١٨ ، ص ٩.

(١) صحيح البخاري ، كتاب فضائل القرآن ، باب القراء من أصحاب رسول الله ، ٥٠٠٠.

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشجع على تعليم القرآن الكريم وتعلمه، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: ذُكر رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "أو لم تروه يتعلم القرآن". في هذا الحديث إشارة إلى أن تعلم القرآن الكريم دلالة على صلاح المتعلم في الغالب.[١]

وجاء في حديث آخر أخرجه ابن ماجه[٢]عن عبدالله بن عمرو بن العاص، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم من بعض حجره فدخل المسجد، فإذا هو بحلقتين: إحداهما يقرؤون القرآن ويدعون الله تعالى والأخرى يتعلمون ويعلمون،فقال رسول الله : كل على خير هؤلاء يقرؤون القرآن ويدعون الله فإن شاء أعطاهم وإنشاء منعهم ، وهؤلاء يعلمون ويتعلمون ، وإنما بعثت معلماً ، فجلس معهم ".[٣]

وروى الإمامان مسلم[٤]وابن حبان عن عقبة بن عامر قال: "خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة فقال: "أيكم يحب أن يغدو كل يوم إلى بطحان أو إلى العقيق فيأتي بناقتين كوماوين في غير إثم ولا قطع رحم؟ فقلنا: يارسول الله! نحب ذلك.

---

(٢) الساعاتي ، الفتح الرباني ، ج ١٨، ص٦ .

(١)هو محمد بن يزيد ، أبوعبدالله ابن ماجه ، الحافظ صاحب كتاب (السنن) ، أحد الكتب الستة ، ت (٢٧٣)

(٢) ابن ماجه ، سنن ابن ماجه ، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم ، المكتبة الإسلامية ، ج١ ، ص٨٣ ، ضعفه الألباني في كتابه ضعيف ابن ماجه .

(٣) هو مسلم بن الحجاج بن مسلم ، أبوالحسين القشيري ، صاحب "الصحيح" ، الإمام الكبير الحافظ المجود الحجة الصادق ، ت (٢٦١).

قال: "أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد فيعلم أو يقرأ آيتين من كتاب الله عز وجل خير له من ثلاث، وأربع خير له من أربع، ومن أعدادهن من الإبل"[1]

المبحث الرابع: (اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم بتطبيق القرآن)

القرآن الكريم ترك أثراً لا شك فيه في تربية نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته رضوان الله عليهم، وقد شهدت بذلك السيدة عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت في وصفه: "كان خلقه القرآن".[2] ومعنى هذا أنه عليه الصلاة والسلام، صار امتثال القرآن أمراً ونهياً سجية له وخلقاً تطبّعه، وترك طبعه الجبلِّيّ، فمهما أمره القرآن فعله، ومهما نهاه عنه تركه، هذا مع ما جبله الله عليه من الخلق العظيم، من الحياء والكرم والشجاعة والصفح والحلم وكل خلق جميل. بل إن شهادة الحق جل جلاله قد سبقت كل شهادة، قال تعالى:﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةًكَذَالِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً﴾ .[3]

فهاهنا إشارتان تربويتان:

---

(٤) صحيح مسلم ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب فضل قراءة القرآن وتعلمه ، رقم الحديث ٢٥١ (٨٠٣) ، ١/ ٥٥٢ ؛ واللفظ له ؛ والإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ، كتاب العلم ، رقم الحديث ١١٥، ١/ ٣٢١.

بطحان : اسم واد بالمدينة.العقيق : اسم واد بالمدينة.كوماوين : تثنية كوماء وهي ناقة عظيمة السنام المشرفة ، وضرب بها المثل لأنها من خيار مال العرب.

(١) اخرجه احمد في مسنده " ٦ / ٩١ " والطبراني في الأوسط " ١ / ٣٠ "

(٢) سورة الفرقان ، آية (٣٢).

الأولى : تثبيت الفؤاد وترسيخ الإيمان.

والثانية: تعليم الترتيل في قراءة القرآن الكريم .

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدوتنا في الاستجابة لمعاني القرآن الكريم أثناء الصلاة، قال حذيفة بن اليمان: "صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة، فافتتح (البقرة) فقلت يركع عند المئة ثم مضى، فقلت يصلي بها في ركعتين، فمضى، فقلت يركع بها، ثم افتتح (النساء) فقرأها ،ثم افتتح (آل عمران) فقرأها، يقرأ مترسلا: إذا مرّ بآية فيها تسبيح سبّح، وإذا مرّ بسؤال سأل وإذا مرّ بتعوذ تعوذ"[1]

وقد أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نقبل على القرآن الكريم قراءة وتدبراً وعملاً، وأن نجعله منهاجاً لحياتنا وغذاء لأرواحنا لننال الحياة الطيبة المباركة في ظلال هديه ونظفر بسعادة الدنيا والآخرة، ونحقق لمجتمعنا الأمن والعزة والتمكين من خلال تطبيق أحكامه.

وقد تربى الصحابة الكرام في مدرسة النبوة وكانوا يتلقون القرآن الكريم فيحرصون على التمسك بهديه والاعتصام بحبله المتين حتى أضحوا سادة العالم ومنار هداية للناس.

---

(١) اخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل ، ٧٧٢ .

عن جندب بن عبدالله قال: كنا مع النبي ونحن فتيان حزاورة فتعلمنا الإيمان قبل أن نتعلم القرآن، ثم تعلمنا القرآن فازددنا به إيماناً.[1]

وتتابعت القرون من بعدهم وتخرج من مدرسة القرآن الكريم أجيال أقاموا حضارة إسلامية لم يعرف التاريخ لها مثيلاً، و لم ينطفئ سراجها إلا عندما هجر المسلمون كتاب ربهم.

ومنذ أن نزل القرآن الكريم أدرك أعداء الإسلام أن السبيل الوحيد لمحاربته أن يبعدوا تأثيره عن قلوب المسلمين وأن يصدوا الناس عن سماعه والإقبال عليه.

قال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ﴾[2]

---

(٢) رواه ابن ماجه (٦١) ، الحزور: هو الغلام إذا اشتد وقوي وخدم ، وهو الذي قارب البلوغ (اللسان ٤ / ١٨٧) ، صححه الألباني في صحيح ابن ماجه ، وصححه الوادعي في الصحيح المسند .

(١) سورة فصلت ، آية (٢٦) .

الفصل الثاني

(كيف حفظه الصحابة)

المبحث الأول: اهتمام الصحابة بحفظ القرآن.

المبحث الثاني: اهتمام الصحابة بتعليم القرآن.

المبحث الثالث: اهتمام الصحابة بتطبيق القرآن.

بسم الله الرحمن الرحيم

المبحث الأول: (اهتمام الصحابة رضي الله عنهم بحفظ القرآن)

أكرم الله هذه الأمة بأن جعل قلوب صالحيها أوعية لكلامه وجعل صدورهم مصاحف لحفظ آياته.

قال تعالى: ﴿بَلْ هُوَ ءَايَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الذِّينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾[1]

كما أنه يسر لهذه الأمة حفظ القرآن الكريم وشرح صدور المؤمنين لتلاوته والتأثر به.

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾[1]

(١) سورة العنكبوت ، من آية (٤٨) .

والصحابة رضي الله عنهم تلقوا من فم النبي صلى الله عليه وسلم القرآن كله بقراءته ورواياته. فلم يضيعوا منه جملة و لم يغفلوا منه كلمة و لم يهملوا منه حرفاً أو حركة أو سكوناً أو قراءة أو رواية.

فعن عبدالله بن مسعود قال: "والله الذي لا إله إلا هو ما نزلت سورة من كتاب الله إلا وأنا أعلم فيما نزلت، ولو أعلم أحدا أعلم مني بكتاب الله تبلغه الإبل لركبت إليه".[٢]

وقد تصدى عدد من الصحابة للقيام بهذه المهمة الشريفة ، وقد بوّب البخاري في جامعه الصحيح: باب القراء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، أي الذين اشتهروا بحفظ القرآن الكريم والتصدي لتعليمه.

وكان مصعب بن عمير يلقب بالمقرئ ، وعرف عنه ذلك لأن مهمته التي انتدبه الرسول صلى الله عليه وسلم لها بالمدينة تعليم القرآن.

وروى البخاري بإسناده عن أبي اسحاق عن البراء قال: (أول من قدم علينا ــ يعني المدينة ــ من أصحاب النبي مصعب بن عمير وابن أم مكتوم فجعلا يقرئاننا القرآن) ثم جاء عمار وبلال للقيام بالمهمة نفسها.

وقد أبقى الرسول معاذ بن جبل بمكة بعد الفتح ليفقه الناس في الدين ويعلمهم القرآن ثم بعثه قاضياً إلى الجند ــ من اليمن ــ ليعلم الناس القرآن وشرائع الإسلام.

---

(٢) سورة القمر ، آية (١٧) .

(٣) رواه البخاري ، كتاب فضائل القرآن ، باب القراء من أصحاب النبي ، ٥٠٠٢.

وكذلك بعث الرسول أبا عبيدة بن الجراح إلى أهل نجران بناء على طلب وفدهم ليعلمهم الإسلام ثم أرسل إليهم عمرو بن حزم وهو ابن سبع عشرة سنة ليفقههم في الدين ويعلمهم القرآن.

ومما يؤكد انتشار ظاهرة تعليم القرآن ، سواء في مكة أو المدينة ما جاء في خبر إسلام عمر بن الخطاب ، أن خباب بن الأرت كان يختلف إلى فاطمة بنت الخطاب يقرئها القرآن.[١]

وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج على أهل الصفة وفيهم واحد يقرأ وهم يستمعون فجلس معهم وكان أصحاب رسول الله إذا اجتمعوا أمروا واحداً منهم يقرأ والباقون يستمعون.[2]

وكما أخبر أنس بن مالك عن وجود الكُتّاب والمؤدبين في عصر الراشدين، وثمة إشارة إلى وجود كُتّاب في الطائف، حيث كان جرير بن حية الثقفي يعلم فيه.

كما وردت إشارة عن "دار القراء" بالمدينة وكانت قائمة بعد بدر الكبرى ومن اسمها يستدل على أنها كانت تهتم بتعليم القرآن.[٣]

بل إن تعلم القرآن أخذ بعداً تربوياً آخر تمثل في الرحلة العلمية من مكان إلى آخر ، فقد ذهب رافع بن مالك الأنصاري إلى مكة وتعلم ما نزل من القرآن الكريم في السنوات العشر التي مضت على البعثة النبوية من الرسول صلى الله عليه وسلم.[١]

---

١) سبل الهدى والرشاد ، " ٢/ ٣٧١ " ، والسيرة النبوية ، لابن هشام ، " ٢ / ١٨٨ " ط : دار الجيل / بيروت / الولى ، ١٤١١ ، ت : طه عبد الرؤوف سعد .

(٢) مجموع الفتاوى ، لابن تيمية " ١١ / ٥٨ " ط : مكتبة ابن تيمية ، الثانية ، ت : عبد الرحمن النجدي.

(١) أكرم ضياء العمري ، عصر الخلافة الراشدة ، ط١، المدينة المنورة ، مكتبة العلوم والحكم ، ١٤١١، ص٢٦٧.

وكان الصحابة رضوان الله عليهم إذا اجتمعوا أمروا واحداً منهم أن يقرأ، والباقون يستمعون، وكان عمر بن الخطاب يقول لأبي موسى: "يا أبا موسى ، ذكرنا ربنا " فيقرأ وهم يستمعون.

وهذا هو السماع الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يشهده مع أصحابه ويستدعيه منهم، كما جاء في الصحيح عن عبدالله بن مسعود، قال: قال النبي: "اقرأ علي القرآن، قلت : اقرأه عليك وعليك أنزل؟ فقال: إني أحب أن أسمعه من غيري، فقرأت عليه سورة النساء حتى وصلت إلى هذه الآية: "فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً" قال: رفعت رأسي أو غمزني رجل إلى جنبي فرأيت دموعه تسيل.[٢]

والاعتناء بالقرآن وحفظه واتقانه هي أمارة أهل السلف.

قال ابن عبد البر: (طلب العلم درجات ومناقل ورتب لا ينبغي تعديها، ومن تعداها جملة فقد تعدى سبيل السلف رحمهم الله، ومن تعدى سبيلهم عامداً ضل ومن تعداه مجتهداً زلّ، فأول العلم حفظ كتاب الله عز وجل وتفهمه...).[٣]

وقال محمد بن الفضل بن محمد: سمعت جدي ــيعني ابن خزيمة ــ يقول: استأذنت أبي في الخروج إلى قتيبة، فقال: اقرأ القرآن أولاً حتى آذن لك، فاستظهرت القرآن، فقال لي: امكث حتى تصلي بالختمة، ففعلت ، فلما عيدنا أذن لي.

وقال الإمام النووي[١]: " كان السلف لا يعلّمون الحديث والفقه إلا لمن يحفظ القرآن ".[٢]

---

(٢) المرجع السابق ، ص٢٦٦.

(٣)صحيح مسلم ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب فضل استماع القرآن وطلب القراءة من حافظ للاستماع والبكاء عند القراءة والتدبر ، ١٣٣٢.

(١) جامع بيان العلم وفضله (٢/ ١٦٦).

وفي الأجوبة المهمة عن الحافظ السيوطي أنه قال: "تعليم الصبيان القرآن أصل من أصول الإسلام فينشؤون على الفطرة، ويسبق إلى قلوبهم أنوار الحكمة قبل تمكن الأهواء منها وسوادها بتكرار المعصية والضلال، وكان رسول الله يشترط على وفود الأعراب بعد إسلامهم إقراء القرآن بينهم، وتعليمهم أمر الدين وإقامة المؤذنين".[٣]

وكان حفظ القرآن الكريم يقوم عملياً على مبدأ التلاوة الكثيرة، وعلى تكرار المحفوظ آناء الليل وآناء النهار مدى الحياة، وهذا الوجه في حد ذاته مكرمة لا يعطاها إلا المجتبون الأخيار وقليل ما هم.

وقد عرف الصحابة رضي الله عنهم ذلك فعكفوا على دراسته وحفظه وترتيله آناء الليل وأطراف النهار وحفّظوه أبناءهم في سن مبكرة لتفصح ألسنتهم وينمو حسهم وذوقهم وليرتشفوا براهين العقيدة وأصول الشريعة ومبادئ الأخلاق من منهله الصافي العذب الذي لا يشوبه تعقيد أو غموض.

وروى البخاري في صحيحه عن ابن عباس أنه قال: "توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشر سنين وقد قرأت المحكم"، وفي رواية أخرى " جمعت المحكم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له: وما المحكم ؟ قال: المفصّل". والمفصل من سورة الحجرات إلى سورة الناس.[٤]

---

(٢) هو يحيى بن شرف بن مري ، محي الدين أبو زكريا النووي الشافعي ، الإمام الحافظ ، قال في أحاديث الترغيب والترهيب وفضائل الأعمال ، ت (٦٧٦) .

(٣) المجموع (١ / ٣٨) .

(٤) الكتاني ، محمد عبد الحي ، التراتيب الإدارية ، دار الأرقم ، ج ٢، ص٢٩١ .

(١) صحيح البخاري/ كتاب فضائل القرآن – باب تعليم الصبيان – ٦/ ١١٠.

ولقد كان للنساء من حفظ القرآن نصيب، قال السيوطي[1]: "ظفرت بامرأة من الصحابيات جمعت القرآن لم يعدها أحد ممن تكلم في ذلك، فأخرج ابن سعد في الطبقات بسنده أن أم ورقة بنت عبدالله بن الحارث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها ويسميها الشهيدة وكانت قد جمعت القرآن..، وغمها غلام لها وجارية كانت قد دبرتهما فقتلاها في إمارة عمر.[2]

المبحث الثاني: (اهتمام الصحابة رضي الله عنهم بتعليم القرآن)

إن الله عز وجل قد أخذ العهد والميثاق على كل أمة أنزل عليها كتاباً أن تتعلمه وتعلمه ولا تكتم منه شيئاً أو تقصر في نشره، كما قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾.[3]

(٢) هو عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد، جلال الدين ، أبو الفضل السيوطي المصري ، الشافعي ، عالمٌ مشارك في أنواع من العلوم ، قرأعلى جماعة من العلماء ، تبحر في سبعة علوم : التفسير والحديث والفقه والنحو والمعاني والبيان والبديع ، ت (٩١١).

(٣) الاتقان: ٢/ ٧٢ النوع العشرون والطبقات الكبرى : ٨/ ٧ ، ط : ١٣٩٨ه .

(١) سورة آل عمران ، من آية (١٨٧).

ولما كانت هذه الأمة خير الأمم، وكتابها أفضل الكتب فواجبها أعظم في تعليمه ونشره لتسعد في الدنيا والآخرة. قال تعالى: ﴿قَدْ جَآءَكُم مِنَ اللهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ * يَهْدِي بِهِ اللهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾.[١]

وقد تجرد قوم من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم للقيام بمهمة التعليم القرآني وأصبحوا أئمة يهتدى بهم ويرحل إليهم ويؤخذ عنهم في المدينة ومكة والكوفة والبصرة والشام.

وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يحثهم على دراسة القرآن الكريم ويرغبهم فيه، ويشجعهم عليه، فدفعهم هذا الاهتمام النبوي والترغيب إلى الإقبال على كتاب الله عز وجل تعلماً وعملاً وتعليماً وقراءة وحفظاً.

بل كان يختار أعلمهم بكتاب الله ليفقه إخوانه ويكلف أصحابه بتعليم القرآن لكل قادم جديد إلى المدينة.

يقول عبادة بن الصامت: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُشغل فإذا قدم رجل مهاجر على رسول الله دفعه إلى رجل منا يعلمه القرآن".

وكان يسمع لمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ضجة بتلاوة القرآنالكريم ، حتى أمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يخفضوا أصواتهم لئلا يتغالطوا.[٢]

وذكر في الموطأ أن ابن عمر مكث في سورة البقرة ثماني سنين يتعلمها، وقال الباجي في المنتقى: "ليس ذلك لبطء حفظه – معاذ الله – بل لأنه كان يتعلم فرائضها وأحكامها وما يتعلق بها".[٣]

ولذلك قال عبدالله ابن عمر أيضاً: "كنا نأخذ الآيات العشر فنحفظها ونفهمها ونعمل بها".[١]

---

(٢) سورة المائدة ، من آية (١٥,١٦).

(١)مناهل العرفان ، للزرقاني ، " ١ / ١٦٩ " .

(٢) الموطأ ، " ٢٠٥ " ط : دار احياء التراث العربي ، مصر ، ت : محمد فؤاد عبد الباقي

وقد حرص الصحابة رضوان الله عليهم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على تعليم القرآن الكريم، ففي خلافة عمر بن الخطاب بعث رجلاً يقال له: أبو سفيان يستقرئ أهل البوادي القرآن فمن لم يقرأ ضربه بالسوط.

وكان أبو موسى الأشعري حين قدم البصرة والياً يقرئ تلاميذه القرآن بعد أن يجلسهم حلقاً حلقاً، ثم بعث عمر عشرة من الصحابة وكان فيهم عبدالله بن مغفل المزني إلى البصرة ليعلموا الناس، كما أرسل معاذ بن جبل وعبادة بن الصامت وأبا الدرداء إلى الشام لأن أهلها بحاجة لمن يعلمهم القرآن الكريم.[٢]

وكان كل عالم إذا حل ببلد ما أقام حلقة قرآنية يعلم فيها كتاب الله تعالى استجابة لإرشاد الرسول صلى الله عليه وسلم ورغبة في عظيم الأجر الذي يحصل من هذا الاجتماع القرآني.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا من مأدبته ما استطعتم إن هذا القرآن حبل الله وهو النور المبين والشفاء النافع، عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن تبعه".[٣]

وأصبح التعليم القرآني ينتشر بالبوادي والأمصار الجديدة وكان له طابع التلقي من أهله المتخصصين المتقنين الضابطين الذين حفظوه أو تلقوه عن الرسول صلى الله عليه وسلم أو أصحابه بهدف القراءة عليهم والأخذ عنهم.

---

(٣) مسند الإمام أحمد ٥/ ٤١٠ .

(٤) اخرجه الحاكم في المستدرك " ٢/ ٢٤٠ " وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه وله شاهد باسناد صحيح على شرط مسلم .

(١)اخرجه الحاكم في المستدرك " ١/ ٧٤١ " وقال هذا حديث صحيح الاسناد و لم يخرجاه .

وكانت المدينة النبوية والكوفة من أشهر المدن الإسلامية عناية بالقرآن الكريم وقراءته وإقرائه وتفسيره، وقد وصفهم عمر بن الخطاب بأن لهم دوياً بالقرآن كدوي النحل، حيث تتلمذوا على ابن مسعود، الذي بعثه عمر بن الخطاب إليهم.[١]

وقد أشار إلى ذلك ابن حزم[٢]فقال: "وفي هذه الجزيرة من المدن والقرى ما لا يعرف عدده إلا الله كاليمن والبحرين وعمان ونجد وجبلي طي وربة وقضاعة والطائف ومكة كلهم قد أسلم وبنوا المساجد ليس منهم مدينة ولا قرية ولا حلة لأعراب إلا قد قرئ فيها القرآن في الصلوات وعلمه الصبيان، والرجال والنساء..، ثم مات أبو بكر وولي عمر ففتحت بلاد فارس طولاً وعرضاً، وفتحت الشام كلها والجزيرة ومصر كلها و لم يبق بلد إلا وبنيت فيه المساجد، ونسخت فيه المصاحف وقرأ الأئمة القرآن وعلمه الصبيان في الكتاب شرقاً وغرباً.[٣]

ثم استمر الاهتمام بتعليم القرآن الكريم، حيث عين الخليفة الراشد عثمان مقرئاً خاصاً لكل مصر من الأمصار التي بعث إليها بمصحف بعد توحيده المصاحف، واستمر هؤلاء يعلمون القرآن ويشكلون بعلمهم هذا (مرجعية قرآنية) من القراء ، والعلماء يرجع إليها ، ومن الأمثلة على هذه المرجعية القرآنية في البلدان الإسلامية ما يلي :

أولاً: في المدينة: معاذ بن الحارث المعروف بمعاذ القارئ (ت٦٣ه)، وسعيد بن المسيب (ت ٩٤ه)، وعروة بن الزبير (ت٩٥ه) .

(٢) عبد الهادي الفضلي ، القراءات القرآنية تاريخ وتعريف ، بيروت ، دار القلم ١٩٨٠.

(٣) هو علي بن أحمد بن سعيد بن حزم أبو محمد الأندلسي القرطبي ، الإمام ، ت (٤٥٦) .

(٤)الفصل في الملل والنحل ، لابن حزم الظاهري ، " ٢/ ٦٦" ط : مكتبة الخانجي / القاهرة .

ثانياً: في مكة: مجاهد بن جبر (ت ١٠٣هـ)، عطاء بن رباح (ت١١٥هـ)،عكرمة مولى ابن عباس (ت١٠٣هـ) .

ثالثاً:في الكوفة: عمرو بن شرحبيل (ت بعد ٦٠هـ)، أبو عبدالرحمن السلمي (ت٧٤هـ)، سعيد بن جبير ت(٩٥هـ) .

رابعاً: في البصرة: الحسن البصري (ت١١٠هـ)، محمد بن سيرين (ت١١٠هـ)، عامر بن قيس (ت حوالي ٥٥هـ) .

خامساً: في الشام: المغيرة بن أبي شهاب المخزومي (ت نيفاً وسبعين)، وخليفة بن سعد صاحب أبي الدرداء.[١]

وما ذكره مسلم بن مشكم إذ يقول: "قال لي أبو الدرداء: اعدد من في مجلسنا؟ قال: فجاء ألف وستمائة ونيفاً فكانوا يقرؤون ويتسابقون عشرة عشرة، فإذا صلى الصبح انفتل وقرأ جزء فيحدثون به ، ويسمعون ألفاظه، وكان ابن عامر مقدماً فيهم .[٢]

وهكذا قسم أبو الدرداء طلابه عشرة عشرة، ولكل عشرة منهم ملقن، وكان يطوف عليهم قائماً فإذا أحكم الرجل منهم تحول إلى أبي الدرداء وقرأ عليه.[٣]

---

(١) عبد الهادي الفضلي ، القراءات القرآنية تاريخ وتعريف ، مرجع سابق ، ص٢٤ - ٢٦.

(٢) الذهبي ، نزهة الفضلاء ، تهذيب سير أعلام النبلاء ، تهذيب / محمد حسن عقيل موسى ، ج١ ، ص١٥٩.

(١) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، مرجع سابق ، ج٢ ، ص٣٥٣ .

وهذا أبو موسى الأشعري يعلم بمسجد البصرة مع كثرة مسؤولياته فهو أمير البصرة. يقول عنه أنس بن مالك: "بعثني الأشعري إلى عمر، فقال عمر: كيف تركت الأشعري؟ فقلت: تركته يعلم الناس القرآن، فقال عمر: إنه كيّس ولا تسمعها إياه"[١]

أما أبو عبدالرحمن السلمي أحد أئمة الإسلام ومشايخهم ممن رغب في هذا العمل التربوي الشريف فقد بدأ يعلم الناس في إمارة عثمان بن عفان إلى أيام الحجاج ، قالوا : وكان مقدار ذلك الذي مكث فيه يعلم القرآن سبعين سنة.[٢]

وكانوا رحمهم الله يحرصون على تعليم أبناءهم القرآن الكريم وهم في سن مبكرة، لأن التعليم في الصغر أدعى للحفظ والفهم.

وكانوا لا يقدمون عليه شيئاً، يقول السبكي رحمه الله: "ومن حق معلم الصغار ألا يعلمهم شيئاً قبل القرآن".[٣]

المبحث الثالث: (اهتمام الصحابة بتطبيق القرآن

---

(٢) تاريخ دمشق، ٣٢/ ٦٩.

(٣) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، مرجع سابق ، ج٤ ، ص٢٦٨.

(٤) الزهراني ، علي بن ابراهيم ، مهارات التدريس في الحلقات القرآنية ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، ط (٢) ، ١٩٩٩، ص ٦٦ .

كان للقرآن الكريم وقع عظيم وأثر تربوي بالغ في نفوس المسلمين حتى شغلهم عن الشعر، وكانوا من أشد الناس تعلقاً به وعن الحكم والكهانة وأخبار الفروسية وأخبار العرب في جاهليتهم.

فهاهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أخذوا أنفسهم بتطبيق القرآن الكريم مع تعلمه حتى قال قائلهم: "كنا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نجاوز السورة من القرآن حتى نحفظها ونعمل بها فتعلمنا العلم والعمل جميعاً".

وكان لاجتماعهم على تلاوة القرآن الكريم وحفظه وتدارسه أثر في إصلاح نفوسهم وتزكيتها، وهذا مصداق ما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من نفّس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفّس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسّر على معسر يسّر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه، ومن سلك طريقًا يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده، ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه"[1]

وعندما يرى الواحد منهم ما عليه إخوانه الصالحون يزداد همة ونشاطاً للعمل والاجتهاد فيه، لذا فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أتقى الناس وأقربهم لله يزداد طاعة وهمة، فعن ابن

(١) صحيح مسلم ، كتاب الذكر والدعاء والتوبة ، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر ، (٢٦٩٩).

عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجودالناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن، فلرسول الله حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة .[1]

قال النووي عند ذكره لفوائد هذا الحديث " ومنها زيادة الجود والخير عند ملاقاة الصالحين وعقب فراقهم للتأثر بلقائهم".[2]

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب فضائل القرآن ، باب كان جبريل يعرض القرآن على النبي (٣٢٢٠) ، ومسلم ، كتاب الفضائل ، باب كان النبي أجود الناس بالخير من الريح المرسلة (٦١٤٩) .

(٢) صحيح مسلم بشرح النووي (١٥ / ٧٥ – ٧٦) .

الفصل الثالث

(مكانة حملة القرآن)

بسم الله الرحمن الرحيم

متعلم القرآن الكريم يحظى بالخيرية في الدنيا والآخرة، فقد روى البخاري عن عثمان بن عفان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه" .[1]

قال أبو عبدالرحمن السلمي: "فذلك الذي أقعدني مقعدي هذا" فكان يعلم من خلافة عثمان إلى إمرة الحجاج.[2]

وقد شبه الرسول صلى الله عليه وسلم المؤمن الذي يقرأ القرآن ويتعلمه بالطعام اللذيذ في مذاقه ورائحته، فعن أبي موسى الأشعري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب".[3]

وتعلم القرآن الكريم يرقى بصاحبه إلى درجة عظيمة ومترلة رفيعة، حيث يرافق السفرة الكرام البررة في الجنة. فقد روى البخاري ومسلم عن عائشة قالت: قال رسول اللهصلى الله عليه وسلم : "الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران".[4]

ولا يقتصر فضل تعلم القرآن الكريم في الآخرة فحسب بل ينال به العبد الرقي والسؤدد في الدنيا، وروى عامر بن واثلة أن نافع بن عبدالحارث لقي عمر بعسفان، وكان عمر استعمله على أهل مكة فقال: من استعملت على أهل الوادي؟ قال: ابن أبزى، قال: ومن ابن أبزى؟ قال: مولى من

(١) البخاري ، كتاب فضائل القرآن ، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه ، ٥٠٢٧.

(٢) العسقلاني ، ابن حجر، فتح الباري ، مرجع سابق ،ج٩، ص٧٤.

(٣) صحيح مسلم ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب فضيلة حافظ القرآن ، ١٣٢٨.

(٤) صحيح مسلم ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب فضل الماهر في القرآن والذي يتتعتع فيه ، ١٣٢٩ .

مواالينا؟ قال: فاستخلفت عليهم مولى؟ قال: إنه قارئ لكتاب الله عز وجل، وإنه عالم بالفرائض، قال: أما إن نبيكم قال: "إن الله يرفع بهذا القرآن أقواماً ويضع به آخرين".[١]

قال ابن حجر: "القرآن أشرف العلوم، فيكون من تعلمه وعلمه لغيره أشرف ممن تعلم غير القرآن وإن علمه، ولا شك أن الجامع بين تعلم القرآن وتعليمه مكمل لنفسه ولغيره جامع بين النفع القاصر والنفع المتعدي، ولهذا كان أفضل وهو من جملة ما عني سبحانه وتعالى بقوله: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِمَن دَعَا إِلَى اللهِ وَعَمِلَ صَالِحاً وَقَالَ إِنَنِي مِنَ المُسْلِمِينَ﴾ والدعاء إلى الله تعالى يقع بأمور شتى من جملتها تعليم القرآن وهو أشرف الجميع".[٢]

والقرآن الكريم يعطي لحامله مزية عن غيره حيث تكون له الأولوية في إمامة الناس، كما جاء في الحديث: "يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله"[٣]

بل إن صاحب القرآن يوم القيامة تكون مترلته عند آخر آية يقرؤها، عن عبدالله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال: اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن مترلتك عند آخر آية تقرؤها".[٤]

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تعلموا القرآن فأقرؤوهواقرءوه، فإن مثل من تعلمه فقرأه وقام به

---

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه ، المقدمة ، باب فضل من تعلم القرآن وعلمه ،٢٢٣ ، وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه ، ج ١، ص٣.

(٢) ابن حجر، فتح الباري، مرجع سابق ، ج٩، ص٧٦.

(٣) صحيح مسلم، كتاب المساجد، باب من أحق بالإمامة ، ١٠٧٨.

(٤) أبو داود السجستاني، سنن أبي داود، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، بيروت، دار إحياء التراث العربي، (د.ت) ج٢، ص٧٣، صححه الألباني في صحيح ابي داود وقال حديث حسن صحيح .

كمثل جراب محشو مسكاً يفوح بريحه كل مكان، ومثل من تعلمه فيرقد وهو في جوفه كمثل جراب

وكي – أي ربط– على مسك".[1]

وروى ابن ماجه عن مصعب بن سعد عن أبيه قال: قال رسول اللهصلى الله عليه وسلم : "خياركم من تعلم القرآن وعلمه" قال: وأخذ بيدي فأقعدني مقعدي هذا أُقرئ.[2]

وقد أدرك السلف مكانة أهل القرآن في المجتمع وأثرهم وحسن رأيهم، فقد كان عمر بن الخطاب يستأنس برأيهم ويشاورهم ويقربهم منه.

عن ابن عباس قال: "كان القراء أصحاب مجلس عمر ومشاورته كهولاً وشباباً"[3]

وكان عمر رضي الله عنه يأمر بقسمة الغنائم على مقادير الحفظ للقرآن، وبذلك تزداد الرغبة في الدين والدنيا.[4]

وختاماً: فقد وعد الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم حملة كتابه العظيم بالأجر ورفعة الشأن والتميز في الدنيا والآخرة. قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ وَأَقَامُوا

---

(١) الترمذي، سنن الترمذي، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ج٥، ص١٥٦ ، ضعفه الترمذي في ضعيف الجامع وفي ضعيف الترمذي .

(٢) أخرجه ابن ماجه ، المقدمة ، باب فضل من تعلم القرآن وعلمه ، ٢١٨، صححه الألباني في كتابه صحيح سنن ابن ماجه، ج١، ص٤٢.

(٣) النووي، التبيان في آداب حملة القرآن، ص٢٤.

(٤) الكتاني ، محمد عبد الحي ، التراتيب الإدارية ، مرجع سابق ، ج٢ ، ص٢٩٢.

الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرّاً وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ*لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾.[١]

الباب الثاني

(تربية الشباب وأثرهم في الأمة)

(٥) سورة فاطر ، آية (٢٩ ، ٣٠) .

الباب الثاني

(تربية الشباب وأثرهم في الأمة)

الفصل الأول: الشباب واحتياجاتهم الأساسية والثانوية

الفصل الثاني: اهتمام الإسلام بتربية الشباب

الفصل الثالث: أثر الشباب على الأمة

الفصل الأول

الشباب واحتياجاتهم الأساسيةوالثانوية

بسم الله الرحمن الرحيم .

تحديد مرحلة الشباب:

اختلف العلماء في تحديد مرحلة الشباب، فنجد أن من علماء المسلمين من اعتبر سن المراهقة الذي يبدأ من البلوغ هو بداية مرحلة الشباب.

يقول ابن الجوزي(١): "الموسم الثاني: من زمن البلوغ والشباب إلى الخمس وثلاثين سنة وهو زمن الشباب، وليعلم البالغ أنه من يوم بلوغه قد وجبت عليه معرفة الله بالدليل والتقليد..."[٢]

وقال بعضهم أن مرحلة الشباب هي المرحلة التي يطلق عليها: (اسم لمن بلغ أن يكمل ثلاثين، وهكذا أطلق الشافعية، وقال القرطبي يقال حدث إلى ست عشرة سنة ثم شاب إلى اثنين وثلاثين، ثم كهل وكذا ذكر الزمخشري في الشباب أنه من لدن البلوغ إلى اثنتين وثلاثين، وقال ابن شماس المالكي في الجواهر إلى أربعين)[٣].

(١) جمال الدين ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن عبدالله ، الشيخ العلامة الحافظ المفسر صاحب التصانيف ، ت (٦٥٦).

(٢) ابن الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي ، تنبيه النائم الغمر على مواسم العمر، كتاب التحفة البهية والطرفة الشهية ، بيروت، دار الآفاق الجديدة ، ط (١) ، ١٤٠١ه/ ١٩٨١م ، ص ٥٩ .

(٣) ابن حجر، أحمد بن حجر العسقلاني، فتح الباري لشرح البخاري، مرجع سابق ، الجزء٩، ص١٠٨.

يقول محمد قطب: "إن مرحلة البلوغ هي مرحلة بداية النضج، يتفجر فيها الكيان البشري بكامله، لينضج بكامله، ومن هنا يتم بناء الفطرة السليمة، انطلاق شحنة الجسد وشحنة الروح دفعة واحدة.[١]

أما علماء التربية الإسلامية يعتبرون مرحلة الشباب تبدأ من مرحلة البلوغ بداية حيث اعتبروا البلوغ بداية التكليف وجعلوا نهايتها أربعين سنة، وذلك من قوله سبحانه وتعالى: ﴿حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ﴾[2].

وبذلك تكون مرحلة الشباب من البلوغ وحتى أربعين سنة.

أما مرحلة الشباب في علم التكوين النفسي فهي من ١٨- ٢٥ سنة.

وقد جعلوا مرحلة الشباب منفصلة عن مرحلة المراهقة والتي حدد بها من ١٣- ١٧ سنة.[3]

ومن الآراء المؤيدة أن مرحلة الشباب منفصلة عن مرحلة المراهقة هو "أن هذه المرحلة ونهايته أن أقله سبعة عشر سنة وأكثره أربعون سنة ".[4]

وقد نجد أن هناك فروق فردية كبيرة بين الأفراد من حيث السن الذي يبدأ فيه البلوغ فقد يحدث البلوغ عند بعض البنين والبنات في سن مبكرة جداً.

---

(٤) قطب، محمد، منهج التربية الإسلامية، القاهرة، دار الشرق، الجزء الأول، ص٢٢٦.

(١) سورة الأحقاف ، من آية (١٥) .

(٢) الهاشمي، عبدالحميد محمد، علم النفس التكويني، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط(١٧)، ١٩٩٢م، ص٧٣.

(٣) الحازمي، خالد بن حامد، مراحل النمو، جدة، مطابع المجموعة الإعلامية، ط (١)، (د.ت)، ص ٣٤. "بتصرف"

وهناك عوامل مؤثرة على تقدم أو تأخر سن البلوغ ومن بين هذه العوامل: "العوامل الفيزولوجية والهرمونية، حيث تبدأ الغدة النخامية في تنشيط الغدد التناسلية إلى أن تنضج والتي عليها يحدث إفراز الهرمونات الجنسية للذكور والإناث، كما تبين أن للذكاء العالي دوراً في تعجيل سن البلوغ مبكراً، كما أن الاهتمام والرعاية بالطفولة وحسن التغذية من العوامل المسهلة لسن البلوغ، كما تعد الظروف المناخية من العوامل المهمة التي يترتب عليها البلوغ المبكر أو المتأخر".[1]

مما سبق نصل إلى التعريف التالي: "وهو أن مرحلة الشباب هي مرحلة نمو عادي وهي مرحلة المراهقة، وهي مرحلة انتقال بين الطفولة والرشد، لها خصائصها المتميزة عما قبلها ومما بعدها، وهي مرحلة تنمو فيها الانفعالات والنضج العقلي والتقدم في التعليم والتحصيل، وتنمو فيها اتجاهاته الثقافية والدينية ويتحمل المسؤولية، وتنمو ثقافته الاجتماعية، وتحدد فلسفته للحياة".[2]

وبذلك فإن البلوغ هو بداية التكليف، والله عز وجل لا يكلف انسان غير راشد وواع لما يكلفه به، فمرحلة المراهقة هي جزء من مرحلة الشباب التي تمتد إلى الرشد.

---

(١) محمود ، حمدي شاكر ، مبادئ علم نفس النمو في الإسلام ، حائل دار الأندلس ، ط (١) ، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م ، ص٢٤٢. "بتصرف.

(٢) زهران ، حامد عبدالسلام ، التوجيه والإرشاد النفسي، القاهرة ، علم الكتب ، ط (٣) ، ١٩٨٥م، ص٤١٨، "بتصرف".

باعتبار أن مرحلة المراهقة هي جزء من مرحلة الشباب، فإن هذه المرحلة تكون من أخطر المراحل في عمر الإنسان من جميع النواحي سواء النمو الجسدي أو النفسي أو الانفعالي أو الاجتماعي أو الثقافي، ولذلك لابد من تقسيم هذه المرحلة إلى ثلاثة أقسام هي :

١- مرحلة المراهقة المبكرة، وهي تقع في مرحلة الدراسة الإعدادية.

٢- مرحلة المراهقة المتوسطة، وهي تقع في مرحلة الدراسة الثانوية.

٣- مرحلة المراهقة المتأخرة، وهي تقع في المرحلة العمرية من ١٨إلى ٢٠ سنة.[1]

احتياجات الشباب:

لكل مرحلة حاجة مختلفة، وهي تتنوع بين حاجات نفسية واجتماعية وأخرى عقلية، فالحاجة عامل مهم في دفع الفرد للعمل والنشاط وبذل الجهد.

ولذلك على المربين الاهتمام بحاجات الشباب، لأن عدم إشباعها يؤدي إلى ظهور الكثير من المشكلات.

وقد وجد علماء التربية أنه من المتعذر الفصل بين أنواع الحاجات أوتصنيفها إلى أساسية وثانوية، ولذلك فالفصل بينها يكون تقريبياً.

أ) **الحاجات النفسية:**

وهي من أهم الحاجات التي يحتاج الشباب لإشباعها لأنها هي التي تميز الإنسان عن باقي الكائنات الحية وهي التي تجعل شخصيته متوازنة.

وأهم احتياجاتهم النفسية:

---

(١) محمود ، حمدي شاكر ، مبادئ علم نفس النمو في الإسلام ، مرجع سابق ، ص٢٣٨ . "بتصرف"

أولاً: الأمن، فالخوف يربك التفكير ويضعف الانتاج ويصبح الإنسان في قلق وشعور بالألم، لذلك فإن الإسلام جعل الإعداد للجهاد ومحاربة العدو أمراً واجباً لتخويف العدو قال تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾.[1]

ثانياً: الحاجة إلى العبادة، مرحلة الشباب هي أكثر مراحل العمر عند الإنسان امتلاءً بالانفعالات ويكون الشاب مهتماً بالقضايا الكبيرة وبالكون وما يتعلق به، حيث أن العبادة في الإسلام لا تعني صوم وصلاة فقط بل تشمل جميع ما يحبه الله ويرضاه حيث "أن الصلاة والصيام والزكاة والحج وسائر الشعائر التعبدية إن هي إلا مفاتيح للعبادة أو محطات يقف عندها السائرون في الطريق للتزود بالزاد، ولكن الطريق كله عبادة، وكل ما يقع فيه من نسك أو عمل أو فكر أو شعور فهو كذلك عبادة مادامت وجهته إلى الله عز وجل ، والعبادة بهذا المعنى تشمل الحياة."[2]

فالعبادات تؤدي إلى التوازن النفسي وتساعد الشاب على مواجهة الحياة وأعبائها، وتولد الشعور بالسعادة في النفس، وذلك يؤدي إلى الأمن النفسي الذي يحتاجه الشاب.

ثالثا: الحاجة إلى التقدير

الشاب أحوج ما يكون إلى التقدير في هذه المرحلة وعدم انتقاصه أو الاستهزاء به مما يجعله عدوانياً.

---

(٢) سورة الأنفال ، آية (٦٠) .

(١) قطب ، محمد ، منهج التربية الإسلامية ، مرجع سابق ، الجزء الأول ، ص٣٤.

إن تقدير الشاب يجعله يقبل على المكارم بكل طاقاته، ويبتعد عن النقائص، وكل ما يشين وذلك كي يبقى محافظاً على ذلك التقدير وتلك الثقة التي منحها له المجتمع.

وعلماء الأمة الإسلامية تنبهوا لهذه الحاجة وأوصوا المربين بالاهتمام بتقدير الشباب وإعطائهم ما يحتاجونه من تقدير واحترام، حيث يقول ابن الجوزي: "ولا ينبغي للشاب أن يُضرب بعد بلوغه ولا أن يُساء إليه،لأنه حينئذ يتمنى فقد الوالد ليستبد برأي نفسه ، ومن بلغ ست عشرة سنة و لم يصلح فبعيد صلاحه ، إلا أن الرفق يتعين بالكل "[1]

رابعاً: الحاجة إلى القيم، إن مرحلة الشباب هي مرحلة المثالية في الاهتمام بالقيم والمثل العليا، وقد مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة ثلاثة عشر سنة وهو يعلمهم القيم والأخلاق الفاضلة، "فعلمهم الصبر على الشدائد والشجاعة في الحق، والإخلاص للعقيدة، والثبات على المبدأ إلى غير ذلك من الأخلاق التي تجعل من الرجل أمة"[2].

ب) الحاجات الاجتماعية:

إن الإنسان بطبيعته اجتماعياً، وكلما كان هناك انسجاماً في العلاقات البشرية، كلما كان هناك انتاجاً ونشاطاً فعالاً، لذلك اعتبر علماء التربية أن الشعور بالحاجة الاجتماعية والانتماء هي حاجة ضرورية للشباب.

---

(١) ابن الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج ، اللطائف والطب الروحاني ، تحقيق عطا عبدالقادر ، القاهرة ، مكتبة القاهرة ، د.ت ، ص٩٥.

(٢) الصعيدي ، عبدالمتعال ، شباب قريش في بدء الإسلام ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، (د.ت) ،ص ٢٢ .

وتكون الحاجة الاجتماعية للشباب في صور مختلفة منها:

أولاً: الحاجة للصحبة، للصحبة أثرٌ في حياة الشاب النفسية والاجتماعية، فهو يقضي معظم وقته مع رفاقه يتبادل معهم الأفكار، يشعر كل واحد منهم بأن أصحابه يشاركونه في كل شيء وأنهم أقرب إليه من والديه و أخوته، لأنهم يشبهونه في أشياء كثيرة، ويتعلق الشاب بصاحبه ويعتبره شيئاً مهماً لأنه هو الذي اختاره و لم يفرض عليه مثل الأسرة وهذا الشعور يجعله مرتاحاً.

ولعظم حاجة الفرد إلى الصحبة فقد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعملية التآخي بين المهاجرين والأنصار عندما قدم إلى المدينة.

كتب أحد الباحثين عن هذه الأخوة فقال: "وحين يستعرض الباحث هذا الأفق الوضيء العظيم لمعالم المجتمع المدني من خلال المؤاخاة، وما رافقها من حب وبذل وتضحية وإيثار، وما يُرى في عالم اليوم ومجتمعات الأرض، وما يشهد فيه من نتن وعفن وركام يعرف عظمة هذا الدين في البناء، وما تحمله نظم الأرض من شيوعية واشتراكية ورأسمالية من هبوط، ويعرف إكمال الله تعالى نعمته لهذه الأمة بهذا الدين".[1]

ثانياً: الحاجة للزواج، من خصائص مرحلة الشباب اضطراب انفعالاته وتقلبها، فإذا ما تزوج سكن وهدأ واطمأنت نفسه، حيث يقول سبحانه وتعالى: ﴿وَمَنْ ءَايَاتِهِ أَنْ خَلَقَ

(١) غضبان ، منير محمد ، فقه السيرة النبوية ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، ط (١) ، ١٤١٠ه/ ١٩٨٩، ص٣٦٥

لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾.[1]

فهذه الآية تبين أن الزواج سكن ومودة ورحمة وهو آية من آيات الله.

والزواج المبكر هو سنة أمر بها رسول الله حيث قال: (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء)[2]

ج) الحاجات العقلية:

الشباب من أهم فئات المجتمع، لذلك فإن العدو يتسلط عليهم، فإذا لم ينشأ الشباب على الفكر السليم والثقافة الدينية الواعية والفكر العلمي السليم فإنه سيكون لقمة سائغة في يد الأعداء ،ويمكن سد الحاجات العقلية على النحو التالي :

أولاً: الحاجة إلى التفكير، إن الإسلام هو دين الفطرة، ويعلم الله سبحانه وتعالى حاجة الإنسان للتفكير لذلك نجد أن هناك الكثير من الآيات التي تدعو إلى التأمل والتفكر وكذلك إثارة التفكير، قال تعالى: ﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَأَنْزَلْنَا مِنَالسَّمَآءِ مَاءً

---

(٢) سورة الروم ، آية (٢١) .

(١) مسلم ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج ، مختصر صحيح مسلم ، مرجع سابق ، كتاب : النكاح ، باب الترغيب في النكاح ، حديث (٧٩٤).

فَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ *هَذَا خَلْقُ اللهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾[1].

فهذه الآيات توجه نظر وفكر الإنسان للتفكير في الآيات الكونية حيث يناقش القرآن القضايا العظمى من وجود إله للكون وقيام الساعة بأساليب تخاطب العقل والوجدان وذلك بأدلة وبراهين مقنعة تشبع الحاجة إلى التفكير.

وقد أمر الله بالاستزادة من العلم فقال سبحانه وتعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْماً﴾[2]

ولاشك أن العلوم الشرعية والثقافية الإسلامية هي صمام الأمان للشباب المسلم.

ثانياً: الحاجة إلى تحمل المسؤولية، إن التغيرات التي يمر بها الشاب سواء كانت عقلية أو وجدانية أو عضوية أو اجتماعية تجعله يفكر في قيمته ومكانته في المجتمع.

فمن الناحية الشرعية فقد تحمل أمانة العبادات وهو مسؤول عنها من صلاة وصوم وحج وهو محاسب عليها أمام الله.

وهناك الكثير من المواقف التي وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية التي تبين كيف أن الشباب بحاجة إلى تحمل المسؤولية، وإذا حملها كيف يستطيع أن يبذل كل ما لديه من طاقة ليؤديها، ومن أمثلة ذلك ما ورد في سورة الكهف حيث يقول سبحانه وتعالى:

﴿نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ

---

(٢) سورة لقمان ، آية (١٠ – ١١) .

(١) سورة طه ، من آية (١١٤) .

هُدىً*وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَا مِن دُونِهِ إِلَهاً لَقَدْ قُلْنَا إِذاً شَطَطاً﴾.[١]

إن أصحاب الكهف فتية عرفوا مسؤوليتهم تجاه التوحيد والعقيدة الصحيحة فقاموا بهذه المسؤولية معلنين عدم تقليدهم للآباء والتقاليد بل انطلقوا من خلال تفكيرهم وتدبرهم للكون وما يحتوي من آيات.

ويمكن إشباع الحاجة إلى المسؤولية عن طريق الكثير من الأعمال والمشاركات الأسرية كالقيام ببعض الشؤون الأسرية والقيام ببعض الخدمات للمترل، والمشاركة في بعض المناسبات الاجتماعية وكذلك الأعمال الخيرية التطوعية.

ثالثاً: الحاجة إلى النجاح، مرحلة الشباب مليئة بالأماني والأحلام، والنجاح هي أمنية وهدف كل إنسان، وحيث أن مرحلة الشباب تكون مملوءة بالطاقة فيمكن الاستفادة منها لتوليد النجاح، حيث أن النجاح يولد الثقة بالنفس والشاب أحوج مايكون لهذه الثقة.

ولقد قام رسول الله بتعزيز الثقة في نفوس الشباب مما أوصلهم إلى النجاح الذي جعلهم يعيشون حياة سوية مملوءة بالعطاء والنجاح والثقة.

رابعاً: الحاجة إلى حب الاستطلاع والمغامرة:

الشباب هم أكثر حباً للاستطلاع والذي يدعوهم إلى المغامرة، فنجد الشباب يقبل على القصص البوليسية، وقصص البطولات، ولقد ذكر القرآن الكثير من القصص المشوقة وذلك للعظة والعبرة، وإن التاريخ الإسلامي ليذخر بقصص البطولات ذات الأهداف السامية فإذا لم ينتبه المربون لإشباع هذه الحاجة فإن الشباب سيشبعوها بالمغامرات المحرمة.

---

(٢)الكهف ، آية (١٣ – ١٤) .

وفي كثير من الأحيان نجد أن القرآن الكريم يثير حب الاستطلاع عن طريق طرح الأسئلة.

قال تعالى: ﴿وَيَسْئَلُونَكَ عَن ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْسَأَتْلُوا عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْراً﴾[1]

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوجه الأسئلة للصحابة حيث كان معظمهم من الشباب، ومن ذلك ما روي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أخبروني بشجرة مثلها مثل المسلم، تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ولا تحت ورقها، فوقع في نفسي النخلة، فكرهت أن أتكلم وثَمّ أبوبكر وعمر، فلما لم يتكلما قال النبي صلى الله عليه وسلم : هي النخلة، فلما خرجت مع أبي قلت: يا أبتاه وقع في نفسي النخلة، قال: ما منعك أن تقولها؟ لو كنت قلتها كان أحبّ إليّ من كذا وكذا"[2]

فإذا تمكن المجتمع من إشباع حاجات الشباب فلن يكون هناك مشاكل، فعدم اشباع حاجة من حاجات الشاب يؤدي إلى عدم توازن وبالتالي يؤدي إلى خلل فتظهر المشكلة

(١) سورة الكهف ، آية (٨٣) .

(٢) مسلم ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج ، مختصر صحيح مسلم ، مرجع سابق ، كتاب الإيمان ، باب مثل المؤمن كالزرع ومثل المنافق كالأرزة ، حديث ٢٩ .

الفصل الثاني

اهتمام الإسلام بتربية الشباب

بسم الله الرحمن الرحيم

مرحلة الشباب من أكثر المراحل التي أعطاها الإسلام أهمية لما فيها من طاقة وقدرة على التفاعل والعطاء، وهي السن التي بدأ فيها التكليف: "ومن حكمة الخالق عز وجل أنه ربط التكليف الشرعي بالبلوغ، فالبلوغ هو تفجر شحنة الجنس ليحفظ الله بقاء النوع البشري على سطح الأرض وحتى لا يطغى على الإنسان ويجرفه فقد فجر معه شحنة روحية متزامنة مع شحنة الجنس وكلفه بالعبادات كالصلاة والصوم والحج ليطور صلة العبد بالله عز وجل فتقوى إرادته ويضبط شهواته فلا تجرفه أو تطغى عليه"[١]

ولقد اهتم الإسلام بجميع الجوانب التي تجعل الشاب يعيش في توازن دون قلق أو هم، فالله الخالق هو أعلم بما يحتاج هذا المخلوق.

ولقد اهتم الإسلام بالأسرة اهتماماً لم يسبق له مثيل لأنه يعتبر الأسرة لبنة أولى لبناء الأمة، وذلك يبدأ من اختيار الزوجة ووضع الشروط المناسبة لكل من الزوج والزوجة بحيث يصلح لأن يكون عضواً في هذه الأسرة.

وبذلك فإن الإسلام يتكفل لأجياله الرعاية الأسرية الصحيحة في أحضان أم تقية وأب صالح التربية لديهما عبادة يتقربان بها إلى الله عز وجل.

(١)الشنتوت، خالد احمد ، تربية البنات في البيت المسلم ، جدة ، دار المجتمع ، ط (٢) ، ١٤١٣ / ١٩٩٣ ، ص٧ ١١.

اهتمام الإسلام بالجسد عند الشباب:

بالنسبة للنمو الجسدي فهناك الكثير من التوجيهات الربانية، وكذلك الإرشادات النبوية التي تبين أهمية الاهتمام بالجسد في توازن دون إفراط أو تفريط حيث يقول سبحانه وتعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾.[١]

كما حدد له الطعام والشراب الطيب الحلال لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالاً طَيِّباً﴾[٢].

ومن القواعد الصحيحة في المأكل والمشرب في الطعام والشراب ما أشار إليه النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: "ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطنه، بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه فإن كان لابد فاعلاً، فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه"[٣].

وحرم عليهم المسكرات والزنى واللواط، وأكل الخبائث من الميتة والدم ولحم الخنزير، ولقد كشف الطب الحديث عن كثير من الأمور المتعلقة بحكمة النهي لهذه المحرمات، ولقد وجه رسول الله صلى

(١) سورة الأعراف ، من آية (٣١) .

(٢) سورة البقرة ،من آية (١٦٨) .

(٣) سنن ابن ماجه ، كتاب الأطعمة ، باب الاقتصاد في الأكل وكراهية الشبع ،٣٤٧٤ ، صححه الألباني في كتابه صحيح الصغير زيادته .

الله عليه وسلم في كثير من الأحاديث على الاهتمام بقوة الشباب حيث يقول: " ألا إن القوة الرمي، ألا إن القوة الرمي، ألا إن القوة الرمي"[١].

وكان عليه الصلاة والسلام يشجع صحابته على الرمي حيث يروي البخاري في صحيحه: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمر على أصحابه في حلقات الرمي فيشجعهم ويقول: "ارموا وأنا معكم كلكم"[٢].

واهتم الإسلام بالنظافة الشخصية التي تعتبر شرطاً لكثير من العبادات، وإن النظافة هي عامل مهم للحفاظ على الصحة حيث أن النظافة تعمل على:

١- الوقاية من انتقال كثير من الأمراض المعدية التي تنتقل بتلوث الأيدي.

٢- تنشيط الدورة الدموية العامة وتجديد حيوية الجسم بتنبيه الأعصاب وتدليك الأعضاء.

٣ - تخليص الأجزاء المكشوفة من البدن من الأوساخ التي تتعلق بها باستمرار ومن ثم تحفظ وظائف الجلد من أن تتعطل"[٣].

وهكذا نجد الإسلام قد اهتم بالتربية الجسدية، ولكن هذه الوظائف إن لم تؤدي ما خلقت من أجله، فليس لهذا الجسد أهمية.

٢- اهتمام الإسلام بالعقل عند الشباب:

---

(٤) مسلم ، أبي الحسين مسلم بن الحجاج ، مختصر صحيح مسلم ، تحقيق محمد ناصر الدين الالباني ، بيروت ، المكتب الاسلامي ، ط (٥) ، ١٤٠٥ / ١٩٨٥ ، كتاب الجهاد ، باب (فأعدوا لهم ....) ، حديث ١١٠٢ .

(١) ابن حجر ، أحمد بن حجر العسقلاني ، فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، تحقيق محب الدين الخطيب ، بيروت ، دار المعرفة ، ط (١) ، ١٣٧٩ه ، كتاب الجهاد ، باب التحريض على الرمي ، حديث ٢٨٩٩ .

(٢) دياب ، عبدالحميد، وآخرون/ مع الطب في القرآن ، دمشق ، مؤسسة علوم القرآن ، ط(١) ، ١٤٠٠ه / ١٩٨٠م ، ص ١٢١

إن اهتمام الإسلام بالعقل اهتمام لا يوازيه اهتمام لأن الذي خلقه هو أعلم به وحدد له مجالاته التي ينطلق فيها، ولقد وجه الإسلام العقل إلى الطرق السليمة للتفكير والوصول إلى الحق، قال تعالى:

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُوْلِي الْأَلْبَابِ*الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾.[1]

ولقد اهتم الإسلام بتفكير وعقل الشباب، حيث يعلم أن هذه هي مرحلة نضوج العقل لديه لذلك جعل فيها التكليف بالواجبات.

ولقد دعا القرآن الكريم جميع الناس لإعمال عقلهم، والتفكير في مخلوقات الله التي تدعوهم إلى الإيمان

قال تعالى: ﴿فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إِلَى طَعَامِهِ*أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبّاً *ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقّاً*فَأَنبَتْنَا فِيهَا حَبّاً* وَعِنَباً وَقَضْباً * وَزَيْتُوناً وَنَخْلاً* وَحَدَائِقَ غُلْباً*وَفَاكِهَةً وَأَبّاً*مَّتَاعاً لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ﴾[2]

ولقد اشتملت السنة النبوية على الكثير من التوجيهات المباشرة للشباب وكيفية استخدام العقل في التفكير المؤدي إلى عبادة الله وحبه وأداء الفرائض والواجبات التي تعطي المرء المكانة العالية في الدارين حيث ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لعبد الله ابن عباس: "يا غلام إني أعلمك كلمات، احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله

---

(١) سورة آل عمران ، آية (١٩٠-١٩١) .

(٢) سورة عبس، الآيات من ٢٤ إلى ٣٢ .

لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك جفت الأقلام ورفعت الصحف"[1]

هذه توجيهات تجعل العقل يتدبر في كيفية الحفظ واختيار الطريق الصحيح للنجاة واكتساب القوة والأمن، ولقد تركز اهتمام الإسلام في التربية العقلية على ثلاث محاور هي:

- **محور التعليم:**

إن اهتمام الإسلام بالتعليم كبيراً، ونجد ذلك من خلال أن أول سورة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تدعو للقراءة ، قال تعالى :﴿**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ*خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ*اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ*الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ*عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ**﴾[2]

ومن أهداف التربية الإسلامية في التعليم لتنمية معارفه التي تمكنه من معرفة دينه حيث أن التعليم يعمل على "تكوين عقلية علمية مؤمنة تبحث عن الحكمة في مبادئ الدين، وعن التصرفات والسلوكيات الحكيمة في العلاقات الاجتماعية، وكذلك تدريب العقل على حل المشكلات التي تواجه الفرد وتنمية الميول الايجابية نحو طلب العلم والتعليم المستمر"[3].

- **محور التفكير:**

(٣) الترمذي ، عيسى محمود بن عيسى بن سورة ، سنن الترمذي ، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ، القاهرة ، دار الحديث ، ط(١) ، (د.ت) ، كتاب صفة القيامة والورع والرقاق ، باب (٥٩) ، حديث (١٢٥١٦) ، حديث صحيح.

(١) سورة العلق ، الآيات من ١ إلى ٥.

(٢) الخطيب ، محمد شحات ، وآخرون ، أصول التربية الإسلامية ، الرياض ، دار الخريجي ، ط(٢) ، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م ، ص٦٧

حيث جعل الإسلام التوعية الفكرية للشباب ضرورة وهدف من أهداف التربية الإسلامية، "يقول سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه: كنا نعلم أولادنا مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم كما نعلمهم السورة من القرآن، وبالتالي تكون هذه التوعية الفكرية بالقدوة الصالحة من سيرة محمد صلى الله عليه وسلم وشخصيته المعصومة، ومن شخصيات الصحابة رضي الله عنهم، وأيضاً بالتلقين المستمر لكتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم"[١].

- **محور الصحة العقلية:**

حيث حرم الإسلام كل ما يؤدي إلى فساد العقل ويقلل من قدراته، فنرى أنه حرم المسكرات والمثيرات الجنسية التي توقع في الزنا، قال تعالى: ﴿**يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ**﴾[٢]

اهتمام الإسلام بالانفعالات عند الشباب: -

إن الله سبحانه وتعالى خالق البشر ويعلم ما تحتويه هذه النفس من انفعالات ولكل مرحلة انفعالاتها الخاصة ولكل انفعال فائدة، ففي مرحلة الطفولة تكون الاتفعالات من النوع البسيط، بينما مرحلة الشباب فإن الانفعالات تتحول إلى النوع المركب، ولقد أعطى الدين الإسلامي

(١) علوان ، عبدالله ناصح ، تربية الأولاد في الإسلام ، القاهرة ، دار السلام ، ط(١) ، ١٤٠٦ه/ ١٩٨٥م ، الجزء (١) ، ص٢٥٦.

(٢) سورة المائدة ، آية ٩٠.

العلاج المناسب لكل انفعال، وكيف يمكن استثمار هذا الانفعال بصورة إيجابية، حيث أن فترة الشباب خاصة في المرحلة المبكرة للشباب تكون مملوءة بالانفعالات المختلفة ومن ذلك:

- **الخوف:**

والخوف أنواع منها الخوف من الله عز وجل، والخوف من الموت، والخوف من الفشل، والفقر وغيرها من الأشياء التي يخاف منها الشاب ، وقد قدم الإسلام العلاج الذي يزيل جميع أنواع الخوف ويضع مكانها الأمن النفسي ألا وهو الإيمان ، حيث أن الإيمان بالله عز وجل يجعل الإنسان متوكلاً على ربه ، وبالتالي يكون واثقاً فيما عند الله ، قال تعالى: ﴿**وَفِي السَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ*فَوَرَبِّ السَّمَآءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ**﴾[1] .

"فالقرآن يتناول جميع المخاوف البشرية الزائفة واحداً واحداً فينفضها عن النفس، ويرفع عنها إصرها ليطلقها تواجه الحياة قوية عزيزة متمكنة، ومطمئنة إلى قدر الله"[2]

وقد أجملت هذه الآية حسن التوكل على الله عز وجل، قال تعالى: ﴿**قُل لَّن يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ**﴾[3].

- **الغضب:**

---

(١) سورة الذاريات ، آية (٢٢-٢٣) .

(٢) قطب، محمد، منهج التربية الإسلامية، مرجع سابق، الجزء (١)، ص١٣. "بتصرف"

(٣) سورة التوبة، آية (٥١) .

لقد حث الإسلام على ضبط النفس، وكتم الغيظ حيث يقول سبحانه وتعالى: ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ﴾[1] فهناك الكثير من التوجيهات الإيمانية لمنع الغضب أو التخلص منه إن وجد، وذلك بسعة الصدر والصبر، حيث مدح الله سبحانه وتعالى الصابرين فقال: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ﴾[2].

ومن الأمور التي تعالج ثورة الغضب: "الوضوء، والاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم، وإن كان واقفاً فليجلس، وإن كان جالساً فليضجع وجميع هذه الأمور وردت فيها أحاديث نبوية وآثار عن الصحابة والتابعين"[3].

- **العجب بالنفسوالغرور:**

إن هذا الانفعال من أبرز الانفعالات في حياة الشاب، فيكون معجباً بقدراته العقلية وأسرته ونسبها، وإن العجب والغرور يؤدي إلى الكبر الذي ذمه الله عز وجل حيث يقول: ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ...)[4].

حيث أن الكبر يمنع الإنسان من التفكير السليم.

---

(٤) سورة آل عمران، من آية (١٣٤) .

(١) سورة النحل، آية (١٢٦) .

(٢) ابن قدامة، أحمد بن عبدالرحمن المقدسي، مختصر منهاج القاصدين، دمشق، دار البيان، ط (١)، ١٣٩٨ه / ١٩٧٨م، ص١٨٠ ، ١٨١ . "بتصرف"

(٣) سورة الأعراف، من آية (١٤٦).

وقد عالج الإسلام الغرور والعجب من خلال العلم بأن الله عز وجل هو المتفضل والمنعم ، فإن كل إعجاب بالجسم والقدرات العقلية فمن الذي خلق الجسم وصوره ، ومن الذي منح العقل والذكاء وإن كان العجب بالأسرة والنسب فهل فهل هذا النسب ينجي من عذاب جهنم ؟ وهل هذا النسب يدخلني الجنة؟ إذا فالإيمان بالله عز وجل والالتزام بتوجيهات الشريعة الإسلامية يجعل الشاب في بر الأمان من الانفعالات التي تعتري هذه المرحلة .

- **الحب:**

إن حب النفس فطرة في نفس الإنسان، ولكن الله سبحانه وتعالى وضع لها ضوابط، فحب النفس حافز قوي للعمل الصالح وللاتقان والرقي، ولا يعني حب النفس تلبية نداء الشهوات والرغبات.
ولكي يشبع الشاب الحب في نفسه جعل الله محبته هي من أجل الغايات ومحبته سبحانه فرض قال تعالى: ﴿**وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللهِ أَندَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللهِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبّاً لِلهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ**﴾[1]

وهذه الآية تدل على إثبات الحب لله عز وجل وأنه درجات متفاوتة، وبهذا الحب تستقيم أخلاق الشاب وبهذا الحب يجاهد في سبيل الله عز وجل ويدافع عن دينه، وينشر دعوة الله في الأرض، ويكون الحب لله من خلال حب الإنسان لنفسه حيث: "أن الإنسان بفطرته يحب نفسه، وبحبه لله سبحانه وتعالى فهو يضع نفسه في درجة عالية ويضمن لها الخلود في الآخرة، كما أن الإنسان

(١) سورة البقرة، آية (١٦٥) .

بفطرته يحب من أحسن إليه، وذلك من خلال معرفته للنعم التي منحها الله له، كما أن معرفة صفات الله وأسمائه تجعل العبد يحبه أكثر وتجعله يعرف الدنيا على حقيقتها فينطلق بحبه إلى شيء أسمى"[1]

- اليأس والقنوط والكآبة:

حيث يشعر الشاب بالانفعالات المتضاربة في داخله، فإنه يحاول كتمها، مما يشعره بالفشل والإحباط، مما يؤدي إلى الإنزواء والبعد عن الناس ولكن الإسلام يغرس في نفس الشباب الثقة من خلال التوكل على الله، والاختلاط بالناس من خلال الجماعات في الصلاة، والحج، وصلة الرحم وهكذا نجد "إن التربية الإسلامية تقطع الطريق على اليأس والقنوط والكآبة حيث لا مكان لها في قلب الشاب، فهو يبين له كيف يأخذ بالأسباب ويكون قلبه معلقاً بالله"[2]

٣- اهتمام الإسلام بالنمو الاجتماعي عند الشباب:

إن الشباب هم جزء من المجتمع، بل هم الجزء الفعال، هم عنصر الانتاج، وبهم تقاس حضارة الأمة، ولكن النظام الحضاري الحديث جعل إنتاج الشباب في تأخر، وجعلهم العنصر المستهلك حيث أن النظام الاجتماعي والتربوي الحديث يقوم بتطويل فترة الطفولة والاعتماد على الغير.

بينما الدين الإسلامي اهتم بالنمو الاجتماعي للشباب أيما اهتمام، فيجعل منه شخصية متفاعلة مع مجتمعها فهي تعطي وتمنح وترحم وتصل وتبر وتسامح وتعفو وتتصدق، وتعود المريض وتتبع

---

(٢) ابن قدامة، أحمد بن عبدالرحمن المقدسي، منهج القاصدين، مرجع سابق، ص٣٢٨، ٣٣٩. "بتصرف"

(١) الزعبلاوي ، محمد السيد محمد، تربية المراهق، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، ط(٣)، ١٤١٧ه/ ١٩٩٧م، ص١٤٦.

الجنائز، وتسارع إلى الخير، حيث أن الله عز وجل جعل سن البلوغ وهو مرحلة الشباب المبكرة هي بداية التكليف فيؤدي ما عليه من واجبات، ويأخذ ما له من حقوق.

لذلك فقد ألزم الإسلام المربي من آباء ومعلمين بتوجيه من هم في رعايتهم من أطفال وشباب على القيام بأداء حقوق الآخرين، ونجد هناك الكثير من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم تحث المسلم على قضاء حاجة أخيه وخاصة في سن الشباب الذي يجب أن ينصر المظلوم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج اللهعنه كربة من كربات يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة"[1]

الصداقة:

إن الإسلام يعلم حاجة الشاب إلى الصداقة والصحبة، وكذلك يعلم ما لهذه الصداقة من دور في حياة الشاب، ولقد ارتقى الإسلام بالصداقة إلى درجة الأخوة.

وقد نبه القرآن الكريم إلى الأثر العظيم لهذه الصداقة حيث قال سبحانه وتعالى: ﴿**فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ* قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ* يَقُولُ أَءِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ*أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَاماً أَءِنَّا لَمَدِينُونَ* قَالَ هَلْ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ*فَاطَّلَعَ**

(١) ابن حجر العسقلاني ، فتح الباري ، مرجع سابق ،كتاب المظالم ، باب : لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه ، حديث(٢٤٤٢) ، حديث صحيح .

فَرَءَاهُ فِي سَوَآءِ الْجَحِيمِ*قَالَ تَاللهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ*وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ﴾[١].

ومن عظم تأثير الصداقة في الفرد فإن الشخص تعرف صفاته من خلال صفات صديقه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مثل الجليس الصالح، والجليس السوء، كمثل صاحب المسك وكير الحداد لا يعدمك من صاحب المسك، إما أن تشتريه، أو تجد ريحه، وكير الحداد يحرق بيتك أو ثوبك أو تجد منه ريحاً خبيثة"[٢].

مكانته في المجتمع:

إن الإسلام ينظر للشباب بعد البلوغ مباشرة كعضو فعال عليه من التكاليف ماعلى البالغين لأن العطاء والتكليف يشعر الفرد بدوره الفعال وأهميته، قال تعالى: ﴿ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً عَبْداً مَّمْلُوكاًلَّا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَن رَّزَقْنَاهُمِنَّا رِزْقاً حَسَناً فَهُوَ يُنفِقُ مِنْهُ سِرّاً وَجَهْراً هَلْ يَسْتَوُونَ الْحَمْدُ لِلهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ*وَضَرَبَ اللهُ مَثَلاً رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[3].

هكذا يريد الإسلام شبابه في تفاعل مستمر مع مجتمعهم لأنهم جسد واحد، فميز القرآن من يهتم بمجتمعه، ويساهم في بنائه كي يصبح مجتمعاً صالحاً فهو يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، فالشاب حين يقوم بهذا الأمر فكأنما يساعد نفسه على الصلاح، ويجد نفسه أنه جزء لا يتجزأ من هذا المجتمع وأن لدوره الذي يقوم به مكانة مهمة.

المشاركة في الأنشطة:

---

(٢) سورة الصافات ، من آية ٥٠ إلى ٧٥.

(١) البخاري ، كتاب البيوع ، باب في العطار وبيع المسك ، ٢١٠١ .

(٢) سورة النحل ، آية (٧٥-٧٦) .

يعلم الإسلام بأن لدى الشباب طاقات نفسية وجسدية كبيرة، لذلك نجد أن هناك الكثير من العبادات التي مرتبطة بهذه الطاقة الموجودة لدى الشباب، وقد حث الإسلام على استخدامها حيث يقول سبحانه وتعالى: ﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾[1]

ويقول تعالى:﴿وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾[2]

فالصوم والصدقة والجهاد في سبيل الله وطلب العلم والسعي لطلب الرزق وتقديم المساعدة كل ذلك مجالات لاستخدام تلك الطاقة .

---

(٣) سورة البقرة ، من آية (١٤٨) .

(١) سورة المطففين ، من آية (٢٦) .

الفصل الثالث

أثر الشباب على الأمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الشباب هم عماد أي أمة من الأمم ، وسر نهضتها وبناة حضارتها ، وهم حماة الأوطان والمدافعون عن حياتها ، وذلك لأن مرحلة الشباب هي مرحلة النشاط والطاقة والعطاء المتدفق ، فهم بما يتمتعون به من قوة عقلية وبدنية ونفسية فائقة يحملون لواء الدفاع عن الوطن حال الحرب ، ويسعون في البناء والتنمية في أثناء السلم ، وذلك لقدرتهم على التكيف مع مستجدات الأمور ومستحدثات الخطوب في مختلف المجالات العلمية والسياسية والاجتماعية.

لذا وصف الله عز وجل هذه المرحلة المتوسطة بالقوة بعد الضعف وقبله ، قال سبحانه وتعالى: ﴿ **اللهُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفاً وَشَيْبَةً** ﴾[1].لذلك اعتنى الإسلام بالشباب عناية فائقة ووجههم توجيهاً سديداً نحو البناء والنماء والخير واهتم الرسول صلى الله عليه وسلم بالشباب اهتماماً كبيراً ، فقد كانوا الفئة الأكثر

---

(١) سورة الروم ، من آية (٥٤) .

التي وقفت بجانبه في بداية الدعوة فأيدوه ونصروه ونشروا دعوة الإسلام وتحملوا في سبيل ذلك المشاق والأهوال.

فالرسول صلى الله عليه وسلم بنظرته الفاحصة وحكمته البالغة وضع الشباب منذ اللحظة الأولى في موضعهم اللائق بهم ليكونوا العامل الرئيسي في بناء كيان الإسلام وتبليغ دعوته ونشر نوره في بقاع العالم فعمل عليه الصلاة والسلام على تهذيب أخلاقهم وشحذ هممهم وتوجيه طاقاتهم، وإعدادهم لتحمل المسؤولية في قيادة الأمة، كما حفزهم على العمل والعبادة فقال: "سبعة يظلهم الله بظله يوم لا ظل إلا ظله... وعد منهم شاب نشأ في عبادة الله"[1]

وهذا موقف من مواقف الرسول صلى الله عليه وسلم يصور لنا كيفية اكتشاف المواهب من الشباب وكيفية توظيفها وأثر ذلك في المجتمع الإسلامي، بعد فتح مكة أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالاً أن يصعد فوق الكعبة ويؤذن فأذن بلال أول أذان، وفي أثناء ذلك أخذ بعض مشركي قريش يستهزءون ويقلدون صوت بلال غيظاً، وكان من بينهم (أبو محذورة) الجمحي "سلمة بن عمير" وكان أحسنهم صوتاً، فلما رفع صوته بالأذان مستهزئاً سمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر به فمثل بين يديه وهو يظن أنه مقتول فمسح على ناصيته وصدره بيده الشريفة،

(١) البخاري ، كتاب الجماعة والإمامة ، باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد رقم (٦٢٩) ١/ ٢٣٤.

"قال أبو محذورة: "فامتلأ قلبي إيماناً ويقيناً فعلمت أنه رسول الله، فألقى عليه رسول الله الأذان وعلمه إياه، وأمره أن يؤذن لأهل مكة، وكان عمره ست عشرة سنة"[١]

استخدم الرسول صلى الله عليه وسلم أسلوب (مباشرة توظيف موهبة الشباب) فمن بعد احتياز (أبو محذورة) لمرحلة التعلم بنجاح (وهي ما نطلق عليه الدورة التدريبية) حيث استطاع أن يتقن أداء الأذان بعد ذلك وظفه الرسول صلى الله عليه وسلم مؤذناً لأهل مكة. وهذا ما يجب أن يفعله القادة والمربون في مباشرة إدخال من يمتلكون المواهب من الشباب في دورات حتى تتنامى موهبتهم ثم يوظفونها مباشرة في الميدان العملي . عندما وظف الرسول موهبة ذلك الشاب كان أساس اختياره الإسلام أولاً ثم حسن الأداء و لم يدخل الوساطة للتوظيف، وكان عمر (أبو محذورة) ستة عشر عاماً عندما عينه رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذناً لأهل مكة ، فهل استفدنا من مواهب الكثير من الشباب ممن هم بهذه السن، لكن الرسول صلى الله عليه وسلم انتبه لهذه السن من الشباب فأوجد لهم البيئة المناسبة لافراز مواهبهم وطاقاتهم، فهذا عبدالله بن مسعود وأسامة بن زيد، وأبو محذورة، وعمير بن أبي وقاص، ومعاذ ومعوذ ابنا عفراء، كل هؤلاء شباب كانت لهم أيد بيضاء في الدعوة الإسلامية والأعظم من ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخذ برأي الشباب في تقرير سياسي وعسكري ، وذلك في غزوة أحد

(٢) سنن ابن ماجه ، كتاب الأذان والسنة فيه ، باب الترجيع في الأذان ، ٧٥٧ .

عندما استشار أصحابه في الخروج لمقابلة قريش القادمة من مكة أو المكث في المدينة، فقال الشيوخ :نمكث يا رسول الله في المدينة، وقال الشباب نخرج إليهم فأخذ برأي الشباب. "فأبو محذورة" عمره ستة عشر عاماً عندما عينه الرسول صلى الله عليه وسلم مؤذناً لأهل مكة الذين فيهم من ناهز الثلاثين والأربعين والخمسين عاماً، فالمقياس الموهبة وليس السن.

وفي الوقت ذاته حث الرسول صلى الله عليه وسلم الشباب على أن يكونوا أقوياء في العقيدة، أقوياء في البنيان، أقوياء في العمل، فقال: "المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير"[١]

غير أنه نوه إلى أن القوة ليست بقوة البنيان فقط ولكنها قوة امتلاك النفس والتحكم في طبائعها، فقال: "ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب"[٢]

وبهذا عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم على إعداد الشباب وبناء شخصيتهم القوية، ليكون الشباب مهيأ لحمل الرسالة، وأقدر على تحمل المسؤولية، وأكثر التزاماً بمبادئ الإسلام. ومن ناحية التطبيق فلا أحد ينكر موقع الشباب في صدر الإسلام، فهم من ساندوا الرسول صلى الله عليه وسلم في بداية الدعوة، وانتشر الإسلام على يد هؤلاء الفتية الذين آمنوا بربهم وزادهم هدى.

---

(١) صحيح مسلم ، كتاب القدر ، باب في الأمر بالقوة وترك العجز والاستعانو بالله وتفويض المقادير لله ، ٤/٢٠٥٢ .

(١) صحيح البخاري ، كتاب الأدب ، باب الحذر من الغضب ، ٥/ ٢٢٦٧.

أمسك الرسول صلى الله عليه وسلم يوم أحد بسيف، وقال: "من يأخذ هذا السيف بحقه؟" فقام إليه رجال فأمسكه عنهم،حتى قام أبو دجانة، فقال: "وما حقه يا رسول الله؟" قال رسول الله: "أن تضرب به العدو حتى ينحني". قاتل أبو دجانة بهذا السيف قتالاً شديداً. فلما دارت الدائرة على المسلمين ترس بنفسه دون رسول الله صلى الله عليه وسلم، فحنى ظهره عليه والنبل يقع فيه.

لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف أن بين أصحابه شجعاناً مغاوير فكلفهم بواجبات تحتاج إلى الشجاعة كأبي دجانة، وكان يعرف أن بين أصحابه من لا يقوى قلبه على الحرب، كحسان بن ثابت، فتركه مع النساء يوم أحد والخندق واستفاد من شعره البليغ للدعاية، وكان يعرف من بينهم صاحب الرأي والمشورة ومن بينهم من يستطيع قيادة غيره، ومن بينهم من لا يستطيع أن يكون أكثر من جندي بسيط، فكلف كل واحد من هؤلاء بواجب يستطيع انجازه. ومن عظم دور الشباب في بناء كيان الدعوة، وصف المستشرق البريطاني (مونتجمري وات) في كتابه (محمد في مكة) الإسلام بأنه كان في الأساس حركة شباب، ففي البداية أقام الرسول صلى الله عليه وسلم الدعوة في دار أحد الشباب وهو الأرقم بن أبي الأرقم، ولأن الدعوة تعتمد على النقل كان الشباب هم نقلتها إلى أهل مكة ومن حولها. ولا ننسى دور سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه في الهجرة، فكم كان دوره فيها وأداؤه المهمة التي كلف بها كبيراً عظيماً.

ومن اعتماده على الشباب أنه أمّر أبا عبدالله الثقفي الطائفي على وفد قومه –وفد ثقيف- لما رأى من عقله وحرصه على الخير والدين رغم أنه كان أصغرهم سناً.[1]

وقد سار الصحابة رضوان الله عليهم على منهج الرسول عليه الصلاة والسلام في الاهتمام بالشباب، فعندما أراد سيدنا أبو بكر الصديق جمع القرآن كلف زيد بن ثابت بهذه المهمة وهذا العمل الجليل، يقول الإمام الزهري[2]: (لا تحتقروا أنفسكم لحداثة أسنانكم، فإن عمر بن الخطاب كان إذا نزل به الأمر المعضل دعا الفتيان واستشارهم يبتغي حدة عقولهم)[3].

إن تاريخ الأمة الإسلامية زاخر بهذه النماذج الرائعة التي لاتعد ولا تحصى من شباب الأمةفيجميع نواحي الحياة، وعلى شباب اليوم أن يستلهموا القدوة من خلال هذه النماذج لإعادة بناء الأمة وبناء حضارة قوية عريقة تستمد شرعيتها من نبراس ديننا الإسلامي الحنيف وعلى الشباب أن يستثمروا ما وهبهم الله من قدرات كبيرة وطاقات هائلة في دفع عجلة التنمية والارتقاء بالأمة في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية إلى مصاف الدول الكبرى، ليعود لهذه الأمة مجدها التليد الذي شيده الشباب بسواعدهم وكفاحهم.

---

(١) الذهبي ، ، سير أعلام النبلاء، مرجع سابق ، ٢/ ٣٧٤.

(٢) هو محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله الزهري ، أول من كتب الحديث ، ت (١٢٤) .

(٣) جامع بيان العلم وفضله، ١/ ٨٥.

الباب الثالث

الشباب بين الموهبة والقيادة

الباب الثالث

الشباب بين الموهبة والقيادة

٧٥

الفصل الأول: الموهبة

المبحث الأول: تعريف الموهبة

المبحث الثاني: خصائص وصفات الموهوبين

المبحث الثالث: طرق تنمية الموهبة

الفصل الثاني: القيادة

المبحث الأول: تعريف القيادة

المبحث الثاني: مقومات القيادة

المبحث الثالث: كيفية إعداد الشخصيات القيادية

الفصل الأول

الموهبة

المبحث الأول: تعريف الموهبة

المبحث الثاني: خصائص وصفات الموهوبين

المبحث الثالث: طرق تنمية الموهبة

بسم الله الرحمن الرحيم

المبحث الأول: (تعريف الموهبة)

الموهبة لغة: وَهَب: وهبتُ له شيئاً وهباً، ووهباً بالتحريك وهبة، والاسم المَوهِبُ والمَوهِبة بكسر الهاء فيها، وتواهب القوم، إذا وَهَبَ بعضهم لبعض.[1]

واصطلاحاً: الموهبة هي: "سمات تؤهل الفرد للإنجاز المرتفع في بعض المهارات والوظائف، وبذلك فالموهوب هو ذلك الفرد الذي يملك استعداداً فطرياً تصقله البيئة الملائمة"[1].

(١) الجوهري ، اسماعيل بن حماد، معجم الصحاح، بيروت، دار المعرفة، ط(١)، د.ت، ص ٧٩ .

يبدو أن الاتفاق على تعريف عام لمفهوم مجرد كالموهبة أو التفوق أمر صعب وربما مستحيل فالناس تختلف في البلد الواحد حول ما تعنيه الكلمة الواحدة وفي تقديرهم للانجازات من حيث الأهمية أو القيمة. فكيف الحال بالنسبة لمفهوم الموهبة أو التفوق.

حيث يشير واقع الحال إلى عدم إمكانية التوصل إلى تعريف متفق عليه على اختلاف الأزمنة والأمكنة والحضارات.

إن مراجعة شاملة للتعريفات التي ظهرت منذ وجدت البرامج الخاصة المنظمة لتعليم الموهوبين والمتفوقين قبل أكثر من ثلاثة عقود من الزمان تبدو ضرورية حتى يمكن الإحاطة بجميع الأبعاد التي ينطوي عليها تعريف الموهبة والتفوق.

ويختلف الباحثون في تعريف مفاهيم الموهبة والذكاء والتفوق باختلاف الاتجاهات النظرية والخبرات العملية التي ينطلقون منها. وقد تطورت مدلولات هذه المفاهيم مع مرور الزمن واتساع المعارف الانسانية في شتى المجالات والميادين ولاسيما في النصف الثاني من القرن العشرين، وكان تأثير التقدم الذي حصل في تقنية الحاسوب والعلوم الطبيعية والبيولوجية تأثيراً مباشراً على البحوث النفسية حول وظائف الدماغ وتركيبه والتيانتقل أثرها بوضوح إلى مجال علم النفس المعرفي وعلم النفس التربوي وخاصة فيما يتعلق بمجتمع الأطفال الموهوبين والمتفوقين.

وقد ذكر العلماء الكثير من التعاريف للموهبة والموهوبين نذكر بعضاً منها:

---

(٢) السرور ، ناديا هايل ، مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين ، الأردن ، دار الفكر ، ط(٤) ، ١٤٠٤ه/ ٢٠٠٣م ، ص١٦ .

- يعرف لايكوك (١٩٦٧) الموهوب بأنه "من تفوق في قدرة أو أكثر من القدرات الخاصة"[١]
- ويرى ويتي (١٩٦٩) أن الموهوب هو "ذلك الفرد الذي يكون أداؤه عالياً بدرجة ملحوظة بصفة دائمة، في مجالات الموسيقى أو الفنون أو القيادة الاجتماعية أو الأشكال الأخرى في التعبير"[٢].
- وعرف عبد السلام عبدالغفار (١٩٧٧) المتفوقين بأنهم الموهوبون وهذا التعريف أكثر قبولاً وانتشاراً لدى المتخصصين في هذا المجال بعد أن لقي بعض الاعتراضات وأكد عبدالسلام عبدالغفار أن مصطلح الموهبة أو الموهوبين قد امتد استخدامه بحيث أصبح شاملاً لكل من يرتفع مستوى أدائه عند مستوى العاديين في أي مجال من المجالات التي تقدرها الجماعة، سواء أكان هذا المجال أكاديمياً أو غير أكاديمي"[٣].
- وعرف هيوارد أورلانسكي (١٩٨٠) الأطفال الموهوبين النوابغ، وفقاً لما جاء في القانون الفدرالي الأمريكي عام ١٩٧٨، بتعريف واحد يفيد بأنهم "نوعية خاصة من الأطفال في مختلف الأعمال يملكون قدرة فائقة على الأداء العالي في مختلف المجالات مثل: المجال العقلي، المجال الابتكاري، المجال الابداعي، المجال التحصيلي المدرسي، المجال القيادي الاجتماعي، والمجال الفني، مما يجعلهم يحتاجون إلى خدمات خاصة تتلاءم مع موهبتهم ونبوغهم، تختلف عن تلك التي تقدم للأطفال العاديين في مدارسهم العامة."[٤]
- ويعرفنارامور (١٩٨١): الطفل الموهوب بأنه "الطفل الذي يمتلكقدرة فائقة على التعامل مع الحقائق والأفكار والعلاقات بكفاءة عالية، كما أنه يفضل الانضمام إلى الأفراد الذين

---

(١) عبد السلام عبدالغفار ، التفوق العقلي والابتكار ، دار النهضة العربية ، القاهرة ١٩٧٧م .

(٢) بشاي ، حليم السعيد ، عبد الرحيم ، فتحي السيد ،سيكولوجية الأطفال غير العاديين واستراتيجيات التربية الخاصة ،دار القلم للنشر والتوزيع ،الصفاة ، الكويت ، ١٩٨٢ .

(٣) عبدالسلام عبدالغفار ، المرجع سابق .

(١) د. كمال أبو سماحة ونبيل محفوظ ، تربية الموهوبين والتطور التربوي ، عمان ، مكتبة دار الفرقان ، ١٩٩٢م .

ينتمون إلى الفئات العمرية التي تكبره لإحساسه بأنهم يشاركونه في اهتماماته العقلية العليا، بالإضافة إلى أنه ينفق معظم وقته في القراءات المفيدة بدرجة أكبر من إنفاقه في اللهو واللعب".[1]

- ويعرف كارترجود (١٩٨٣) الموهوب بأنه:
  ١- الطفل الذي يكون عمره العقلي أكبر من عمره الزمني بالمقارنة مع أقرانه.
  ٢- الطفل القابل للتعلم أكثر من بقية أقرانه.
  ٣- الطفل الذي يعتبر أداؤه متميزاً .
- كما ويعرفه أكاديمياً بأنه "كل طفل يتوقع أن يلتحق بالجامعة ويستفيد من الخبرات الفنية في المدرسة الثانوية والكلية على حد سواء".[2]
- وتعرف لجنة التعليم والعمل بالولايات المتحدة (١٩٧٢) الطفل الموهوب على أنه صاحب الأداء المرتفع أو الانجاز العالي في واحد أو أكثر من المجالات الآتية:
  ١- القدرة العقلية العامة.
  ٢- القدرة الأكاديمية المتخصصة.
  ٣- تفكير ابتكاري أو خلاّق .
  ٤- موهبة القيادة .
  ٥- الفنون البصرية أو التمثيلية .
  ٦- القدرة النفس- حركية.[3]

(٢) محمد ماهر محمود ، التوجيه والإرشاد الفنسي للأطفال غير العاديين (دراسة تحليلية) : الكويت : جامعة الكويت : جوليات كلية الآداب ، الجولية الثامنة ، ١٩٨٧.
(٣) المصدر السابق .

(١) د.كمال أبو سماحة ونبيل محفوظ ، مصدر سابق .

- وقد اعتمد مكتب التربية الأمريكي على تعريف توصلت إليه لجنة متخصصة عام (١٩٧١) وتم إقراره من قبل مجلس الشيوخ الأمريكي، وقد تضمنت الصيغة الأساسية التي قدمها آنذاك مفوض التربية الأمريكي مارلاند (١٩٧٢) العناصر التالية:

١- يتم الكشف عن الأطفال الموهوبين والمتفوقين من قبل أشخاص مؤهلين مهنياً.

٢- البرنامج المدرسي العادي لا يلبي احتياجات هؤلاء الأطفال وهم بحاجة إلى برنامج تربوي متمايز منهاجاً وأسلوباً.

٣- الطفل الموهوب والمتفوق هو من قدم الدليل على تحصيله المرتفع أو امتلاكه الاستعداد لذلك في المجالات الآتية مجتمعة أو منفردة:

- القدرات العقلية العامة.
- الاستعدادات الأكاديمية التحصيلية.
- القدرات القيادية .
- الفنون البصرية أو الأدائية.
- القدرات المهاريةالنفسحركية .

وقد تعرض هذا التعريف لانتقادات كثيرة وتم تعديله على ضوء ذلك أكثر من مرة[1]وتشير الصيغة المعدلة لعام١٩٨١م إلى أن: الأطفال الموهوبين والمتفوقين هم أولئك الذي يعطون دليلاً على اقتدارهم على الأداء الرفيع في المجالات العقلية والابداعية والفنية والقيادية والأكاديمية الخاصة

(1)Renzulli, J.S. (1979). what makes giftedness? Areexamination of the definition of the fited and talented, ventura, CA: ventura county superintendent of school office

وضعها رنزولي، .J.S. (1979)لما يجعل الموهبة؟Areexaminationمن تعريف وfitedوالموهوبين، فينتورا، كاليفورنيا: مقاطعة فينتورا مشرفة من مكتب المدرسة .

ويحتاجون إلى خدمات وأنشطة لا تقدمها المدرسة عادة وذلك من أجل التطوير الكامل لمثل هذه الاستعدادات أو القابليات.[1]

ونلاحظ في هذا التعديل أن القدرة النفسحركية التي وردت في الصيغة الأولى قد حذفت لتداخلها مع القدرة الفنية.[2]

وإن التعاريف الأوسع نطاقاً للموهوبين تضم بعض الخصائص، مثل الابتكار، والمواهب العالية في مجال التفوق والأداء في بعض مجالات الإنجاز المرغوب فيها اجتماعياً، على أن هذه التعاريف جميعاً

السابق عرضها تدور حول ثلاثة مفاهيم أساسية للموهبة هي:

١- التفوق في القدرة المعرفية .

٢- الابتكار في التفكير والانتاج .

٣- المواهب العالية في مجالات خاصة.[1]

---

(2)Gallagher, J.J. (1979). Issues in education for the gifted, in A.H. Passow (Ed). The gifted the talented: Their education and development (pp.28.44). Chicago: Chicago university press

غالاغر، .J.J. (1979)قضايا في تعليم الموهوبين، في ه Passow إد). والموهوبين والموهوبين: منها التعليم والتنمية (pp.28.44).مطبعة جامعة شيكاغو: شيكاغو

(3) Clark, B. (1992). Growing up giftedness (4thed), New York: MacMillan publishing company

كلارك، .B. (1992)يشبون الموهبة (٤(thed، نيويورك: ماكميلان شركة النشر

المبحث الثاني: (خصائص وصفات الموهوبين)

كشفت الدراسات العلمية أن الموهوبين والمتفوقين يتمتعون بمجموعة من الخصائص والميول والاهتمامات التي تختلف مما هو لدى أقرانهم العاديين.[٢]

---

(١) فتحي السيد عبد الرحيم ، سيكيولوجية الأطفال غير العاديين واستراتيجيات التربية الخاصة ، ج (٢) ، دار القلم ، الكويت ، ١٩٨٠.

(١) الشيخلي ، خالد خليل ، الأطفال الموهوبون والمتفوقون أساليب اكتشافهم وطرائق رعايتهم ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، ط١ ، ٢٠٠٥ م .

وأن هذه الخصائص يترتب عليها مجموعة من الاحتياجات الخاصة التي تستلزم التلبية والاشباع، كما قد يترتب عليها أيضاً بعض المشكلات التي تتطلب المواجهة والعلاج.

تتميز هذه الفئة من المتفوقين عن غيرها من العاديين لمجموعة من الخصائص العقلية والشخصية وقد أشارت عشرات الدراسات والأبحاث التي قام بإجرائها المهتمون في هذا المجال إلى أن الموهوبين والمتفوقين يتسمون بمنظومة من الخصائص في المجالات التالية:

أولاً: الخصائص العقلية:

يتميز التلاميذ الموهوبون والمتفوقين عقلياً بالخصائص العقلية التالية:

١- سريع التعلم والحفظ والفهم، مدرك لمحيطه واع لما يدور حوله، ودائم التساؤل ومتفوق في التحصيل الدراسي.

٢- قادر على المثابرة والتركيز والانتباه والتفكير الهادف لفترات طويلة.

٣- سريع الاستجابة وحاضر البديهة وواسع الأفق ويملك القدرة على التحليل والاستدلال ويربط بين الخبرات السابقة واللاحقة ومحب للاستطلاع.

٤- أفكاره جديدة ومنظمة ويسهل عليه صياغتها بلغة سليمة، ويقترح أفكاراً قد يعتبرها الآخرين غريبة، يفهم المبادئ أو القوانين العامة بسهولة.

٥- يعطي أولوية للخيال الابداعي على التفكير المنطقي، ويختبر الأفكار والخبرات الجديدة، يولد أفكاراً عديدة لمثير معين.

٦- وضوح التفكير ودقته وخصوبة الخيال واليقظة والقدرة الفائقة على الملاحظة والتذكر والاستيعاب.

٧- متوازن القوى العقلية ويحافظ في مجمل حياته على التقدم الذي أحرزه في طفولته.

٨- الموضوعية المجردة في التفكير ويحاول أن يتعلم قبل أن يصل إلى سن المدرسة، وقد يبدؤون الكتابة في سن مبكرة إذا ما تلقوا المساعدة من الكبار وهم في مرحلة ما قبل المدرسة.

وهناك عدد من الأطفال المتفوقين يظهرون مواهب وتفوق مبكرة في الرياضيات والقدرات الفنية إلى جانب المهارات اللفظية والفكرية.

٩- يفضل الكلام المباشر على استعمال الرموز، ويقرأ ويكتب ببطء غير متوقع أحياناً وذلك بسبب اهتماماته العقلية الأخرى المتنوعة والمتعددة.

١٠- يحب الاطلاع في عمق واتساع وعنده رغبة قوية في المعرفة، وحفظ كمية غير عادية من المعلومات واختزانها وسرعة الاستيعاب، والقدرة على توليد أفكار وحلول أصيلة.

١١- حصيلته اللغوية واسعة وخصبة وثرية بخاصة بالكلمات التي تتسم بالأصالة الفكرية والتعبير الأصيل.

١٢- إن عمليات التفكير عند التلاميذ الموهوبين والمتفوقين تتصف بالسرعة والمنطقية مقارنة مع الطفل العادي: فمنطق الطفل المتفوق أو الموهوب لا يكتفي بكلمة (لا..) بصورة مقتضبة كما لا يقبل أية إجابة غير منطقية أو ناقصة.

١٣- يستمتع بقراءة القصص وكتابة القصائد الشعرية، ويهتم بالأفكار اللغوية، وتكون قراءته سريعة وفي وقت مبكر وعلى مستوى ناضج في العادة.

١٤- قادر على التعبير عن أفكاره الأصيلة بسهولة ودقة وبكيفية جديدة، ولديه فهم عميق لدقائق اللغة وتطور لغوي وقدرة لفظية من مستوى عال.

١٥- يتناول المشكلات بأسلوب متعدد الحلول، ويستخدم الأساليب الابداعية في معالجتها وقدرة غير عادية على المعالجة الشاملة للمعلومات، والسرعة والمرونة في عمليات التفكير.

١٦- يهتم بالمسائل العقلية والعلمية وبطبيعة الإنسان وعالمه، كما يجد متعة في البحث والاكتشاف وترتيب الأشياء وتصنيفها وجمع المعلومات عنها والاحتفاظ بها.

١٧- يبدي اهتمامًا ملحوظاً بكل ما حوله، وتتركز طموحاته المهنية على المهن الراقية مثل: الطب والهندسة والصيدلة والمحاماة، ويحقق في الغالب تفوقاً ونجاحاً في المهن التي يختارها.

١٨- يهتم بالمستقبل، ويتلقى التعليمات بشيء من التساؤل، ويشك في صلاحية تطبيق القواعد والقوانين القائمة.

١٩- اهتماماته في المسائل والموضوعات المجردة والنظرية أكثر من اهتماماته بالموضوعات العملية.

٢٠- قادر على تنظيم العمل باستمرار وتجذبه الأشياء غير المكتملة ويدرك الأشياء بطريقة لا يدركها غيره والقدرة على التفكير المنظم.

٢١- قادر على الاستنتاج والاستقراء والتعميم وصياغة المفاهيم والتجريد وفهم المعاني والتفكير المنطقي، والربط بين العناصر والأشياء واكتشاف العلاقات السببية في سن مبكرة، وعلى تكوين ارتباطات منطقية دقيقة ونظام جديد من العلاقات بين الأشياء مهما بدت متناقضة أو متعارضة.

٢٢- يرغب في المخاطرة، ويضع لنفسه معايير عالية، ويعمل ويختار الأمور والأهداف الصعبة ويؤدي الأعمال الصعبة بسهولة.

٢٣- مرن وقادر على تغيير الحالة الذهنية بتغير المواقف والوعي بالأخطاء وأوجه القصور في الحلول التقليدية والقدرة على إنتاج نوعية جديدة من التفكير تمتاز بالأصالة والجودة.

٢٤- قادر على القيام بعمل فعال بصورة مستقلة، ولا يتبع الأساليب الروتينية في أعماله.

٢٥- قادر على التخطيط والتنظيم والاستبصار وإجراء التجارب وترتيب الأفكار والأشياء بطريقة غير عادية وغير واضحة، وإنجاز الأعمال العقلية الصعبة باتقان.

٢٦- يملك الطلاقة اللفظية والمبادرة والمثابرة والاصرار، والقدرة على الاندماج في العمل، وتوليد ألوان من النشاط تؤدي إلى نتائج متميزة.

٢٧- يتفوق الموهوب والمتفوق على أقرانه في الطلاقة والمرونة والأصالة وغزارة التفكير والحساسية للمشكلات والاعتماد على النفس والتأمل وفي التفكير المنطقي، والتفكير الناقد، والتفكير الرمزي، وفي المبادأة والحدس العام والمحاكمات المجردة، وتعلم المهارات الأساسية بسرعة وبدون تمرين، وحب عال للاستطلاع وعمل الأشياء والتجارب بطرائق مختلفة، وتركيب الأفكار والأشياء بطريقة غير عادية وبديهة حاضرة وتعدد في الميول والمواهب.

ثانياً: الخصائص الاجتماعية:

يمتاز الموهوب والمتفوق بالسمات والخصائص الاجتماعية التالية:

١- يشعر بالحرية ويعشقها، ويقاوم الضغوط الاجتماعية وتدخل الآخرين في شؤونه، يعترف بحقوق الآخرين.

٢- يبادر للعمل وعنده استعداد لبذل الجهد، ويقدم العون للآخرين، ويمكن الاعتماد عليه.

٣- قادر على كسب الأصدقاء ويميل لمصاحبة الأكبر منه عمراً، ويفضل صداقة الموهب والمتفوق على التلميذ العادي.

٤- إن التلاميذ الموهوبين والمتفوقين يتمتعون بقدر أكبر من الصفات العديدة مقارنة بالتلاميذ العاديين، فإنهم مهيأون بأدوار قيادية في سن مبكرة.

٥- يتحمل المسؤولية ويملك القدرة على قيادة الآخرين ولديه رغبة قوية في التفوق عليهم ويتمتع بالحب والشعبية العالية بين أقرانه.

٦- يملك القدرة على نقد ذاته والاحساس بعيوبه، ويتقبل الاقتراحات والنقد من الآخرين دون أن تثبط عزيمته.

٧- يتمتع بسمات مقبولة اجتماعياً، ويميل إلى مجاراة الناس ومجاملتهم، ويفضل الأشياء والسلوك المقبولة اجتماعياً.

٨- قدرته على التمييز بين الصواب والخطأ والأسباب الموجبة لذلك وبين الحقوق والواجبات في سلوكه وسلوكيات الآخرين.

٩- يفضل الألعاب المعقدة والأنشطة التي تحتاج إلى التحدي وأعمال التفكير واللعب مع من هم أكبر سناً منه واتخاذهم كأصدقاء.

١٠- اهتمامه بمشكلات الآخرين، وميله لتقديم المساعدة لهم، وقد يتسم سلوكه في بعض الأحيان بالتحدي وعدم الخضوع للأوامر.

١١- لا يسعى إلى مراكز السلطة والنفوذ ولا يميل إلى التباهي واستعراض المعلومات والمفاخرة بنفسه.

١٢- إدراكه القوي لمفهوم العدالة في علاقته مع الآخرين وقدرته على الضبط والتحكم الذاتي.

١٣- تفاعله الاجتماعي واسع وشامل لأنه سرعان ما يندمج في الجماعات الكبرى فيشعر بأنه جزء متمم للجماعة رغم مسايرتها أحياناً.

ثالثاً: الخصائص الوجدانية الانفعالية:

يمتاز التلميذ الموهوب والمتفوق عادةً بحساسية شديدة لما يدور في محيطه الأسري والمدرسي والاجتماعي بشكل عام، وكثيراً ما يشعر بالضيق أو الفرح في مواقف قد تبدو عادية لدى الغير من التلاميذ العاديين. إذ يمتاز بالسمات والخصائص الوجدانية التالية:

١- يتمتع بمستوى من التكيف والصحة النفسية بدرجة تفوق أقرانه، والحماس في أداء المهمات والاستغراق الكلي فيها.

٢- يتوافق بسهولة مع التغيرات المختلفة والمواقف الجديدة والتوحد مع الآخرين والمشاركة الوجدانية.

٣- يعاني من بعض أشكال سوء التكيف والجنوح والإحباط أحياناً نتيجة نقص الفرص المتاحة في المدرسة لمتابعة اهتماماته الخاصة، وأحياناً الانسحاب من المواقف خوفاً على مشاعر الآخرين.

٤- يتحلى بدرجة عالية من الاتزان الانفعالي ولا يضطرب أمام المشكلات التي تواجهه ويتعلق بالمثل العليا وقضايا الحق والعدالة والأخلاق.

٥- سريع الرضا إذا غضب ولا يميل إلى التحامل والتعصب، جلد الذات والشعور بالعجز، وعدم الكفاية أو النقص.

٦- سريع الغضب وعنيد، إذ لا يتخلى عن رأيه بسهولة.

٧- عصبي، منطو، لا يحب اطلاع الآخرين على أفكاره، وتظهر عليه أحلام اليقظة.

٨- الخوف من المجهول والقلق والاكتئاب والشعور بالإثم.

٩- يحرص على أن تكون أعماله متقنة، ويتضايق ويتململ من الأنشطة العادية.

١٠- يتسم بالكمون العاطفي، ويصبح في مرحلة النضج أكثر توافقاً من أقرانه ولا يعاني من مشكلات عاطفية حارة، وأحياناً التطرف في الحب والكراهية والمشاعر المتناقضة.

١١- إرادته قوية، ولا يحبط بسهولة ولديه المقدرة على الصبر والتسامح.

رابعاً: الخصائص الجسمية:

يمتاز الموهوب والمتفوق بالسمات والخصائص التالية:

١- يتمتع الطفل الموهوب والمتفوق بصحة جسمية قوية وتغذيته جيدة ولائق بدنياً.

٢- الأطفال الموهوبون والمتفوقون أكثر وزناً وطولاً من أقرانهم.

٣- يتفوقون في تكوينهم الجسمي ومعدل النمو ونشاطهم الحركي على أقرانهم.

٤- يكون خالياً من الاضطرابات العصبية.

٥- طاقته للعمل عالية ونموه العام سريع.

٦- رياضي ويحب الجري ويمشي مبكراً.

٧- صحيح البنية وحسن التكوين ويتحمل المشاق.

٨- ينضج مبكراً قياساً لأطفال سنه من الأسوياء.[1]

٩- ينام لفترة قصيرة، ولديه طاقة زائدة باستمرار، ويتمتع بقسط وافر من الحيوية والنشاط.[2]

خامساً: الخصائص السلوكية:

قد يتميز الطلاب المتفوقون والموهوبون ببعض هذه الخصائص وليس كلها وهي خصائص عامة:

١- حصيلة لغوية متقدمة تضم كثيراً من الكلمات بالنسبة لعمره الزمني.

٢- ذاكرة متميزة تضم كثيراً من المعلومات.

٣- محب للمعرفة، يسأل أسئلة لا نهاية لها (أسئلة تبدأ بـــــ:"لماذا؟" ثم أسئلة تبدأ بـــــ"ماذا؟")

٤- تعدد الاهتمامات والهوايات وتنوعها.

٥- قد تكون لديه بعض "الاهتمامات الشاقة" التي ربما تستمر عدة سنوات (الاهتمام بالديناصورات مثلاً).

٦- جاد، ينغمس تماماً في الأنشطة والأفكار.

٧- لديه دوافع قوية لأداء أشياء تهمه، وربما لا يرغب في العمل في أنشطة غيرها.

٨- قد يقاوم سرعة الانتقال من موضوع إلى موضوع آخر.

---

(١) شغيل ، ماريان(١٩٦٥) ، الطفل الموهوب في الفصل الدراسي العادي ، ترجمة محمد نسيم رأفت ، دار النهضة العربية بالاشتراك مع مؤسسة فراكلين للطباعة والنشر ، القاهرة ، نيويورك .

(٢) د.كمال أبو سماحة ، نبيل محفوظ ، تربية الموهوبين والتطور التربوي ، عمان ، مكتبة دار الفرقان ، ١٩٩٢م .

٩- يبدي مستويات عالية من التفكير بالنسبة لأقرانه، وتفضيل التفكير المجرد.

١٠- يفهم علاقات السبب والنتيجة المعقدة.

١١- يفضل العمل المعقد الذي يمثل تحدياً على العمل "العادي".

١٢- يمكنه أن يتابع شيئين أو أكثر في الوقت نفسه (مثال: أحلام اليقظة حول المستقبل وسماع حديث فرد آخر).

١٣- لماح ويدرك المطلوب بسرعة، لذلك فإنه يقاوم الانشغال بالأعمال البطيئة أو البسيطة.

١٤- يقترح "طريقاً أفضل" لعمل الأشياء، ويعرضه على زملائه ومدرسيه، وعلى الكبار الآخرين.

١٥- حساس للجمال ولمشاعر الآخرين وانفعالاتهم.

١٦- إحساس متقدم بالعدالة و الحيادية.

١٧- واع بقضايا دولية قد لا يهتم بها كثير من أقرانه.

١٨- احساس متطور بالفكاهة، ويمكن أن يكون "مهرج الفصل".

١٩- قادر على التعميم، نقل الأفكار والمعلومات.

٢٠- يستطيع الربط بين أفكار وأنشطة تبدو غير مترابطة.

٢١- قد يفضل صحبة الأطفال الأكبر منه سناً أو صحبة الكبار.

٢٢- يمكن أن يفضل العمل بمفرده، ويقاوم التعلم التعاوني.

٢٣- الميل إلى القيادة والسيطرة، في المواقف الجماعية.

٢٤- يحتاج إلى أن يشارك الكل باستمرار فيما يعرفه، يضيق صدره إذا لم يستدع للحديث أو للإجابة في أي موقف.

٢٥- قد يبدو وكأنه "أذكى في خارج الفصل" بينما لا يؤدي عمله المدرسي بصورة جيدة.

سادساً: التفكير الابتكاري:

من خصائص الموهوبين التفكير الابتكاري وذلك من خلال التالي:

١- يقدم أفكاراً جديدة أو أصيلة.

٢- يستطيع تقديم احتمالات لا نهاية لها لمختلف المواقف أو استعمالات الأشياء.

٣- يقول ما يفكر فيه دون اعتبار للنتائج أو العواقب.

٤- مفكر نابغ، ولكنه لا يعبأ كثيراً بالتفاصيل، أو المكان والزمان الذي يتعين عليه العمل فيهما.

٥- يهتم بشغف بموضوع أو مجال يحتاج إلى جهد شاق.

٦- قد تكون لديه موهبة في مجال الفنون.

٧- لديه طلاقة في انتاج الأفكار وتطويرها.

٨- قادر على تفصيل الأفكار وتوضيحها.

٩- يميل إلى التجريب من خلال الأفكار والحدس الباطني .

١٠- ذو خيال واسع، كثيراً ما يستغرق في أحلام اليقظة (التفكير في حلول جديدة غير مألوفة للمشكلات).

١١- يفضل الأمور غير المألوفة سواء في المظهر أو الأفكار وغير ذلك.

١٢- قد يحصل على درجات في الاختبارات المقننة تفوق كثيرًا مستوى أدائه في الفصل.[1]

---

(١) واينبرنر ، سوزان ، تربية الأطفال المتفوقين والموهبين في المدارس العادية (استراتيجيات ونماذج تطبيقية) ، ترجمة د . عبد العزيز السيد الشخص ، د. زيدان احمد السرطاوي ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، ٢٠٠٦ م .

سابعاً: الميل نحو الكمال:

من خصائص الموهوبين ميلهم الدائم للكمال وذلك من خلال:

١- يعتقد أنه يتم تقييمه أو الحكم عليه في ضوء ما يمكنه فعله وليس بما هو عليه بالفعل.

٢- يحصل على المدح والثناء باستمرار نظراً لأدائه المتميز وقدراته غير العادية.

٣- يخشى أن يفقد احترام الآخرين له إذا فقد تفوقه غير العادي.

٤- يمكن أن يبكي بسهولة لدى شعوره بالإحباط من أن عمله في الفصل لا يمكن أن يكون كاملاً

٥- يعمل ببطء شديد أملاً في أن يصل عمله إلى درجة الكمال.

٦- يحاول تصويب الخطأ فيما يكتب مراراً وتكراراً حتى يثقب الورقة أو يمزقها ويلقيها بعيداً .

٧- يطلب مساعدات وتأكيدات كثيرة من المعلم (هل هذا شيء مقبول؟ هل هذا هو ما تطلبه مني؟ من فضلك كرر التوجيهات أو التعليمات).

٨- لا يمكن أن يقبل أي نقد أو اقتراحات أو تحسين دون أن يجادل أو يدافع عن نفسه وأفكاره

٩- يتوقع الكمال من الآخرين أيضاً في عملهم.

١٠- يحاول تجنب الأعمال التي تحتاج إلى تحد أو جهد شاق خوفاً من أن يراه الآخرون وهو يكابد أو يبذل جهداً. (إذا رآني مدرسي وزملائي وأنا أكابد وأعاني فسوف يعتقدون أنني لست ذكياً)

١١- يماطل ويراوغ كثيراً لدرجة أنه قد يصعب عليه بدء أي عمل مطلقاً.[1]

---

(١) أبو ظريفة ، فاطمة أحمد ، أثر البيئة التعليمية المناسبة في رعاية الموهبة ، ص٧,٨ .

المبحث الثالث: (طرق تنمية الموهبة)

الفرد هو ذلك الكائن الاجتماعي المفكر القادر بإمكانياته على تسيير العالم من حوله فهو ثروة مادية لا تقّيم بثمن، فالفرد المتفوق والموهوب القادر على أن يصنع النجاح لأمته وأن يعبر بها إلى بر الأمان في الفترات المصيرية التي تمر عليها، وهو قادر بفكره وعلمه وثقافته وأخلاقه على تحقيق التقدم والتطور الانساني المنشود.

ولهذا أُعتبر الموهوب أغلى ثروة تعتمد عليها أية أمة، فكم من أمة فقيرة في ثروتها المادية غنية بأبنائها بفكرهم وجهدهم وإبداعهم ومثابرتهم.

فالإنسان في أمته هو العقل والمهارة وهو حامل القيم وحاميها وهو المحافظ على الأخلاق والمدافع عنها وهو ناقل المعرفة ومطورها ومنميها، وهو كذلك مكتشف المجهول بإذن الله، ومبدع كل جديد بجرأته وتطلعه نحو إزاحة الستار عن المجهول.

فمن هنا تظهر أهمية الاهتمام بالإنسان كثروة يجب الحفاظ عليها وتطويرها فهو المنتج بصفة عامة والموهوب بصفة خاصة ينتج أكثر ويُعطي عطاءً لا مثيل له ولا يكون ذلك إلا من خلال العناية بتميزه وتوجيهه الوجهة الصحيحة.

ونذكر الأسوة الحسنة رسولنا محمد بن عبدالله النبي الأميّ الذي لم يكن قارئاً عندما نزل عليه الوحي والذي ترك أمة الإسلام على المحجة البيضاء ليلها كنهارها.

وقد اصطفاه الله عز وجل على الخلق أجمعين، والاصطفاء يُمثل أسمى درجات الاختيار والامتياز على سائر خلق الله، إذ أنه التفوق في أسمى درجاته، والموهبة في أعلى مراتبها، إنه رسول الهدى الذي أرسله تعالى رحمة وضياء للعالمين.

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مدرك لمواهب أصحابه، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أرحم أمتي بأمتي أبوبكر، وأشدهم في أمر الله عمر وأصدقهم حياء عثمان بن عفان، وأعلمهمبالحلال والحرام معاذ بن جبل، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأقرؤهم أبيّ بن كعب، ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح"[1]

وكان صلى الله عليه وسلم مشجعاً لهذه المواهب ويثني عليها[2]، فقد روى الشيخان عن أبي موسى قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : "لو رأيتني وأنا أستمع لقراءتك البارحة! لقد أوتيت مزماراً من مزامير داود عليه السلام"[3].

وكان هدف رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهتمامه بمواهب أصحابه الارتقاء بالنفس البشرية للفرد والمجتمع فيصبح مؤهلاً لتطبيق منهج الله تعالى في الأرض وقيادة وريادة البشرية نحو عمارة الكون بهذه الأخلاق وبما يحقق للإنسانية سعادتها وهذا هو لب رسالة الإنسان في الأرض.

---

(١) المسند ٣/ ١٤٨ (ط: المكتب الإسلامي) ، وجامع الترمذي (أبواب المناقب ، مناقب معاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبي عبيدة بن الجراح) ، حديث حسن صحيح .

(٢) الهي ، فضل ، النبي الكريم معلما ، ط١ ، ادارة ترجمان الاسلام ، جحرانواله ، باكستان ، ٢٠٠٣م .

(٣) صحيح البخاري ، كتاب فضائل القرآن ، باب حسن الصوت بالقراءة بالقرآن ، رقم الحديث (٥٠٤٨/ ١٠/ ٩٢) وصحيح مسلم ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن ، رقم الحديث ٢٣٦ (٧٩٣م)، ١/ ٥٤٦ ، واللفظ له)

ويعتبر الموهوب أغلى ثروة تعتمد عليها أية أمة، فكم من أمة فقيرة في ثروتها المادية غنية بأبنائها بفكرهم وجهدهم وابداعهم ومثابرتهم ، لأنه قادر على أن يصنع النجاح لأمته وأن يعبر بها إلى بر الأمان في الفترات المصيرية التي تمر عليها وهو قادر بفكره وعلمه وثقافته وأخلاقه على تحقيق التقدم والتطور الإنساني المنشود.

فرعاية الموهوبين والمتفوقين عملية استثمار لطاقات بشرية تكون قطاعاً مهماً من القوى الإنسانية بما لديهم من طاقات واستعدادات وذكاء عال ومواهب خاصة وقدرات على الفهم والاستيعاب وعلى الابتكار والابداع وعلى التوجيه والقيادة، فهم أكثر الأفراد قدرة على فتح آفاق جديدة منسقة للتغلب على المشكلات والعقبات التي تواجه بالتقدم والتنمية في مجتمعاتهم.

ودور المجتمع هو تهيئة الامكانات المادية المتقدمة والحوافز مع تهيئة الفرص والظروف والتشجيع والتحفيز الذي يتيح لهم فرص الاستفادة لأقصى مدى من الامكانات والاستعدادات التي تتوافر لديهم، وحتى تصبح فاعليتهم وانتاجهم أكثر نفعاً لهم ولأوطانهم.[١]

ومن أهم طرق تنمية الموهبة المعمول بها حالياً في أكثر بلاد العالم تقدماً هي:

١- عن طريق برامج التعليم الخاصة بالموهوبين.

٢- عن طريق إعداد معلم الموهوبين.

٣- عن طريق إنشاء مدارس خاصة للموهوبين.

---

(١) الطيطي ، محمد حمد ، تنمية قدرات التفكير الابداعي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط٢ ، ٢٠٠٤م ، ص ١٣٨ .

فتناولها بالتفصيل:

١- إنشاء برامج التعليم الخاصة بالموهوبين:

يحتاج الطلبة الموهوبون والمتفوقون إلى رعاية تربوية وخدمات متمايزة عن البرامج والخدمات التقليدية المتوافرة في المدارس العادية.

وتستند فلسفة إنشاء برامج خاصة لتربية وتعليم الموهوبين والمتفوقين إلى مجموعة مبررات من أهمها:

أ- قصور مناهج التعليم العام.

ب- التربية الخاصة حق للطفل الموهوب والمتفوق.

تتطلب مناهج تعليم الطلبة الموهوبين إلى إدخال مقررات جديدة ليست موجودة في مناهج المدرسة العادية لإثراء خبرات الطلبة في موضوعات يعتقد القائمون على البرامج بأهميتها للطلبة، ومن الأمثلة على ذلك إعطاء مقرر دراسي في القانون أو المنطق أو الفلسفة أو تعليم لغة أجنبية.

كما تتطلب مناهج تعليم الطلبة الموهوبين استخدام استراتيجيات فعالة للتعليم تتناسب مع طبيعة الموضوعات والخصائص المعرفية لهؤلاء الطلبة ، مثل استراتيجيات الاكتشاف والاستقصاء والبحث والمناقشة والمجموعات الصغيرة والمحاضرة والعصف الذهني وحل المشكلات.

ويراعى في اختيار المواد التعليمية المقدمة للموهوبين أن تكون متنوعة ومثيرة للنقاش ومهارات التفكير العليا، وتسمح للربط بين الجانبين المعرفي والانفعالي.[1]

---

(١) جروان ، فتحي عبد الرحمن ، الموهبة والتفوق والابداع ، دار الفكر ، ط٢ ، ٢٠٠٤م ، ص ٢٠٣ .

٢ – إعداد معلم الموهوبين:

المعلم هو المفتاح الرئيسي لنجاح العملية التربوية، فالمعلم هو الذي بإمكانه أن يهيئ الفرص التي تقوي ثقة الطالب بنفسه أو تدمرها، تقوي روح الإبداع أو تقتلها، تثير التفكير الناقد أو تحبطه، وهو الذي يفتح المجال للتحصيل والانجاز أو يغلقه.

وعلى الرغم من وجود خلاف بين الباحثين حول أيهما أكثر أهمية بالنسبة للمعلم الناجح للموهوبين والمتفوقين الخصائص الشخصية الاجتماعية أم الخصائص المعرفية العقلية، إلا أن هناك عددٌ من العناصر المشتركة بين النتائج والتوصيات التي توصلوا إليها في دراساتهم يمكن تلخيصها في عشر خصائص وهي:

١- الذكاء المرتفع:

الذكاء هو أحد أهم السمات الأساسية التي يجب توافرها لدى معلمي الموهوبين. وهناك عدة أسباب لذلك:

- من غير الممكن أن يجاري المعلم طلبته الموهوبين إذا كان أقل منهم ذكاء.
- يحتاج معلم الموهوبين درجة من الاحساس بالأمن وتقدير الذات، ومنطقياً المعلم سوف يشعر بتهديد أكبر عندما يكون أقل ذكاء من طلبته.
- لا يستطيع المعلم الذي لا يتمتع بقدر عال من الذكاء أن يكون قدوة فعالة لطلبته في سعيهم وراء المعرفة والحقيقة.

- من المهمات الرئيسية لمعلم الموهوبين أن يشارك في تطوير المنهاج الذي يعتبره الباحثون عملاً صعباً يتطلب دون أدنى شك قدرة عقلية متميزة.

٢- الخبرة في مجال التخصص:

إن الخبرة والتعمق في موضوع التخصص الذي يدرّسه المعلم شرط أساسي لنجاحه في تعليم الموهوبين والمتفوقين.

ويرى عدد من الباحثين أن أهم دور للمعلم في برامج تعليم الموهوبين هو الجمع بين صفة المعلم وصفة الباحث معاً، ومعنى ذلك أن يكون المعلم طالباً جاداً ومقتدراً من الناحية العلمية في مجال تخصصه.

إن الطلبة الموهوبين يواصلون الضغط على المعلم في مجالات اهتمامهم وعليه أن يكون مهيئاً لمواجهة المواقف الصعبة حتى في معالجة قضايا تتعلق بمجال تخصصه.

٣- الشجاعة الأدبية:

يتردد المعلمون عادة في الإفصاح عن عدم معرفتهم الإجابة عن سؤال ما في موضوع تخصصهم أمام طلبتهم.

وفي كثير من الأحيان يعطون إجابات غير دقيقة وربما مغلوطة بدل اعترافهم بأنهم لا يعرفون الإجابة الصحيحة.

يجب أن يكون معلم الطلبة الموهوبين صادقاً وأميناً مع نفسه ومع طلبته ولا يعيبه أبداً أن يقول "لا أعرف الإجابة، دعونا نبحث عنها معاً".

وإذا لم يكن المعلم مستعداً للاعتراف بذلك فإنه ينمي اتجاهاً سلبياً لدى طلبته مفاده أن الجهل بأي شيء ضعف ومصدر للخجل.

٤- الشعور بالأمن الشخصي:

إن مهمة تعليم الموهوبين ليست من المهمات التي يمكن أن يؤديها أشخاص لا يشعرون بالأمن أو أشخاص يعانون من ضعف في الشخصية.

فهو سيكون على اتصال دائم مع طلبة قد تفوق معارفهم معارف معلميهم في مجالات عديدة، وليس غريباً أن يتحدى هؤلاء الطلبة معلميهم لأسباب متنوعة تتراوح بين الرغبة في إثبات نقطة أو وجهة نظر علمية إلى الرغبة في إرباك معلمهم.

إن الشخصية القوية للمعلم ضرورية للتعامل ليس مع الطلبة فقط وإنما للتعامل مع أولياء أمورهم أيضاً فهم لا يترددون في المجاهرة صراحة بآرائهم الناقدة.

بالإضافة إلى زملاء المهنة في البرنامج سوف يعتبرون دون تحفظ عن آرائهم حول البرنامج.

فالمعلم الذي لا يشعر بالأمن أو الذي ليس لديه ثقة كبيرة بالنفس لا يستطيع أن يعترف أمام طلبته بأنه "لا يعرف الإجابة".

٥- الانفتاح والمرونة:

ينبغي أن تكون معظم الممارسات الصفية في برامج تعليم الموهوبين موجهة لتعليم التفكير، وإذا كانت الغاية هي إتاحة الفرص للطلبة كي يفكروا لأنفسهم فمن الواجب على المعلمين أن يكونوا منفتحين ومستعدين لتقبل جميع الأفكار التي يعرضها الطلبة .

٦- التنظيم والإعداد المسبق :

يعني ذلك ببساطة أن يكون المعلم قادراً على تنظيم غرفة الصف وإعداد قدر من المعرفة والأنشطة الملائمة لمستوى الطلبة ووقت الحصة وتوصيلها أو نقلها للطلبة وتوفير متطلبات أساسية لتعليم فعال .

٧ - التأهيل والتدريب :

يجب أن يكون المعلم على وعي كامل بطبيعة المجتمع الخاص بالموهوبين وحاجاته ودرايته بالمسائل المتعلقة بالمناهج وطرائق التدريس الملائمة لهم من الأمور الأساسية التي يحتاجها المعلم حتى يكون ناجحاً في تعليمه.

فمعلم الموهوبين بحاجة إلى تدريب عملي قبل الخدمة وأثنائها في برامج تعليمهم والمشاركة في ورشات عمل مصممة جيداً لبحث المفاهيم والأساليب المتصلة بتعليم الموهوبين والمتفوقين.

٨ - المعرفة بمشكلات الموهوبين وأساليب إرشادهم:

هناك عدد من المشكلات النفسية والسلوكية والتربوية والتي قد يعاني منها بعض الطلبة الموهوبين والمتفوقين وتتطلب أن يلعب المعلم دوراً إيجابياً في مساعدتهم على معالجتها أو التكيف معها.

إن معرفة المعلم بالمشكلات المرافقة للموهبة والإبداع وبأساليب الإرشاد والتوجيه التربوي والنفسي المناسبة لا تقل أهمية عن معرفته بموضوع تخصصه لأنها متطلب لزيادة فاعليته في التعامل مع الطلبة الموهوبين والمتفوقين.

٩ – مهارات الاتصال والدبلوماسيىة:

يتحمل المعلمون مسؤولية كبيرة في توضيح أهداف البرنامج ومناقشة أساليب العمل للطلبة وأولياء أمورهم وللمعلمين والإداريين، وعليه لابد أن تتوافر لدى معلم الموهوبين مهارات في التعامل مع الأفراد والجماعات ولاشك أن الدبلوماسية والعلاقات العامة ومخاطبة الجمهور مهارات ضرورية يمكن أن تلعب دوراً مهماً في نقل صورة واضحة ومقنعة حول البرنامج.

١٠ – الحزم وعدم التمركز حول الذات :

يجب على معلم الموهوبين التخلي عن ممارسة التعليم التلقيني ويقلل من استخدام أسلوب المحاضرة، وأن يكثر من توفير فرص التعلم الإيجابي أو يترك الطلبة يتعلمون بأنفسهم ما يريدون تعلمه ولا يجعلون من أنفسهم محور الاهتمام.

وهذا لا يعني بأي حال أن يحجم المعلم عن القيام بدوره في اتخاذ قرارات تتعلق بالمنهاج الملائم ونوع الخبرات والمعارف التي يري ضرورة توصيلها بطريقة مباشرة للطلبة.

إن المعلم مطالب بتعليم طلبته شيئاً ذا قيمة، كما أنه مطالب بمساعدة طلبته في التعلم بالاعتماد على أنفسهم وذلك حسب متطلبات الموقف التعليمي، ويرتبط بهذه السمة أن يكون المعلم صارماً وحازماً في مواجهة محاولات التلاعب والمناورة التي قد يقوم بها الطلبة للتأثير على أحكامه.[1]

٢- إنشاء مدارس خاصة للموهوبين:

تمثل البيئة المدرسية الايجابية حجر الزاوية بالنسبة لرعاية الموهوبين، ومن الأهمية بمكان أن نميز بين بيئة مدرسية غنية بالمثيرات ومنفتحة على الخبرات والتجديدات الخارجية وبيئة مدرسية فقيرة ومغلقة لا ترحب بالتجديد والتغيير الذي قد يكون طوعياً أو مفروضاً من الخارج.

وتتشكل البيئة المدرسية من مجموع المتغيرات المادية والاجتماعية والإدارية التي تحكم العلاقات بين الأطراف ذات العلاقة بالعملية التربوية داخل المجتمع المدرسي وخارجه وتحدد المسؤوليات وطريقة التعامل مع المشكلات واتخاذ القرارات.

ولاشك أن العبء الأكبر في تحديد منهجية العمل يقع على عاتق إدارة المدرسة بالتعاون مع المعلمين والمشرفين التربويين.

---

(١) جروان ، فتحي عبد الرحمن ، الموهبة والتفوق والابداع ، مرجع سابق ، ص٢٨٢ .

وإذا كان المدير معنياً بالدرجة الأولى بإيجاد البيئة المدرسية الملائمة لرعاية الموهوبين عن طريق ترسيخ منهجية علمية واضحة في العمل فإن أولى مهماته أن يقوم بمشاركة المعلمين بتشخيص الوضع الراهن للمدرسة من جميع الجوانب وتحديد الأهداف والغايات المنشودة وتحديد الأساليب والأولويات في ضوء الامكانات المتاحة.

خصائص البيئة المدرسية الإيجابية:

تتطلب عملية تطوير البيئة المدرسية لتصبح بيئة إيجابية ومثيرة للتفكير والإبداع التعامل مع العناصر الآتية:

أولاً: المناخ المدرسي العام:

التأكيد على أهمية ترسيخ مبادئ المشاركة والعدالة والديموقراطية وممارساتها وحتى يمكن تحقيق ذلك لابد من تأكيد المبادئ والقيم الديمقراطية الآتية في التعامل مع كل المستويات:

- تقبل التنوع والاختلاف في الأفكار والاتجاهات واحترامه.
- تقبل النقد البنّاء واحترام الرأي الآخر.
- ضمان حرية التفكير والمشاركة بالأخذ والعطاء.
- العمل بروح الفريق وبمشاركة جميع الأطراف ذات العلاقة.
- ممارسة المواطنة في عدم التردد بطلب الحقوق مقابل القيام بالواجبات.
- احترام رأي الأغلبية والالتزام بمترتباته.[١]

ثانياً: المناخ الصفي المثير للتفكير:

من الخصائص التي ينبغي توافرها في الصف المثير للتفكير نورد ما يلي:

---

(١) القريطي ، عبد المطلب أمين ، الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم ، دار الفكر العربي ، ط١ ، ٢٠٠٥م .

- الجو العام للصف مشجع ومثير بما يحويه من وسائل وتجهيزات وأثاث.
- لا يحتكر المعلم معظم وقت الحصة .
- الطالب هو محور النشاط/ الصف متمركز حول الطالب.
- أسئلة المعلم تتناول مهارات تفكير عليا (كيف؟ لماذا؟ ماذا لو؟)
- ردود المعلم على مداخلات الطلبة حاثة على التفكير.

ثالثاً: وضوح فلسفة المدرسة وأهدافها:

نقطة الانطلاق في أي عمل مبدع تبدأ من وضوح الرؤية والهدف، فإن المدرسة التي تنمي الإبداع هي التي توفر فرصاً لجميع الأطراف المرتبطة بالعملية التربوية لمناقشة فلسفة التربية وأهدافها، من أجل التوصل إلى قاعدة مشتركة ينطلق منها الجميع لتحقيق أهداف واضحة يتصدرها هدف تنمية الإبداع والتفكير لدى الطلبة والمعلمين.

رابعاً: توافر مصادر التعلم وفرص اكتشاف المواهب:

تُعد البيئة المدرسية الغنية بمصادر التعلم وفرص اكتشاف ما لدى الطلبة من استعدادات واهتمامات بمثابة البنية التحتية لبرامج المدرسة التي تهدف إلى تنمية التفكير والإبداع إذ كيف يمكن اكتشاف طالب لديه استعدادات للتفوق في الحاسوب والبرمجة، إذا لم يكن لديه فرصة لقضاء ساعات كافية للتعامل مع الحاسوب وبرامجه بإشراف معلم ماهر.

وهكذا يبدو من الصعب أن تتوقع من مدرسة فقيرة بمصادرها التعليمية أن تكون قادرة على توفير بيئة إيجابية لإثارة استعدادات الطلبة وتفعيل قدراتهم لتبلغ مستويات متميزة من الأداء الذي قد يصل حدود الإبداع بالمعايير المدرسية أو الوطنية.

خامساً: تنويع أساليب التقييم:

عندما نتحدث عن المدرسة والإبداع ونحتكم في الوقت ذاته لعلامة الامتحان، فإننا نمارس في الحقيقة سلوكاً يحمل في طياته تناقضاً واضحاً لابد من معالجته حتى ننتقل إلى مرحلة متقدمة في تقدير الإبداع ورعايته، ثم تـــأتي مرحلة إدخال أساليب جديدة لتقييم مستوى تقدم الطلبة وإنجازاتهم مثل تقييم المحكمين وتقييم الرفاق والتقييم الذاتي والبطاقة التراكمية وغيرها.

الفصل الثاني

القيادة

المبحث الأول: تعريف القيادة

المبحث الثاني: مقومات القيادة

المبحث الثالث: كيفية إعداد الشخصيات القيادية

بسم الله الرحمن الرحيم

المبحث الأول: تعريف القيادة

لقد تعدد تعريف القيادة، ولكن ذلك التعدد يدور بمجمله حول محور أساسي يقول:

القيادة هي مجموعة من الأساليب المستخدمة في توجيه مجموعة من الأفراد من أجل تحقيق وإنجاز عمل أو هدف.

ولقد عرف أو.تيد(O.Tedd) القيادة: بأنها ذلك النشاط الذي يمارسه الشخص للتأثير في الناس، فيجعلهم يتعاونون على تحقيق بعض الأهداف التي يرغبون في تحقيقها.

وعرفها ب.باس(B.Bass): بأنها العملية التي يتم عن طريقها إثارة اهتمام الآخرين وإطلاق طاقاتهم وتوجيهها في الاتجاه المرغوب.

إذاً ليس هناك تعريف للقيادة متفق عليها، فهي من أكثر الظواهر على الأرض وضوحاً وأقلها إدراكاً.[1]

ولابد من توافر مجموعة من الشروط في القيادة، وأهمها:

١- توافر جماعة من الأفراد، وهي ما يسمى العنصر الانساني.

٢- توافر عدد من الأفراد (أي القادة) من ذوي القدرة على التأثير الايجابي في سلوك الآخرين (أي المرؤوسين).

٣- ضرورة وجود هدف تسعى هذه الجماعة من الأفراد إلى تحقيقه.

وللقيادة أهمية في حياة المجتمعات تتمثل في:

١ – أنها حلقة الوصل بين الأفراد وبين خطط المؤسسة وتصوراتها المستقبلية.

٢ – أنها تعمل على توحيد جهود العاملين نحو تحقيق الأهداف الموضوعة.

٣ – السيطرة على مشكلات العمل ورسم الخطط اللازمة لحلها.

٤ – تنمية الأفراد وتدريبهم ورعايتهم وتحفيزهم.

٥ – القدرة على تنمية الفرد وزيادة المهارات الانسانية والعملية.

---

(١) سويدان ، طارق ، باشراحيل ، فيصل ، صناعة القائد ، مكتبة جرير ، ط١ ، ٢٠٠٢م .

وليس كل من يحرك الناس نحو الهدف أو يؤثر عليهم قائد ، حتى العلماء والمفكرين لا يعتبرون قادةً لأنهم يعملون في دائرة التنظير، أما إذا انتقلوا إلى دائرة التنفيذ صاروا قادة.[1]

ولكن هل يمكن تعلم القيادة ؟

والجواب : تُعلم ، ولا تُعلم....

نستطيع أن نتعلم الأساليب والمهارات وطرق التخاطب ، ونتقن النظريات والاستراتيجيات.

والأساليب القيادية من خلال دورات ، ولكن الذي لا نستطيع احرازه بسهولة هو المشاعر وسرعة البديهة والعاطفة والرغبات والاهتمام ونحوها من الأمور العاطفية التي تصنع القائد ، وكل المفكرين والمؤلفين مهما كانت أطروحاتهم وتدريباتهم لا يستطيعون أن يصنعوا قائد ، والقادة لا يولدون أشخاصا كاملين ولا يتم إعدادهم كالقهوة الجاهزة ولكنهم يتخمرون ببطء، إن عملية تعليم القيادة عملية طويلة وتستمر بخطوات كثيرة تشتمل على ما يلي:

- الوراثة وخبرات الطفولة المبكرة تؤدي للميل إلى القيادة .
- الفنون والعلوم تصنع الأساس العريض للمعرفة .
- الخبرة توفر الحكمة التي تأتي من تحول المعرفة إلى تطبيق واقعي.
- التدريب يصقل السلوك في مجالات محددة مثل فن الاتصال.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنما الناس كالإبل المائة لا تكاد تجد فيها راحلة"[1]

---

(١) سويدان ، طارق ، صناعة القائد ، مرجع سابق ، ص٤١ .

الراحلة هي الناقة القوية سريعة السير، لا تجدها إلا قليلة في الإبل وكذلك العنصر القيادي في الناس لا تجد النبيه الشجاع الذؤوب ذا الفطرة السليمة إلا بحدود ١% بغض النظر عن دينهم.

وبالنظر العميق للسيرة النبوية نجد أن عدد الصحابة رضي الله عنهم الذين بقي لهم ذكر في التاريخ (أو نقل الحديث) هم حوالي ألفان وخمسمائة فقط بينما الذين حضروا حجة الوداع يزيدون على مئة ألف .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الرقاق ، باب رفع الأمانة ١٠٨، رقم (٦٤٩٨) .

المبحث الثاني: مقومات القيادة:

لقد تناول القرآن الكريم القائد في آيات عديدة ومواقف مختلفة ، ومن زوايا وأبعاد متكاملة منها ما يحدد كيف يتم اختياره وما هي المقومات التي تبرر ذلك ، مثل ما حدث في موقف طالوت ، ويوسف عليه السلام ، ومنها ما يتناول نمط وأسلوب القائد مع أتباعه مثل تلك الآيات التي وردت في وصف الرسول صلى الله عليه وسلم وأسلوبه في القيادة والتعامل مع أتباعه ، ومنها ما يتعامل مع دوره في التغيير والتأثير على من حوله ، وهناك آية جامعة تركز على الجانب الخاص بنمط القيادة للقائد الفعال والقدرة وهناك العديد من الآيات والمواقف الأخرى المكملة لها في القرآن الكريم ، وهذه الآية هي

﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾[١]

آية أخرى تصف الرسول صلى الله عليه وسلم أيضاً وهي : ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾[٢]

هاتان الآيتان تمثلان معاً أهم ما يحدده مقومات القيادة الناجحة وكل ما يرتبط بها صفات أو سمات أو أنماط، فما هي تلك المقومات ؟

مقومات القيادة الناجحة في الإسلام:

يمكن تلخيصه فيما يلي :

---

(١) سورة آل عمران ، آية (١٥٩) .

(٢) سورة التوبة، آية (١٢٨) .

١- اللين : فأول ما يجب أن يكون عليه القائد مع أتباعه هو اتباع أسلوب اللين ، اللين عكس الشدة والقسوة ولكنه ليس ضعفاً أو جبناً ، وهذا هو أكبر خطأ يقع فيه كثير من القادة حينما يتصورون اللين ضعفاً ، والشدة والقسوة قوة .

لذا ، فإن أول ما يؤكد عليه القرآن هنا هو اتباع القائد لجانب اللين مع المرؤوسين لدرجة كما " يذكر القرآن في آيات أخرى إلى خفض الجناح ﴿وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾[١]

هذا الأسلوب هو الذي يجعل العلاقة بين القائد والأتباع علاقة تواصل وحب وتفاهم وتعطي جواً من الثقة والانفتاح والتشجيع على المبادرة والابتكار، وتقتل روح الخوف أو القهر التي قد تسلك إلى النفوس دون أن ندري نتيجة للأسلوب القاسي العنيف . ومن هنا يعتبر القائد اللين في طبعه هو أكثر القادة تجميعاً لمن حوله وتأثيراً فيهم ، وتحقيقاً للهدف .

٢- البعد عن الفظاظة:

والفظاظة هنا هي في القول اللاذع الشديد وقد تكون طبعاً في الانسان لا يستطيع التخلص منه ، وقد تعتريه في أوقات أو ظروف معينة نتيجة لما يتعرض له من ضغوط وما يعتريه من مشاكل أو أزمات ، فتجعل تعامله وخاصة ردوده وكلماته مع من حوله لا تكاد تخلو من نقد لاذع أو توبيخ أو تعنيف أو استهزاء... مما يخلق في نفوس

(١) سورةالشعراء، آية (٢١٥) .

من حوله حالة عن الفزع والرعب التي تجعلهم يترددون كثيراً قبل أن يشاركوا برأي أو يدلون بنصيحة .

٣- **البعد عن غلظة القلب** : وغلظة القلب وما تنطوي عليه من قسوة شديد تتحول مع الوقت إلى سمة وقسمات جامدة ترتسم على وجه مثل هذا الشخص لدرجة تجعل من نظراته القاسية وليس من كلماته فقط سهاماً حادة تخمد أي محاولة للابداع أو الانطلاق أو الابتكار في نفوس من حوله خاصة إذا كانت لا تتمشى مع رأيه وهواه ، ومع الوقت تحول من حوله إلى مجرد أتباع خائفين مرتعشين مترددين أو منافقين ، وفي جميع الأحوال تؤدي تلك الصفة والتي قبلها إلى حالة من النفور النفسي من المرؤوسين لقائدهم تجعلهم ينفرون منه ولا يربطهم به إلا القهر، فإذا كان لهم الخيرة من أمرهم فسوف ينفضون عنه لا محالة ٤- **العفو**: يلاحظ أن العفو عن الأتباع والمرؤوسين جاء هنا في صيغة الأمر بينما كانت الصفات الثلاث السابقة تقرر حقيقة ما عليه الرسول صلى الله عليه وسلم من لين وبعد عن الفظاظة وغلظة القلب والعفو هنا من الأمور الأساسية والضرورية لأي قائد كي يتمكن من خلق مناخ حقيقي للشورى والمشاركة والابداع .

وذلك أن أي جو للعمل لن يخلو من خلاف أو تقصير أو خطأ من جانب المرؤوسين فإذا لم يتعلم القائد كيف يعفو ويتسامح بشكل إيجابي وفعالويتناسى هذا الخطأ بمجرد

علاجه وليس معنى ذلك تجاهل الأخطاء ، وإنما يكون علاج الخطأ في حينه وتطوى الصفحة .[1]

٥ – **الاستغفار لهم** : إذا كانت الصفات السابقة تعتبر أساسية ويمكن للقادة اكتسابها ليحققوا النجاح بصرف النظر عن عقيدتهم أو إيمانهم، فإن هذا الأمر على وجه الخصوص يعتبر من الأوامر الذي لا يمكن أن يتصف بها إلا مؤمن حق.

لأن الأمر هنا تخطى مرحلة الرسميات ووصل إلى مرحلة القلوب والعواطف الشغوفة والحب الشديد الذي يجعل القائد لا يكتفي بالعفو فقط عن أخطاء أتباعه وإنما يحرص على أن يستغفر لهم الله كي يعفو عنهم أيضاً، ولاشك أن ذلك لا يكون إلا من قلب نقي، رقيق ، سليم ، محب لمن حوله رحيم ، بل إن مجرد هذا الاستغفار الذي لا يكون إلا بين المرء وربه يترك أثراً طيباً في نفس كل من القائد والمرؤوس دون أي تدخل مباشر وهذه لغة القلوب التي لا يعلمها إلا الله ، ولك أن تجرب ذلك بصدق ويقين ، وسوف تجد بنفسك كيف تتغير النفوس وتنتهي المشاكل التي لم يكن لها قبل ذلك علاج .

٦ – **الشورى في الأمر**: وكل ما سبق ليس إلا تمهيداً لهذا الأمر، وفرشاً ومناخاً لإيجاد جو إيجابي لممارسة شورى حقيقية وليست شكلية .

---

(١) خطاب ، محمود شيت ، الرسول القائد ، دار مكتبة الحياة ومكتبة النهضة ، بغداد ط٢ .

فهل يمكن أن يكون هناك شورى حقيقية في ظل الشدة والقسوة والفظاظة والغلظة ؟

فما لمتتوفر المقومات الخمس السابقة لن تكون إلا مجرد شورى شكلية ديكورية جوفاء

، لذا فإن الإسلام لا يدعو فقط إلى نمط قيادي تشاوري وإنما يضع ضمان ومقومات

ممارسته وتحقيقه على أفضل صورة وأكمل وجه .

٧ – **العزيمة وعدم التردد**:لاشك أن أي قرار يتم بناء على كل ما سبق قد استوفى

مقومات صنع القرار الصحيح بطريقة صحيحة، لذلك من أسوء الأمور أن يتردد
١١٢
القائد بعد اتخاذ القرار ، خاصة إذا كان رأي الأغلبية مخالفاً لرأيه ورضخ هو لرأيهم ،

ثم حاولوا الرجوع إرضاءا له ، وهذا هو ما حدث بالفعل حينما استشار الرسول

صلى الله عليه وسلم أصحابه يوم أحد وأشاروا بالخروج للأعداء خارج المدينة وكان

خلاف رأيه صلى الله عليه وسلم فلما دخل لارتداء عدة الحرب ندموا وقرروا

الرجوع عن رأيهم لرأيه وأخبروه بذلك بعد خروجه ولكن الرسول صلى الله عليه

وسلم قال : " ماكان لنبي بعد أن لبس لأمته وخرج للحرب أن يرجع "[١] ومضى

لتنفيذ ما اتفق عليه. إن أكبر آفة من آفات اتخاذ القرارات هي التردد.

٨- التوكل على الله:

ولا ننسى في خضم كل ذلك أنك تسير بفضل الله وحوله وقوته ورعايته وعنايته ،

فإذا أخذت بكل الأسباب والمقومات السابقة فأنت متوكل فاستحضر توكلك.

---

(١) اخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ، باب قول الله تعالى : " وأمرهم شورى بينهم " ٦٩٣٤ .

وهنا نلاحظ أن الآية ختمت بقوله: ﴿إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ وصفة التوكل من الصفات أو الأخلاق الإيمانية أي التي لا تكون إلا للمؤمن وهي صفة جامعة، وإذا أردت أن تعرف المعنى الحقيقي والمختصر للتوكل فهو أن تعمل على أخذ كافة الأسباب الموصلة إلى النجاح والفلاح في أمر ما كأنه ليس هناك أي احتمال للنجاح إلا باتباع هذه الأسباب فقط

ثم تتوكل على الله عز وجل في كل ذلك وتفوض الأمر إليه ابتداء من توفيقه لك لهذه الأسباب وتوفيقه لك في النتائج المرضية، وأن يكون يقينك في التوكل على الله عز وجل والثقة في كونه لك وأنه معك، كأن ليس هناك أدنى اعتماد أو ركون للأسباب.

وليس معنى التوكل أن يأنس المرء إلى الكسل والدعة والتخلف عن ركب العمل الجاد الموصل للنجاح فهذا لا يحبه الله عز وجل ولا يرضاه وإنما يحب فقط المتوكلين عليه حق التوكل.

وهناك آية أخرى تلخص المعيار الأساسي في القيادة الإسلامية، قال تعالى: ﴿إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَئْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾[1]

هاتان الصفتان جامعتان لكل المعاني القيادية:

فالقوة تعني الكفاءة والذكاء والقدرة على أداء المهمة، وتختلف القوة من مهمة لأخرى قال ابن تيمية[1]: " والقوة في كل عمل بحسبها، فالقوة في امارة الحرب ترجع إلى شجاعة

---

(١) سورة القصص، من آية (٢٦) .

القلب والخبرة بالحروب، والمخادعة فيها ،...، والقوة في الحكم بين الناس ترجع إلى العلم بالعدل الذي دل عليه الكتاب والسنة وإلى القدرة على تنفيذ الأحكام "[٢]

والأمانة : تعني المصداقية واستحقاق الثقة والرقابة الذاتية والمبادرة لأداء المهمة على وجهها .

وتستعمل كلمة الأمانة بأكثر من معنى ومن ذلك :

أولاً : التكليف : قال تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا ﴾[٣]

ثانياً : الأمانة المعنوية : منها عدم بخس العاملين حقوق التقدير والثناء الممزوج بالرعاية قال تعالى: ﴿وَمَآأُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِن شَآءَ اللهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾[٤]

ثالثاً : الضمير اليقظ : الذي تُحرس به الأعمال من دواعي التفريط والإهمال .

رابعاً : الإتقان : أن يحرص على أداء الواجب المنوط به بشكل متقن .

ولا يقوم بأداء الواجب بشكل ممل يحفظ له وظيفته من الفقدان بل يتجاوز الاتقان إلى الابداع ملبياً دعوة المصطفى : " إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه "[١]

---

(٢)ابن تيمية ، شيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام ، أبو العباس ، تقي الدين ابن تيمية الحراني ، الإمام العالم العلامة المفسر الفقيه المجتهد الحافظ المحدث ، ت (٧٢٨) .

(٣) السياسة الشرعية ص١٦، نقلاً من فقه الأولويات ص١١٨ .

(١) سورة الأحزاب ، من آية (٧٢) .

(٢) سورة القصص ، من آية (٢٧) .

خامساً : عدم الاستغلال : ألا يستغل الرجل منصبه الذي عُيّن فيه بجر منفعة إلى شخص أو قرابته.

فقد قال عمر بن الخطاب : " من استعمل رجلاً لمودة أو قرابة لا يحمله على استعماله إلا ذلك فقد خان الله ورسوله والمؤمنين ".

سادساً: استعمال الأصلح:

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من استعمل رجلاً من عصابة وفي تلك العصابة من هو أرضى الله عنه فقد خان الله وخان رسوله وخان المؤمنين"[2]

والقيادة منها ما هو استعداد فطري يكون في الجوانب السبعة الآتية :

١- الناحية الاجتماعية وهي القدرة على التعرف وتكوين العلاقات وقضاء الحاجات.

٢- صلابة العود وهي القدرة على التحمل والصبر وتكرار المحاولة .

٣- الاتزان الانفعالي ، فقد قال رسول الله : " إنما الصبر عند الصدمة الأولى ".[3]

وقال : " ليس الشديد بالصرعة ، ولكن الشديد من يملك نفسه عند الغضب".[4]

٤- الانبساطية وهي القدرة على طرح الأفكار والانفعالات دون خوف أو تردد .

٥- القوة والسيطرة وهي باختصار القدرة على إدارة الآخرين والتأثير والتأثر بهم .

---

(٣) اخرجه البيهقي وحسنه الشيخ الألباني في صحيح الجامع ، ١ / ٣٨٣.

(١)أخرجه الحاكم برقم (٢٣) ، وقال صحيح الاسناد ، وصححه الذهبي .

(٢)أخرجه البخاري في (صحيحه) كتاب : الجنائز ــ باب : إنما الصبر عند الصدمة الأولى ــ ح (١٢٢٣).

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الأدب ، باب الحذر من الغضب ، ٥/ ٢٢٦٧.

٦- الخلق والإرادة فالقائد له ضمير يشعر ويحس ويعرف طريق الشيطان وطريق الجنة.

٧- الناحية الفكرية وهي القدرة على حسن التصرف بذكاء وحسن اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب.

وللشخصية القيادية صفات تميزها أياً كان المجال الذي تقود فيه ، يمكن حصرها في سبعة عشر صفة هي :

١- التفوق علماً وتقوى ، والاتصاف بالذكاء وسرعة البديهة .

٢- الالتزام بالمسؤوليات التي على الإنسان أياً كان نوعه .

٣- الثقة بالنفس .

٤- الطموح والهمة العالية والنشاط .

٥- أن يكون جدير بالثقة ويعتمد عليه .

٦- حاسم في قراراته .

٧- قوي الشخصية ومتكلم جيد ومنطلق في التعبير .

٨- حكيم وعاقل .

٩- التواضع .

١٠- العطاء والالتزام المتواصل .

١١- التأثير الايجابي في من حوله .

١٢- تحديد ومعرفة أهدافه .

١٣ - القدرةعلى الاقناع وإدارة مجموعة .

١٤ - أن يكون أمين وصادق .

١٥ - أن يراعي مشاعر الآخرين ورغباتهم ولا يكون متعصباً لرأيه ورؤيته فقط .

١٦ - أن يهتم بمظهره سواء في النظافة أو الملبس أو المظهر العام بغير إفراط ولا تفريط.

المبحث الثالث: "كيفية إعداد الشخصيات القيادية"

قال تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِّتَكُونُوا شُهَدَآءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً﴾[1]

لقد اهتمت التربية الإسلامية اهتماماً بالغاً بجانب التربية القيادية والأعداد القيادي وتنمية مواهب الفرد القيادية والعمل على إعداد جيل قائد يثق بنفسه ويتحدى عقبات السير التي تعترض طريق أمته ، وبالتالي فهو يكتسب القدرة على الثبات والصراع ، ويمتلك المؤهلات الضرورية للحفاظ على ذات الأمة ونموها ورقيها وتحقيق انتمائها العقيدي والحضاري بعيداً عن التبعية والذوبان والانهيار .

---

(١) سورة البقرة، من آية (١٤٣) .

واعداد مثل هذا الجيل الواعي القيادي إنما تقع مسؤوليته على الأبوين ، كما تقع على المدرسة والمربي بصورة أساسية ، فالتمرين وتنمية الملكات والقدرات إنما تنشأ بذورها الأولى في جو الأسرة وبين الأبوين .

إن المرتكز الأساسي في التأهيل القيادي هو الثقة بالنفس والاعتماد عليها والقدرة على صنع القرار ، بالإضافة إلى التأهيل الفطري ، وتكوين الشخصية الطبيعي .

إن زرع ثقة الطفل بنفسه في الأعمال البسيطة ، وتقليل اعتماده على الأبوين في انجاز حاجياته وشؤونه ، وتدريبه على أن يصنع القرار بنفسه بترك الاختيار له ، ومنحه الحرية في صنع قراراته المناسبة له كلها ممارسات تنمي في الطفل روح الاعتماد على النفس وتمكنه من ممارسة مسؤولياته القيادية في مستقبل حياته .

إن العمل على اعداد جيل قائد يثق بنفسه ويتحدى العقبات التي تعترض طريق أمته هدف ضروري في تربية النشأ القادم، وليس معنى القيادية هو التحكم في الآخرين والتعالي عليهم والأنانية في إبراز الذات أو [illegible] ١١٩ الفكر ، ولكن القيادية هي قبل كل شيء احترام للذات وللآخرين وثقة بالنفس وتحمل للمسؤولية والقدرة على إدارة الأمور والنجاح في الحياة والتأثير الإيجابي في الآخرين .

وبمعرفة الصفات المطلوبة في الانسان القيادي أياً كان موقعه فأنه يسهل على الأب أو الأم أو المربي أن يزرع هذه الصفات في الطفل .

ويمكن حصر جميع الصفات التي يمكن أن تميز الشخصية القيادية أياً كان المجال الذي تقود فيه كما يقول علماء النفس في سبعة عشر صفة هي :

١- التفوق علماً وتقوى ، والاتصاف بالذكاء وسرعة البديهة .

٢- الالتزام بالمسؤوليات التي على الإنسان أياً كان نوعه.

٣- الثقة بالنفس.

٤- الطموح والهمة العالية والنشاط.

٥- أن يكون جدير بالثقة ويعتمد عليه.

٦- حاسم في قراراته.

٧ - قوي الشخصية ومتكلم جيد ومنطلق في التعبير.

٨ - حكيم وعاقل.

٩- التواضع.

١٠- العطاء والالتزام المتواصل.

١١ - التأثير الايجابي في من حوله

١٢ - القدرة على الاقناع وإدارة مجموعة.

١٣- أن يتصف بالنظام والالتزام بالوقت والمرونة.

١٤- أن يكون أمينا وصادقا.

١٥- أن يراعي مشاعر الآخرين ورغباتهم ولا يكون متعصباً لرأيه ورؤيته فقط.

١٦- أن يهتم بمظهره سواء في النظافة أو الملبس أو المظهر العام بغير إفراط ولا تفريط.

١٧- تحديد ومعرفة أهدافه.

كما يجب أن يكون الأهل والمربين قدوة في كل شيء وأن يتسموا بهذه الصفات حتى يكونوا مثالاً واضحاً وصريحاً للطفل يرغب هو في اتباعه والحذو على خطاه.

كما يجب أن يشجع الأهل الطفل دوماً بإعطائه الثقة في نفسه والثناء على كل شيء جيد يفعله ، كما يجب مساعدته على فهم معاني القيادية الحقيقية وعدم استخدامها كلفظ فقط أو كصورة باهتة المعالم .

ومن الضروي أيضاً تربية الطفل على الدين والقرآن وتعريفه دوماً بنماذج مشرفة من الأنبياء والصحابة والسلف الصالح ممن قادوا مجتمعاتهم وتميزوا وأفادوا وبرزوا فهم خير أسوة وقدوة ومثل .[1]

كما ينبغي وضع الطفل في مواقف كثيرة بصفة مستمرة يكون فيها تحمل للمسؤولية وتدريبه على أداء مهام وإتقانها مع متابعته وتعليمه الذكاء والمرونة والفطنة في المواقف .

وهناك عدة خطوات يرشحها لنا علماء النفس كي تعد الأسرة أولاً طفلها ليكون قيادياً:

١. إلقاء العيب على الفعل الذي صدر وليس الطفل.

٢. على الوالدين أن يكونوا أكثر استماعاً لأطفالهم بحيث يتسم الحوار معهم بالهدوء وعدم استبداد الرأي مع إعطائهم مساحة من الحرية حتى يجربوا ويتعلموا بأنفسهم لأنه لولا التجارب ما تعلمنا شيء .

٣. إعطاء الطفل بعض المسؤوليات وفق قدراته وإمكانياته مع توقعنا الأفضل من أطفالنا دائماً.

---

(١) العامر ، نجيب خالد ، من أساليب الرسول في التربية "دراسة تحليلية وبيان مايستفاد منها في وقتنا الحاضر " ط١ ، ١٩٩٠م .

٤. علينا الحذر عند توبيخ الأطفال لأن التوبيخ يفقد الطفل الثقة بنفسه ويجعله مترقباً هجوساً ومتحفزاً.

٥. تعديل الأخطاء التي يقوم بها الطفل من منطلق إعطاء الرأي فقط.

٦. نقوم باصطحابهم في مجالس الرجال حتى يتعلموا لأن هناك تعلم يتم عن طريق الملاحظة لكن بشرط أن تكون المجالس للعلم.

٧. نشعر أطفالنا بالحب والحنان لأن الحب يفعل المعجزات ونحفزهم لفعل الخير حتى يتذوق حلاوة العمل.

٨. نقوم بتعليمهم العفو عند المقدرة من خلال التسامح.

٩. احتضانه بقوة في المواقف الصعبة وخاصة لحظات ضعفه لأن هذا يجعل منه إنسان المهام الصعبة.

١٠. القيام بتوضيح أن الكمال لله وحده وأن البشر دائماً خطاؤون لكي يتعلموا فليس هناك عيب في الاعتراف بالخطأ ولكن العيب في التمادي فيه.

١١. تهيئة مناخ الصحبة الصالحة ولكن بطريقة غير مباشرة.

١٢. نعلم الطفل الشورى ومن خلال طرح المشكلات التي تواجهها الأسرة للنقاش وأخذ رأي المشاركين حتى الأصغر سناً.

١٣. نقوم بتعليمه أن حريتك تنتهي عند بداية حرية الآخرين.

كما تساهم المدرسة في تكوين الشخصية القيادية ببذورها الأولى، ولكي يعد المربي قيادي ناجح يجب عليه مراعاة عدة نقاط هي:

١- زرع الثقة في نفس الطفل ومكافئة المتفوق وعدم توجيه الإهانة إلى الطالب الفاشل عند الفشل أو إشعاره بالقصور بل يجب مناقشة الموضوع معه ليشعر بأهمية شخصيته.

٢- عدم تكليف الطفل أو الناشئ ببعض الأعمال التي تفوق قدراته كي لا يواجه الفشل.

٣- تنمية الروح القيادية لدى الطفل بتوضيح له سر العظمة من خلال تعظيم الشخصيات القيادية وبيان موطن القوة لدى هذه الشخصيات القيادية وطرق الوصول إلى هذه المراتب العالية.

٤- العمل على مراقبة الطفل والحذر من أن يقع في الغرور والتعالي نتيجة نجاحه.

٥- العمل على إيجاد خط فكري عقائدي ملتزم على أساس العقيدة والمفهوم الإسلامي في المجال القيادي وتعليمه الصفات الأخلاقية الحميدة التي يجب أن تكون لدى القيادي.

٦- تنمية روح القيادي عن طريق تنمية روح الاستغلال الحضاري والقضاء على روح التقليد والتبعية.

٧- بيان الأسباب الحقيقية لتخلف الأمة الإسلامية وكبوتها مقارنة مع تاريخ نكسات الأمم وكيفية نهوضها وقدرة الأمة الحية على تجاوز عقبات السقوط.

٨- العمل على اقتلاع اليأس والشعور بالنقص الذي دأب أعداء أمتنا على إيجاده وزرعه في ذهن الجيل ونفسه. وتوضيح الحالة التي يعيشها مجتمعنا في الوقت الحالي وإمكانية النهوض به وتطويره.

وهناك بعض العوامل المساعدة لبناء الشخصية القيادية :

١- كلما توسعت دائرة المعرفة قل الخوف وتلاشى القلق ، فالإنسان يتسلح بالعلم والمعرفة والاطلاع لمواجهة الصعوبات والمستجدات.

٢- نتذكر دائماً أنه من الطبيعي أن يخطئ الإنسان ولو أكثر من مرة في مجال واحد، وكل من يعمل لابد أن يخطئ، فإذا ارتكبت بعض الأخطاء قم بتجاهلها وكأنها لم ترتكب، أو انظر إليها بأنها أمر طبيعي، ولا نجعل منها عائقاً ولا عقبة تحول دون تقدمك ومتابعتك فالخبير هو من ارتكب كل الأخطاء الممكنة ضمن مجال واحد.

٣- الأشخاص الناحجون هم أبعد الناس عن لوم أنفسهم عندما يقعون في بعض الأخطاء، لأن اللوم طريق الإحباط واليأس ، لذا اجعل الخطأ قيمة تنطلق منها إلى الخبرة .

٤- تصرف كما لو كنت أكثر ثقة مما أنت عليه في الواقع ولا تجعل الناس يشعرون بما تعانيه من الاضطراب والقلق حتى لا ينظروا إليك بأنك ضعيف ، فشعورك الدائم بالثقة وممارستك لها يجعل منها عادة وطبعاً متأصلاً لديك وجزءاً من شخصيتك .

٥- من الثابت أن الإنسان يتأثر بالبيئة المحيطة به ، وتؤدي البيئة والأصحاب دوراً أساسياً في فقدان الشخص الثقة بنفسه ، فعلى من أراد أن يبني ويرفع من ثقته أن يحيط نفسه بمجموعة تؤمن بذلك وتساعده على بناء ثقته.

وبناء الثقة المتبادلة بين القائد وعناصره هي عنصر من عناصر القوة التي يعتمدها القائد ولها مداخل ومبادئ عديدة ترتبط بأسلوب تعامل القائد المباشر مع عناصره .

٦- جرب الطريق الأصعب ، فعنصر التحدي يمنح أفقاً واسعاً للمنجزات والابداعات التي تستطيع تقديمها برفقة مجموعتك ، فإذا اعتدت دائماً

سلوك الطريق الأسهل فماذا ستفعل حين تواجهك الصعوبات ؟ لذا فمن الأفضل أن تخلق جواً من التحدي والتنافس الخلاق والأخلاقي الذي يعمل على تحفيز أفراد المجموعة ، وهذا هو بالضبط عمل القائد الأساسي.

٧- حذار أن تقع في شرك ارتكاب الأخطاء بحجة الدور القيادي الذي تمثله، حيث ينتفي دور الثقة بالنفس لدى ارتكاب الأخطاء أو المخالفات .[1]

إذاً ترتبط الشخصية القيادية ارتباطاً وثيقاً بالتفكير الايجابي، فالثقة هي أهم العوامل التي تؤدي دوراً أساسياً في خلق الشخصية القيادية الناجحة المندمجة في مجموعتها، وهي صفة مكتسبة يستطيع أي انسان أن يحصل عليها مادام يحاول ذلك، فليس هناك من أحد تولد معه الثقة حين يولد، إنما يكتسبها ويعتادها، ولا تزال تنمو معه وتتطور حتى تصبح طبعاً وعادة وسلوكاً، وكل أولئك الذين تراهم مليئين بالثقة ولا تهزهم الأحداث لم يولدوا كذلك بل ساروا على هذا الدرب حتى بلغوا ما بلغوه .

وفي كل الأحوال، يراك الناس حسب تقييمك لنفسك وما تشعر به تجاه نفسك يمنح أثراً عقيماً فيمن حولك في تقييمهم لك ونظرتهم إليك، فإذا كنت بداخلك لا تشعر بالثقة وكانت تصرفاتك توحي بذلك الشعور فلا تتوقع من الناس أن ينظروا إليك نظرة الواثق، واعلم أن ثقتك تبدأ من داخلك.

ومن المهم أن ندرك أن في داخل كل فرد منا قائداً متميزاً ، ولكن علينا أولاً أن نكوّن أسلوبنا الخاص في القيادة وذلك بالتعرف إلى الصفات التي تميزنا. وعندها نستطيع أن

---

(1)customer service (Building successful skills for the twentieth century). Robert W. Lucas. McGraw Hill.

خدمة العملاء (بناء المهارات الناجحة في القرن العشرين). روبرت دبليو لوكاس. ماكجرو هيل.

نبحث في الاستراتيجيات المتعددة والمتنوعة ونأخذ منها ما يلائم طبيعتنا ، وإلا فالأمر وارد الحدوث أن نتحول بالمقابل إلى أشخاص منقادين يحتاجون في سيرورتهم إلى من يمسك لهم بزمام القيادة.

الباب الرابع

الدراسة الميدانية ونتائجها

الدراسة الميدانية ونتائجها.

الفصل الأول: اجراءات الدراسة الميدانية .

الفصل الثاني : عرض نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها.

الفصل الأول:

اجراءات الدراسة الميدانية

أولا : إجراءات الدراسة الميدانية :

١-منهج الدراسة :

قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي ، والذي يهتم بالتحليل والاستدلال ، حيث لا يقتصر الاسلوب الوصفي على وصف الظاهرة وجمع المعلومات والبيانات عنها بل لابد من تصنيف هذه البيانات والتعبير عنها كميا وكيفيا بحيث يؤدي ذلك في الوصول الى فهم علاقات هذه الظاهرة مع غيرها من الظواهر .

لقد اشتملت عينة الدراسة على الفئات التالية :

فئة الشباب بشقيهم الذكور والإناث الحافظين للقرآن الكريم وغير الحافظين لمراحل الدراسة المتوسطة والثانوية والجامعية.

فئة المعلمين والمعلمات لأولئك الشباب بشقيهم الذكور والإناث الحافظين للقرآن الكريم وغير الحافظين لمراحل الدراسة المتوسطة والثانوية والجامعية .

فئة أولياء الأمور لأولئك الشباب بشقيهم الذكور والإناث الحافظين للقرآن الكريم وغير الحافظين لمراحل الدراسة المتوسطة والثانوية والجامعية .

٢-مجتمع الدراسة الميدانية :

حيث ان مجتمع الدراسة الميدانية مرتبط بمشكلة الدراسة وأهدافها ، وحيث أن الدراسة مرتبطة بجدة فإن المجتمع الكلي للدراسة هو شباب محافظة جدة ذكورا وإناثا ، ومعلميهم ، وأولياء أمورهم ، لذلك فقد تم تقسيم مجتمع الدراسة الى ثلاث فئات هي :

فئة الشباب .

فئة المعلمين .

فئة أولياء الأمور .

٣-عينة الدراسة :

ولأن مجتمع الدراسة يضم عددا ضخما لذلك فقد قامت الباحثة باختيار عينة للدراسة حيث أنه من العسير بل من المستحيل في كثير من الأحيان القيام بالبحث على جميع مفردات المجتمع الأصلي ، لذا فإن اختيار العينات لتمثيل هذا المجتمع أقل قدر من التحيز والأخطاء الأخرى هو أمر مرغوب فيه .

وقد قامت الباحثة باختيار عينة الدراسة بأسلوب الطبقية العشوائية حيث أن أفراد العينة غير متجانسين ، لأنها تضم ذكورا وإناثا فنجد أن " العينة الطبقية العشوائية تسهل عملية تتبع العمل الميداني ، والتأكد من صحة البيانات المجموعة ، وتضمن الحصول على بيانات أكثر دقة .

٤- أدوات الدراسة :

ولقد تم توزيع الاستبيانات على الفئات المختلفة للعينة على النحو التالي :

أ – فئة الشباب :

تم توزيع الاستبيانات على الشباب، ذكورا وإناثا ، على المراحل الدراسية المتوسطة والثانوية والجامعية ، وقد واجهت الباحثة صعوبات بالغة في التعامل مع شق الذكور على المراحل المختلفة الأمر الذي كلف الكثير من الجهد والوقت ، وفي المقابل كان توزيع الاستبيانات على شق الإناث ميسرا وسريعا وفعالا.

ب– فئة المعلمين :

تم توزيع الاستبيانات على المعلمين والمعلمات في المراحل المتوسطة والثانوية والجامعية ، وأيضا واجهت الباحثة صعوبات بالغة في التعامل مع شق الذكور على المراحل المختلفة الأمر الذي كلف الكثير من الجهد والوقت ، وفي المقابل كان توزيع الاستبيانات على شق الإناث ميسرا وسريعا وفعالا .

ج – فئة أولياء الأمور :

تم توزيع الاستبيانات على أولياء الأمور لطلاب المراحل المتوسطة والثانوية والجامعية ، وأيضا واجهت الباحثة صعوبات بالغة في التعامل مع شق الذكور من الأولياء الأمور الذي كلف الكثير من الجهد والوقت ، وفي المقابل كان توزيع الاستبيانات على شق الإناث ميسرا وسريعا وفعالا .

أ – توصيف عينة فئة الشباب :

من حيث الجنس :

جدول رقم (١) يوضح توزيع عينة الدراسة لفئة الشباب حسب الجنس

الوصف	ت	%
ذكر	42	32.1
انثى	89	67.9
الاجمالي	131	100.0

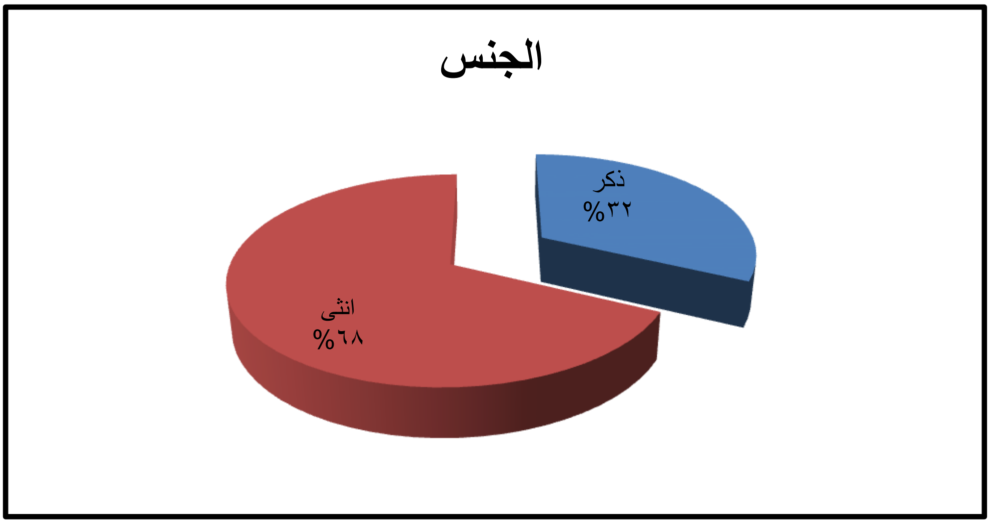

شكل رقم (١) يوضح توزيع عينة الدراسة لفئة الشباب حسب الجنس

من الجدول رقم (١) والشكل رقم (١)يتضح أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور في عينة البحث وهذا يعود لتمكن الباحثة من الاتصال بالفتيات ، بينما بالنسبة للذكور فإن الباحثة كانت تجد الكثير من الصعوبة في استعادة الاستبيانات لعدم قدرتها على الاتصال المباشر بهم ، فنجد أن عدد الإناث هو ٨٩ وبنسبة ٦٨%وعدد الذكور في فئة الشباب هو ٤٢ ذكر وبنسبة ٣٢% وبإجمالي ١٣١ شخص بفارق ٣٦ % لصالح الإناث .

من حيث المستوى التعليمي :

جدول رقم (٢) يوضح التوزيع التكراري لمراحل الدراسة لفئة الشباب

الوصف	ت	%
طالب متوسط	3	2.3
طالب ثانوي	32	24.4
طالب جامعي	7	5.3
طالبة متوسطة	35	26.7
طالبة ثانوية	13	9.9
طالبة جامعية	41	31.3
الإجمالي	131	100.0

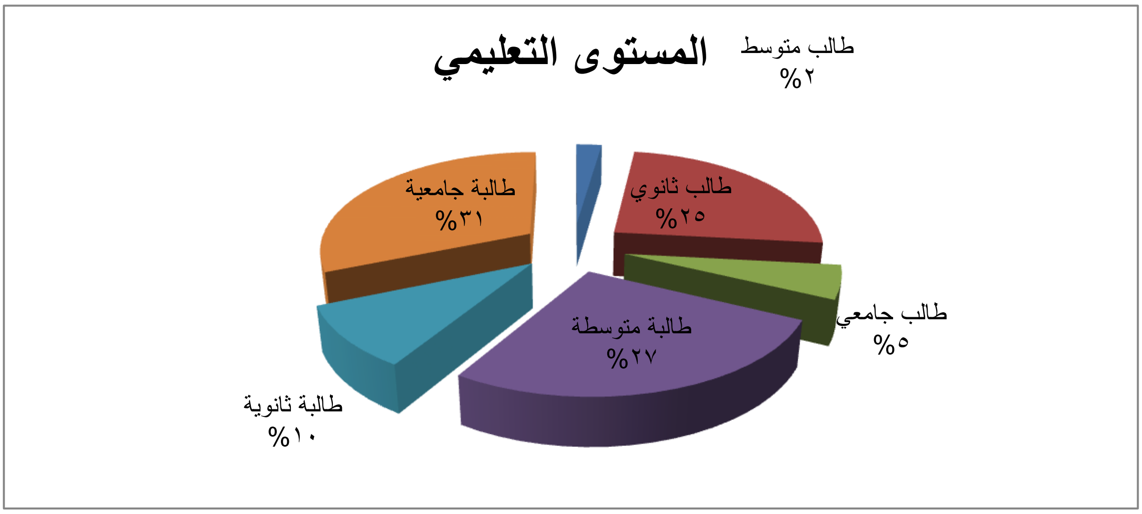

شكل رقم (٢) يوضح التوزيع التكراري لمراحل الدراسة لفئة الشباب

يتضح من جدول رقم (٢) وشكل رقم (٢) أن المرحلة الثانوية للطلاب تشكل أكبر فئة في عينة الذكور حيث كان عدد أفرادها ٣٢ طالبا ونسبتهم ٢٥% ثم طلاب المرحلة الجامعية وعددهم ٧ ونسبتهم ٥% يليهم طلاب المرحلة المتوسطة وعددهم ٣ طالبا وبنسبة ٢.٣ % ، وأن طالبات المرحلة الجامعية يشكلن أكبر فئة في عينة الإناث حيث كان عدد أفرادها ٤١ طالبة ونسبتهن ٣١ % ، ثم الطالبات للمرحلة المتوسطة عددهن ٣٥ طالبة ونسبتهن ٢٧% ثم طالبات المرحلة الثانوية عددهن ١٣ طالبة ونسبتهن ١٠%.

من حيث نوعية حفظ القرآن الكريم :

جدول رقم (٣) يوضح التوزيع التكراري لفئة الشباب من حيث نوعية حفظ القرآن الكريم

الوصف	ت	%
حافظة جامعية	24	18,3
غير حافظة جامعية	17	13,0
حافظة ثانوية	7	5,3
غير حافظة ثانوية	6	4,6
حافظة متوسطة	22	16,8
غير حافظة متوسطة	13	9,9
حافظ جامعي	3	2,3
غير حافظ جامعي	4	3,3
حافظ ثانوي	25	19,1
غير حافظ ثانوي	7	1.5
حافظ متوسط	1	.8
غير حافظ متوسط	2	3,1
الإجمالي	131	100,0

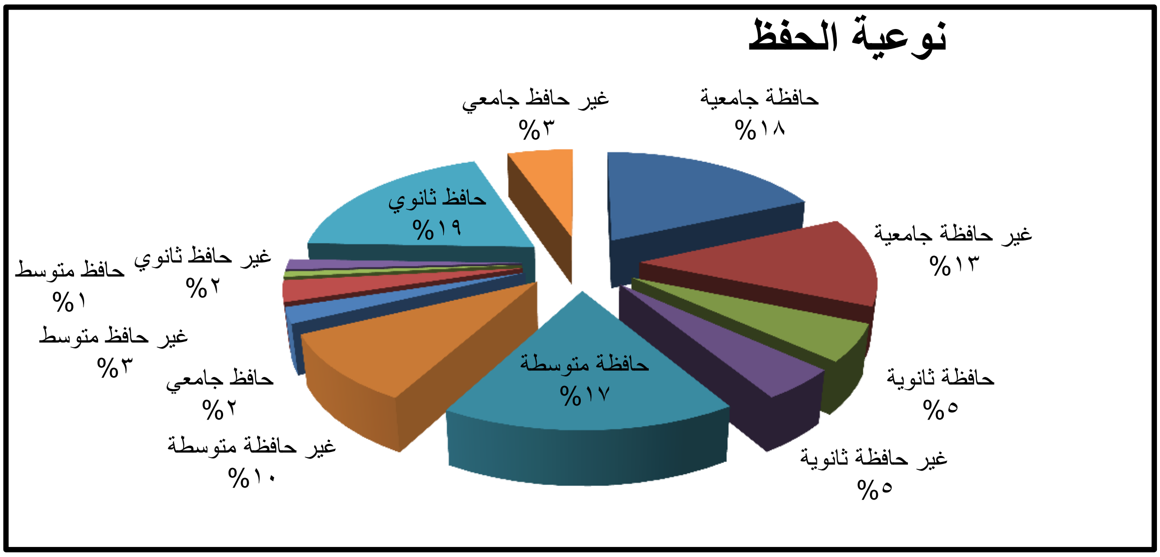

شكل رقم (٣) يوضح التوزيع التكراري لفئة الشباب من حيث نوعية حفظ القرآن الكريم

يتضح من الجدول رقم (٣) والشكل رقم (٣) أن عدد الحافظات الجامعيات هو النسبة الأكبر وذلك بعدد ٢٤ ونسبتهن ١٨% وأن غير الحافظات الجامعيات هو ١٧ ونسبتهن ١٣% ، وأن عدد الحافظات من المرحلة المتوسطة هو ٢٢ ونسبتهن ١٧% ، وغير الحافظات من المرحلة المتوسطة هو ١٣ ونسبتهن

١٠% ، وأن عدد الحافظات من المرحلة الثانوية هو ٧ ونسبتهن ٥% وأن غير الحافظات من المرحلة الثانوية هو ٦ ونسبتهن ٥% ، وأن عدد الحافظين من المرحلة الثانوية هو ٢٥ ونسبتهم ١٩% وغير الحافظين من المرحلة الثانوية هو ٧ ونسبتهم ٢% .وان عدد الحافظين الجامعيين هو ٣ ونسبتهم ٢ % وأن غير الحافظين الجامعين هو ٤ ونسبهم ٣% ، وأن عدد الحافظين من المرحلة المتوسطة هو ١ ونسبتهم ١% ، وغير الحافظين من المرحلة المتوسطة هو ٢ ونسبتهم ٢%

ب- توصيف فئة المعلمين وأولياء الأمور :

من حيث الجنس :

جدول رقم (٤) يوضح التوزيع التكراري لفئة أولياء الأمور والمعلمين حسب الجنس

الوصف	ت	%
ذكر	38	31.7
أنثى	82	68.3
الإجمالي	120	100

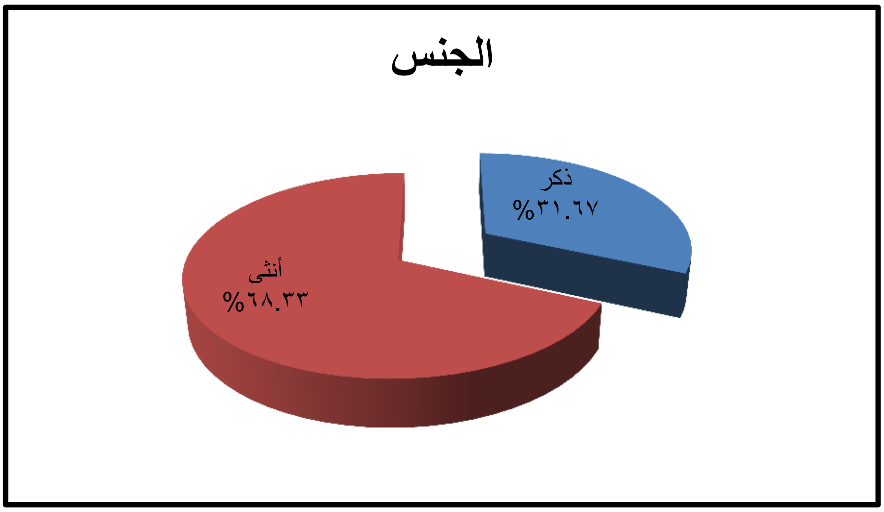

شكل رقم (٤) يوضح التوزيع التكراري لفئة أولياء الأمور حسب الجنس.

من الجدول رقم (٤) والشكل رقم (٤) يتضح أن فئة الإناث أكبر من فئة الذكور من المعلمين وأولياء الأمور وعددهن ٨٢ ، ونسبتهن ٦٨% بينما الذكور عددهم ٣٨ ونسبتهم ٣٢%.

من حيث المستوى التعليمي :

جدول رقم (٥) يوضح التوزيع التكراري لفئة أولياء الأمور والمعلمين من حيث المستوى التعليمي للشباب

الوصف	ت	%
متوسط	30	25
ثانوي	34	28.3
جامعي	56	46.7
الإجمالي	120	100

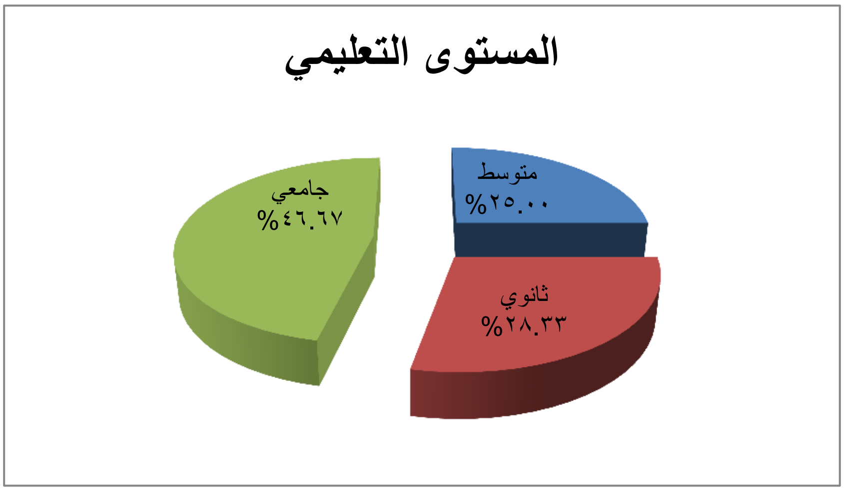

شكل رقم (٥) يوضح التوزيع التكراري لفئة أولياء الأمور والمعلمين من حيث المستوى التعليمي للشباب

من الجدول رقم (٥) والشكل رقم (٥) يتضح أن أكبر نسبة استجابة من أولياء الأمور والمعلمين هم لطلاب المرحلة الجامعية وعددهم ٥٦ ونسبتهم هي ٤٧% ، يليهم لطلاب المرحلة الثانوية وعددهم هو ٣٤ ونسبتهم ٢٨% ، ثم طلاب المرحلة المتوسطة وعددهم هو ٣٠ ونسبتهم ٢٥%

من حيث نوعية الحفظ :

جدول رقم (٦) يوضح التوزيع التكراري لأولياء الأمور من حيث نوعية الحفظ للشباب

الوصف	ت	%
أم لحافظ القرآن	52	43.3
أب لحافظ القرآن	26	21.7
أم لغير حافظ القرآن	29	24.2
أب لغير حافظ القرآن	13	10.8
الإجمالي	120	100

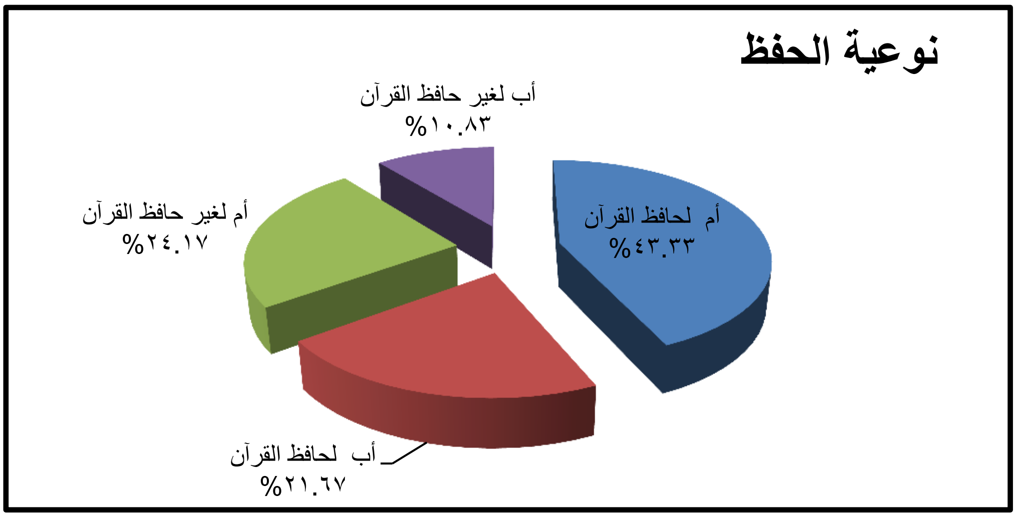

شكل رقم (٦) يوضح التوزيع التكراري لفئة المعلمين وأولياء الأمور من حيث نوعية الحفظ للشباب

من الجدول رقم (٦) والشكل رقم (٦) يتضح أن الأمهات هن الأكثر استجابة سواء أمهات الحافظين أو غير الحافظين ، وعددهن : الأمهات لحافظي القرآن هو ٥٢ ونسبتهن ٤٣% وأن الأمهات لغير الحافظين هو ٢٩ ونسبتهم ٢٤% ، وأن عدد الآباء لحافظي القرآن هو ٢٦ ونسبتهم ٢١% ، وأن الآباء لغير الحافظين هو ١٣ ونسبتهم ١١% .

جدول رقم (٧) يوضح التوزيع التكراري لفئة المعلمين من حيث نوعية الحفظ للشباب

	التكرار	النسبة
معلمة أنثى جامعية حافظة	30	28.3
معلمة أنثى ثانوية حافظة	5	4.7
معلمة أنثى متوسطة حافظة	36	34.0
معلم ذكر جامعي حافظ	5	4.7
معلم ذكر ثانوي حافظ	4	3.8
معلمة انثى جامعية غير حافظة	3	2.8
معلمة انثى ثانوية غير حافظة	2	1.9
معلمة انثى متوسطة غير حافظة	19	17.9
معلم ذكر جامعي غير حافظ	2	1.9
Total	106	100.0

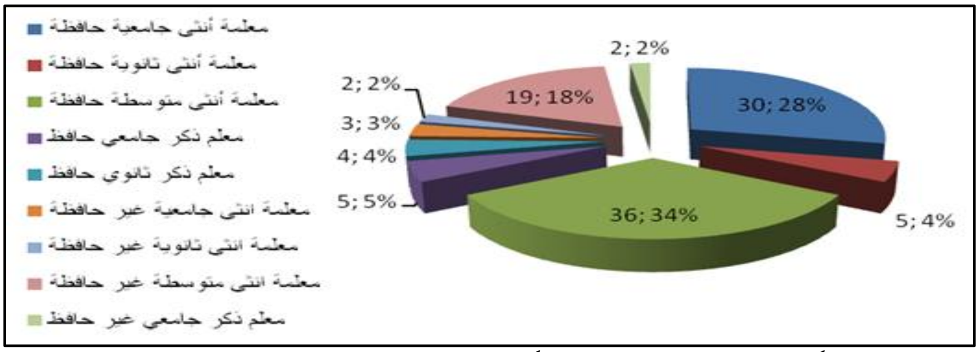

شكل رقم (٧) يوضح التوزيع التكراري لفئة المعلمين من حيث نوعية الحفظ للشباب

من الجدول رقم (٧) والشكل رقم (٧) يتضح أن المعلماهن الأكثر استجابة سواء معلمات الحافظات أو غير الحافظات وعددهن للحافظات المتوسطة ٣٦ ونسبتهن ٣٤ %ثم معلمات الحافظات الجامعيات وعددهن ٣٠ ونسبتهن ٢٨% . ثم معلمات غير حافظات متوسطة وعددهن ١٩ ونسبتهن ١٧,٩ %.

بينما كانت استجابة المعلمين ضعيفة سواء للحافظين أو غير الحافظين بنسب تتفاوت بين ١,٩ ــ ٤,٧% .

تصميم استبيانات المسح الميداني :

من خلال اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة في مجال التربية والإعلام ، فإنها لم تتمكن من الحصول على أداة تساعدها لاستطلاع آراء كل من الشباب والمعلمين وأولياء الأمور ، حيث أن الدراسة جديدة لم يسبق بحثها ، لذلك كان لابد من تصميم استبيانات للفئات الثلاث " عينة الدراسة " قد تلتقي هذه الاستبيانات مع بعضها في بعض التساؤلات لذلك فهي مكملة لبعضها مما يجعل الدراسة أكثر عمقا وشمولا.

ولتصميم الاستبيانات قامت الباحثة بالخطوات التالية :

تحديد الأبعاد التي يمكن من خلالها التوصل لآراء العينة التي تتوافق مع تساؤلات البحث وهي :

مدى تأثير حفظ القرآن على المستوى التحصيلي للشباب.

مدى تأثير حفظ القرآن على تحسين التواصل الاجتماعي للشباب .

مدى تأثير حفظ القرآن على إيجاد شخصيات قيادية تشعر بالمسئولية تجاه المجتمع.

مدى تأثير حفظ القرآن على قدرة الشباب على إيجاد حلول للمشكلات.

الشكل المبدئي للاستبيانات الثلاث :

١-استبانة الشباب :

اشتملت استبانة الشباب على استطلاع آرائهم عن مدى تأثير حفظ القرآن الكريم على مستواهم التحصيلي وتحسين التواصل الاجتماعي وإيجاد شخصيات قيادية تشعر بالمسئولية تجاه المجتمع وقدرتهم على إيجاد حلول للمشكلات ، وقد كان عدد أسئلة الاستبانة ٦٨ سؤالا موزعة على النحو التالي :

الجزء الأول :

يشتمل الجزء الأول على ثلاثة أسئلة عبارة عن بيانات شخصية تسأل عن النوع ، المرحلة الدراسية وحفظه للقرآن أم لا .

الجزء الثاني :

يشتمل الجزء الثاني على ٦٥ سؤالا مغلقة النهاية على نظام " ليكرت" وهو عبارة عن مقياس يستخدم بكثرة في مثل هذه الأبحاث من سلسلة الآراء السلبية والايجابية حول قضية ما ، وعادة ما يكون المقياس من

خمس أو سبع درجات تبدأ بـــ " دائما " وتنتهي بـــ " أبدا" وفي النهاية تجمع النقاط لكل فقرة ويعرف خلالها أي الأغلبية اذا كانت دائما أو أبدا .

وقد قامت الباحثة بوضع الاسئلة في جداول بحيث يقوم الشاب بوضع اشارة(صح) أمام الاجابة المناسبة للعبارات المطروحة في الاستبانة .

٢-استبانة المعلمين وأولياء الأمور :

اشتملت استبانة المعلمين وأولياء الأمور للشباب على استطلاع آرائهم عن حفظه للقرآن الكريم من عدمه وعلى مستواهم التحصيلي وتحسين التواصل الاجتماعي وإيجاد شخصيات قيادية تشعر بالمسئولية تجاه المجتمع وقدرتهم على إيجاد حلول للمشكلات ، وقد كان عدد أسئلة الاستبانة ٥٤ سؤالا موزعة على النحو التالي :

الجزء الأول :

يشتمل الجزء الأول على سؤال واحد عبارة عن نوع المعلم أو المعلمة أو الأب أو الأم .

الجزء الثاني :

يشتمل الجزء الثاني على ٥٣ سؤالا مغلقة النهاية على نظام " ليكرت" وهو عبارة عن مقياس يستخدم بكثرة في مثل هذه الأبحاث من سلسلة الآراء السلبية والايجابية حول قضية ما ، وعادة ما يكون المقياس من خمس أو سبع درجات تبدأ بـــ " دائما " وتنتهي بـــ " أبدا" وفي النهاية تجمع النقاط لكل فقرة ويعرف خلالها أي الأغلبية اذا كانت دائما أو أبدا .

وقد قامت الباحثة بوضع الأسئلة في جداول ،بحيث يقوم ولي الأمر أو المعلم بوضع إشارة (صح) أمام الإجابة المناسبة للعبارات المطروحة في الإستبانة .

كتابة المفردات :

لقد قامت الباحثة بوضع مفردات الاستبيانات ، ومن ثم أخذ رأي المشرف على الدراسة من حيث الأسلوب العلمي ، ومدى احتواء المفردات لأهداف الدراسة ، ومن خلال توجيهات المشرف تمكنت

الباحثة من تكوين الاستمارات ، ومن ثم عرضها على بعض المتخصصين في مجال القرآن وعلومه ، وقد كانت مفردات الاستبانات على النحو التالي :

استبانة الشباب تشتمل على ٦٨ سؤالا .

استبانة المعلمين وأولياء الأمور تشتمل على ٥٤ سؤالا.

الدراسة الاستطلاعية :

لقد قامت الباحثة بدارسة استطلاعية ، وذلك باختيار عينة من كل فئة من العينة الأصلية التي ستجري عليها الدراسة الميدانية ، وذلك بنسبة من كل فئة من الفئات الثلاث ، وتهدف الدراسة الاستطلاعية إلى ما يلي :

- تحديد قيمة الثبات لكل استبانه من الاستبيانات الثلاث .
- التعرف على إن كانت هناك أخطاء لغوية ، أو في صياغة بعض الأسئلة وذلك من خلال التجاوب الذي يبديه أفراد العينة .
- تحديد درجة الصدق في قياس المفردات لأهداف الدراسة .

نتيجة الدراسة الاستطلاعية :

- تبين للباحثة أن درجة استجابة أفراد العينة كانت مرتفعة جداً ، حيث عرض معظمهم تقديم المساعدة لإتمام البحث ، والمشاركة في توزيع الاستبيانات وجمعها .
- تعرفت الباحثة على الأسئلة التي لم يستطع أفراد العينة فهمها فقامت بإعادة صياغتها، وتوضيحها.
- تمكنت الباحثة من تحديد الزمن الذي تستغرقه تعبئة باقي استبيانات البحث .
- قامت الباحثة بتحديد الأسئلة المكررة ، ومن ثم حذفها .

إيجاد الثبات :

من خلال الدراسة الاستطلاعية تمكنت الباحثة من إيجاد معامل الثبات ، والذي كان بطريقة التناسق الداخلي ((ألفاكرونباخ)) حيث كان ثبات عالي لكل استبانة على حدة ومن ذلك يلاحظ ارتفاع نسبة

الثبات ، فهي تدل على نسبة ثبات عالي ، مما يشجع على السير في البحث ، وهذا يخدم الدراسة وأهدافها وكان حساب معامل الثبات على النحو التالي :

(أ) إيجاد معامل الثبات لاستبانه الشباب :

جدول رقم (٨) يوضح معاملات الثبات لاستبانة الشباب الحافظين بطريقة التناسق الداخلي ((ألفاكرونباخ))

رقم المتغير	المتوسط الحسابي في حالة مسح البند	التباين في حالة مسح البند	البند المصحح إجمالي الارتباط	ألفا كرونباخ في حالة مسح البند
س١	146.4815	714.678	.322	.893
س٢	146.8272	732.270	-.015-	.895
س٣	146.2840	710.356	.431	.892
س٤	146.0741	709.669	.427	.892
س٥	145.8025	700.885	.357	.893
س٦	146.5556	719.200	.277	.894
س٧	145.7901	693.518	.561	.890
س٨	146.0988	714.340	.319	.893
س٩	146.2593	713.819	.263	.894
س١٠	146.4568	732.276	-.020-	.896
س١١	145.9630	711.361	.351	.893
س١٢	145.9383	719.684	.279	.894
س١٣	146.1358	707.644	.446	.892
س١٤	146.1975	723.135	.136	.895
س١٥	146.2346	719.432	.235	.894
س١٦	145.7284	707.075	.420	.892
س١٧	144.7037	733.436	-.043-	.897
س١٨	145.9753	712.299	.254	.894
س١٩	145.1481	687.053	.530	.890
س٢٠	145.3210	699.746	.441	.892

س٢١	143.8148	722.653	.102	.896
س٢٢	146.4444	726.675	.080	.895
س٢٣	146.3951	708.942	.390	.892
س٢٤	144.9012	740.515	-.156-	.898
س٢٥	146.3210	716.346	.324	.893
س٢٦	146.3704	722.236	.161	.895
س٢٧	146.3333	712.750	.334	.893
س٢٨	146.1235	712.335	.421	.892
س٢٩	144.7531	720.938	.122	.896
س٣٠	145.7284	712.150	.307	.893
س٣١	145.9012	688.040	.714	.889
س٣٢	146.0988	706.440	.407	.892
س٣٣	146.4691	709.827	.437	.892
س٣٤	145.6296	698.586	.495	.891
س٣٥	145.7901	695.193	.550	.890
س٣٦	145.5926	701.669	.423	.892
س٣٧	145.5185	699.228	.489	.891
س٣٨	145.5679	705.773	.334	.893
س٣٩	145.2099	708.143	.337	.893
س٤٠	145.7778	710.875	.356	.893
س٤١	146.1728	716.220	.298	.893
س٤٢	146.1975	710.185	.368	.893
س٤٣	145.0247	708.474	.322	.893
س٤٤	144.6173	732.614	-.030-	.897
س٤٥	145.7778	707.225	.455	.892
س٤٦	145.8025	690.410	.616	.890

س٤٧	145.0494	696.748	.441	.892
س٤٨	145.9383	708.009	.323	.893
س٤٩	144.0494	710.348	.275	.894
س٥٠	146.3210	716.271	.270	.894
س٥١	145.8889	709.425	.347	.893
س٥٢	145.1605	738.136	-.109-	.898
س٥٣	145.7531	704.688	.394	.892
س٥٤	145.8519	705.053	.411	.892
س٥٥	146.3704	717.561	.254	.894
س٥٦	144.2963	701.061	.364	.893
س٥٧	146.2222	714.625	.255	.894
س٥٨	145.0617	700.009	.390	.892
س٥٩	146.1235	718.660	.221	.894
س٦٠	145.8642	706.319	.388	.892
س٦١	145.5309	698.102	.502	.891
س٦٢	145.2099	687.168	.602	.890
س٦٣	145.9877	706.462	.400	.892
س٦٤	146.2963	717.261	.264	.894
س٦٥	145.8765	708.785	.329	.893

يتبين من الجدول رقم (٨) أن معامل الثبات لاستبانة الشباب الحافظين كانت ٠.٨٩٥ ، وهي نسبة عالية مما يدل على ثبات الاستبانة .

(ب) إيجاد معامل الثبات ألفا كرونباخ لاستبانة الشباب غير الحافظين :

جدول رقم (٩) يوضح معاملات الثبات لاستبانة الشباب غير الحافظين بطريقة التناسق الداخلي (ألفا كرونباخ)

رقم المتغير	المتوسط الحسابي في حالة مسح البند	التباين في حالة مسح البند	البند المصحح إجمالي الارتباط	ألفا كرونباخ في حالة مسح البند
س١	157.4490	557.253	.509	.868
س٢	158.1633	580.681	.158	.873
س٣	157.6327	570.904	.343	.871
س٤	157.2653	567.491	.451	.870
س٥	156.3469	555.440	.357	.871
س٦	157.8980	577.719	.211	.872
س٧	156.8980	562.385	.375	.870
س٨	157.2449	562.980	.436	.870
س٩	156.9388	571.100	.169	.874
س١٠	157.7959	582.749	.057	.874
س١١	157.2857	566.542	.439	.870
س١٢	156.7959	567.416	.411	.870
س١٣	157.2449	569.480	.409	.871
س١٤	157.5918	574.913	.236	.872
س١٥	157.3878	567.242	.313	.871
س١٦	156.7959	560.374	.425	.870
س١٧	156.2449	582.105	.036	.875
س١٨	156.9796	576.812	.107	.875
س١٩	155.7959	547.582	.586	.867
س٢٠	156.7143	569.000	.245	.872
س٢١	155.1224	588.860	-.071-	.877

.873	.195	574.374	157.7959	س٢٢
.872	.235	569.917	157.4286	س٢٣
.873	.160	577.398	156.3469	س٢٤
.870	.424	562.009	157.3061	س٢٥
.874	.077	581.713	157.5306	س٢٦
.870	.380	566.576	157.3878	س٢٧
.870	.448	563.384	157.3061	س٢٨
.878	-.134-	592.723	156.1633	س٢٩
.874	.128	578.104	156.9796	س٣٠
.869	.464	559.792	156.8571	س٣١
.871	.305	568.463	157.4898	س٣٢
.871	.344	565.826	157.3878	س٣٣
.866	.660	547.159	156.6122	س٣٤
.868	.525	553.719	157.2245	س٣٥
.870	.366	560.672	156.4898	س٣٦
.870	.374	564.469	157.2245	س٣٧
.870	.375	560.594	156.7755	س٣٨
.870	.386	562.583	156.0000	س٣٩
.874	.040	583.309	156.9388	س٤٠
.871	.311	569.564	157.2449	س٤١
.870	.406	562.967	157.3061	س٤٢
.874	.124	578.434	155.9388	س٤٣
.877	-.235-	596.219	156.2245	س٤٤
.870	.444	568.083	156.8571	س٤٥
.868	.504	555.913	156.5918	س٤٦
.869	.468	554.725	155.9388	س٤٧

س٤٨	157.1429	570.917	.231	.872
س٤٩	155.0204	578.354	.137	.873
س٥٠	157.6939	569.884	.317	.871
س٥١	157.2449	570.564	.262	.872
س٥٢	156.6735	590.516	-.103-	.877
س٥٣	156.4694	541.421	.681	.865
س٥٤	157.3673	558.154	.468	.869
س٥٥	158.0000	580.083	.155	.873
س٥٦	154.8571	575.667	.267	.872
س٥٧	157.5102	568.630	.325	.871
س٥٨	155.7347	566.574	.284	.872
س٥٩	157.4898	579.505	.149	.873
س٦٠	157.1224	566.651	.337	.871
س٦١	156.5306	567.796	.314	.871
س٦٢	156.0000	552.208	.440	.869
س٦٣	157.5102	576.213	.186	.873
س٦٤	157.9184	584.327	.039	.874
س٦٥	157.5918	569.747	.356	.871

يتبين من الجدول رقم (٩) أن معامل الثبات ألفا كرونباخ لاستبانة الشباب غير الحافظين كانت ٠.٨٧٣ وهي نسبة عالية مما يدل على ثبات الاستبانة .

ج) إيجاد معامل الثبات ألفا كرونباخ لاستبانة المعلمين واستبانة الآباء والأمهات للحافظين :

جدول رقم (١٠) يوضح معامل الثبات لاستبانة المعلمين وأولياء الأمور للحافظين بطريقة التناسق الداخلي (ألفا كرونباخ)

رقم المتغير	المتوسط الحسابي في حالة مسح البند	التباين في حالة مسح البند	البند المصحح إجمالي الارتباط	ألفا كرونباخ في حالة مسح البند
س١	110.6753	696.077	.466	.937
س٢	110.8701	699.852	.531	.937
س٣	110.1688	682.546	.585	.936
س٤	109.6364	685.762	.463	.936
س٥	110.3377	687.441	.566	.936
س٦	110.6104	698.344	.383	.937
س٧	110.2013	688.319	.498	.936
س٨	110.2532	693.184	.444	.937
س٩	108.2078	727.225	-.181-	.941
س١٠	109.9740	693.137	.390	.937
س١١	109.9091	688.658	.473	.936
س١٢	110.4221	701.683	.320	.937
س١٣	108.2727	715.272	-.001-	.940
س١٤	110.4740	699.584	.338	.937
س١٥	110.1169	688.052	.509	.936
س١٦	109.7532	690.854	.430	.937
س١٧	110.2532	683.419	.593	.936
س١٨	110.3766	701.347	.289	.937
س١٩	108.9935	717.497	-.031-	.940
س٢٠	110.3571	701.211	.255	.938
س٢١	110.7078	691.698	.382	.937

.937	.464	695.371	110.5714	س٢٢
.936	.554	687.523	110.3506	س٢٣
.939	.090	709.677	109.3896	س٢٤
.936	.550	687.863	110.2273	س٢٥
.936	.478	691.875	110.1818	س٢٦
.936	.569	685.130	110.1818	س٢٧
.935	.626	681.829	110.0844	س٢٨
.937	.397	696.530	110.6494	س٢٩
.936	.607	683.003	110.1299	س٣٠
.937	.451	690.613	110.0390	س٣١
.937	.438	695.905	110.1883	س٣٢
.938	.241	699.806	109.4610	س٣٣
.937	.368	693.640	110.2792	س٣٤
.936	.588	684.539	110.0584	س٣٥
.935	.683	678.130	110.0844	س٣٦
.936	.483	691.513	110.0974	س٣٧
.935	.603	677.609	109.8636	س٣٨
.936	.510	683.265	109.8506	س٣٩
.935	.620	680.240	109.9091	س٤٠
.936	.565	687.497	110.2273	س٤١
.935	.628	682.922	110.0779	س٤٢
.936	.568	683.547	109.9091	س٤٣
.936	.574	679.751	109.7857	س٤٤
.935	.690	671.350	109.7532	س٤٥
.935	.654	676.765	109.9935	س٤٦
.935	.612	681.030	110.1688	س٤٧

س٤٨	109.8312	680.233	.635	.935
س٤٩	110.1234	681.991	.633	.935
س٥٠	110.7273	699.533	.433	.937
س٥١	110.4545	689.844	.524	.936
س٥٢	110.2922	682.613	.614	.935
س٥٣	110.6169	695.140	.441	.937

يتبين من الجدول رقم (١٠) أن معامل الثبات ألفا كرونباخ لاستبانة المعلمين وأولياء الأمور للحافظين كانت ٠.٩٣٨ وهي نسبة عالية مما يدل على ثبات الاستبانة .

(د) استبانة المعلمين وأولياء الأمور لغير الحافظين :

جدول رقم (١١) يوضح معاملات الثبات لاستبانة المعلمين وأولياء الأمور لغير الحافظين بطريقة التناسق الداخلي (ألفا كرونباخ)

رقم المتغير	المتوسط الحسابي في حالة مسح البند	التباين في حالة مسح البند	البند المصحح إجمالي الارتباط	ألفا كرونباخ في حالة مسح البند
س١	115.7353	696.496	.558	.934
س٢	116.0441	704.461	.614	.935
س٣	115.1176	690.016	.577	.934
س٤	115.1029	704.362	.326	.936
س٥	115.3088	689.261	.563	.934
س٦	115.7206	694.443	.606	.934
س٧	115.6176	701.284	.425	.935
س٨	115.2647	691.392	.581	.934
س٩	113.9412	745.131	-.360-	.941
س١٠	115.0882	704.559	.257	.937
س١١	114.9412	688.385	.574	.934

.934	.609	686.804	115.1765	س١٢
.941	-.333-	744.784	113.6912	س١٣
.936	.306	703.577	115.2206	س١٤
.934	.553	692.533	115.2794	س١٥
.936	.361	702.968	115.0441	س١٦
.934	.529	689.577	115.2206	س١٧
.935	.389	701.179	115.5147	س١٨
.939	-.138-	730.023	114.6471	س١٩
.936	.392	694.078	115.1618	س٢٠
.934	.652	690.466	115.8382	س٢١
.935	.530	696.700	115.6765	س٢٢
.933	.755	685.625	115.5441	س٢٣
.938	-.007-	722.086	115.0588	س٢٤
.935	.421	698.291	115.3529	س٢٥
.935	.427	700.399	115.4412	س٢٦
.934	.544	692.280	115.2500	س٢٧
.936	.340	704.861	115.2794	س٢٨
.936	.298	705.400	115.6324	س٢٩
.935	.473	700.550	115.4559	س٣٠
.935	.526	692.655	115.1765	س٣١
.934	.581	687.270	115.2059	س٣٢
.936	.267	705.332	114.7353	س٣٣
.935	.404	700.560	115.3529	س٣٤
.934	.570	695.444	115.4412	س٣٥
.934	.547	689.211	115.2059	س٣٦
.935	.536	695.665	115.3529	س٣٧

س٣٨	114.8235	681.909	.609	.934
س٣٩	115.0441	686.282	.606	.934
س٤٠	115.0147	682.821	.634	.934
س٤١	115.2794	688.234	.669	.934
س٤٢	115.2059	684.196	.598	.934
س٤٣	114.7353	688.914	.487	.935
س٤٤	114.9559	679.655	.617	.934
س٤٥	114.6618	683.182	.540	.934
س٤٦	114.9412	677.549	.705	.933
س٤٧	115.2647	687.153	.550	.934
س٤٨	115.1176	685.359	.604	.934
س٤٩	115.4118	690.425	.610	.934
س٥٠	115.8235	702.177	.451	.935
س٥١	115.4853	689.806	.598	.934
س٥٢	115.5588	692.608	.591	.934
س٥٣	115.7794	698.115	.610	.934

يتبين من الجدول رقم (١١) أن معامل الثبات ألفا كرونباخ لاستبانة المعلمين وأولياء الأمور لغير الحافظين كانت ٠.٩٣٦ وهي نسبة عالية مما يدل على ثبات الاستبانة .

صدق الاستبيانات:

تم إيجاد الصدق للاستبيانات في الدراسة الميدانية بثلاث طرق :

١-الصدق الذاتي :

قامت الباحثة بإيجاد الجذر التربيعي لمعامل الثبات لكل من استبانة الشباب الحافظين وغير الحافظين . وكذلك استبانة المعلمين وأولياء الأمور للحافظين وغير الحافظين ، وهذه النتائج تؤكد على أن الاستبانة صادقة إلى حد كبير في قياس ما وضع لقياسه .

٢-صدق المحكمين :

(أ) لقد قامت الباحثة بصياغة المفردات للاستبيانات الثلاثة في صورة أولية ، ومن ثم تم عرضها على المتخصصين ، وذلك لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة المفردات وارتباطها بالتساؤلات التي أصدرتها الباحثة لاستطلاع آراء عينة الدراسة .

(ب) قامت الباحثة بالمقارنة بين آراء المحكمين ، ومن ثم قامت بإعادة صياغتها وعرضها على الدكتور المشرف على الدراسة .

(ج) قامت الباحثة بعد ذلك بعرض الاستبانة في صورتها النهائية على المحكمين حيث أجمعوا على صحتها ، وإمكانية تطبيقها كأداة ، وهذا يدل على صدق الأداة .

٣-صدق الاتساق الداخلي :

لإيجاد صدق الاتساق الداخلي للفقرات نوجد معاملات الارتباط بين معدل كل محور وبين المعدل الكلي للفقرات لكل استبانة على حده وفي النهاية تكون النتائج كالتالي :

أولا : استبانة الشباب الحافظين :

جدول رقم (١٢) يوضح العلاقة الارتباطية بين المعادلات العامة لتساؤلات الدراسة والمعدل الكلي لاستبانة الشباب الحافظين

	الابعاد	معدل البعد الأول	معدل البعد الثاني	معدل البعد الثالث	معدل البعد الرابع	معدل جميع الفقرات
معدل البعد الأول	معامل بيرسون للارتباط	1	.511**	.544**	.429**	.740**
	دلالة الطرفين		.000	.000	.000	.000
	عدد الاستبانات	81	81	81	81	81
معدل البعد الثاني	معامل بيرسون للارتباط	.511**	1	.665**	.631**	.840**
	دلالة الطرفين	.000		.000	.000	.000
	عدد الاستبانات	81	81	81	81	81
معدل البعد الثالث	معامل بيرسون للارتباط	.544**	.665**	1	.742**	.901**
	دلالة الطرفين	.000	.000		.000	.000
	عدد الاستبانات	81	81	81	81	81
معدل البعد الرابع	معامل بيرسون للارتباط	.429**	.631**	.742**	1	.840**
	دلالة الطرفين	.000	.000	.000		.000
	عدد الاستبانات	81	81	81	81	81
معدل جميع الفقرات	معامل بيرسون للارتباط	.740**	.840**	.901**	.840**	1
	دلالة الطرفين	.000	.000	.000	.000	
	عدد الاستبانات	81	81	81	81	81
** الارتباط يكون دالا احصائيا عند مستوى الدلالة : ٠.٠١ (الطرفين)						

ثانيا : استبانة الشباب غير الحافظين :

جدول رقم (١٣) يوضح العلاقة الارتباطية بين المعادلات العامة لتساؤلات الدراسة والمعدل الكلي لاستبانة الشباب غير الحافظين .

الابعاد		معدل البعد الأول	معدل البعد الثاني	معدل البعد الثالث	معدل البعد الرابع	معدل جميع الفقرات
معدل البعد الأول	معامل بيرسون للارتباط	1	.216	.385**	.401**	.599**
	دلالة الطرفين		.137	.006	.004	.000
	عدد الاستبانات	49	49	49	49	49
معدل البعد الثاني	معامل بيرسون للارتباط	.216	1	.636**	.446**	.749**
	دلالة الطرفين	.137		.000	.001	.000
	عدد الاستبانات	49	49	49	49	49
معدل البعد الثالث	معامل بيرسون للارتباط	.385**	.636**	1	.736**	.909**
	دلالة الطرفين	.006	.000		.000	.000
	عدد الاستبانات	49	49	49	49	49
معدل البعد الرابع	معامل بيرسون للارتباط	.401**	.446**	.736**	1	.830**
	دلالة الطرفين	.004	.001	.000		.000
	عدد الاستبانات	49	49	49	49	49
معدل جميع الفقرات	معامل بيرسون للارتباط	.599**	.749**	.909**	.830**	1
	دلالة الطرفين	.000	.000	.000	.000	
	عدد الاستبانات	49	49	49	49	49

** الارتباط يكون دالا احصائيا عند مستوى الدلالة : ٠.٠١ (الطرفين)

ثالثا : استبانة المعلمين وأولياء الأمور للحافظين :

جدول رقم (١٤) يوضح العلاقة الارتباطية بين المعادلات العامة لتساؤلات الدراسة والمعدل الكلي لاستبانة المعلمين وأولياء أمور الحافظين .

الابعاد		معدل البعد الأول	معدل البعد الثاني	معدل البعد الثالث	معدل البعد الرابع	معدل جميع الفقرات
معدل البعد الأول	معامل بيرسون للارتباط	1	.733**	.668**	.719**	.818**
	دلالة الطرفين		.000	.000	.000	.000
	عدد الاستبانات	154	154	154	154	154
معدل البعد الثاني	معامل بيرسون للارتباط	.733**	1	.855**	.837**	.943**
	دلالة الطرفين	.000		.000	.000	.000
	عدد الاستبانات	154	154	154	154	154
معدل البعد الثالث	معامل بيرسون للارتباط	.668**	.855**	1	.828**	.938**
	دلالة الطرفين	.000	.000		.000	.000
	عدد الاستبانات	154	154	154	154	154
معدل البعد الرابع	معامل بيرسون للارتباط	.719**	.837**	.828**	1	.929**
	دلالة الطرفين	.000	.000	.000		.000
	عدد الاستبانات	154	154	154	154	154
معدل جميع الفقرات	معامل بيرسون للارتباط	.818**	.943**	.938**	.929**	1
	دلالة الطرفين	.000	.000	.000	.000	
	عدد الاستبانات	154	154	154	154	154
** الارتباط يكون دالا احصائيا عند مستوى الدلالة : ٠.٠١ (الطرفين)						

رابعا : استبانة المعلمين وأولياء الأمور لغير الحافظين :

جدول رقم (١٥) يوضح العلاقة الارتباطية بين المعادلات العامة لتساؤلات الدراسة والمعدل الكلي لاستبانة المعلمين وأولياء الأمور لغير الحافظين .

الابعاد		معدل البعد الأول	معدل البعد الثاني	معدل البعد الثالث	معدل البعد الرابع	معدل جميع الفقرات
معدل البعد الأول	معامل بيرسون للارتباط	1	.598**	.629**	.532**	.710**
	دلالة الطرفين		.000	.000	.000	.000
	عدد الاستبانات	68	68	68	68	68
معدل البعد الثاني	معامل بيرسون للارتباط	.598**	1	.880**	.894**	.957**
	دلالة الطرفين	.000		.000	.000	.000
	عدد الاستبانات	68	68	68	68	68
معدل البعد الثالث	معامل بيرسون للارتباط	.629**	.880**	1	.857**	.949**
	دلالة الطرفين	.000	.000		.000	.000
	عدد الاستبانات	68	68	68	68	68
معدل البعد الرابع	معامل بيرسون للارتباط	.532**	.894**	.857**	1	.940**
	دلالة الطرفين	.000	.000	.000		.000
	عدد الاستبانات	68	68	68	68	68
معدل جميع الفقرات	معامل بيرسون للارتباط	.710**	.957**	.949**	.940**	1
	دلالة الطرفين	.000	.000	.000	.000	
	عدد الاستبانات	68	68	68	68	68
** الارتباط يكون دالا احصائيا عند مستوى الدلالة : ٠.٠١ (الطرفين)						

يتبين من الجدول رقم (١٢) و (١٣) و (١٤) و (١٥) على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جميع المعدلات العامة للتساؤلات الأربعة والمعدل الكلي سواء لاستبانة الشباب الحافظين وغير الحافظين ، أو استبانة أولياء الأمور والمعلمين للحافظين وغيرهم ،وتعتبر معاملات الإرتباط السابقة معاملات ثبات داخلي مقبولة ودالة احصائيا ، وبذلك تكون الباحثة قد تأكدت من صدق وثبات فقرات الاستبيانات وبذلك أصبحت الاستبيانات صالحة للتطبيق على عينة الدراسة الاساسية.

إجراءات التطبيق :

قامت الباحثة بعد الانتهاء من إعداد الاستبيانات في صورتها النهائية عملية التوزيع ، حيث شاركها في عملية التوزيع الأهل ومجموعة من الصديقات .

- استغرقت عملية توزيع الاستبيانات وجمعها شهرين .
- استبعدت الاستبيانات التي لم تكتمل الإجابة عليها .
- قامت الباحثة بترتيب الاستبيانات وإعطائها أرقاماً لكل فئة على حدة .
- استغرق تصحيح الاستبيانات (٢٠) عشرين يوما .
- كما تم تفريغ الاستبيانات التي تم توزيعها ، ومن ثم النتائج في ثلاثة أسابيع .

الجدول رقم (١٦) يبين عدد الاستبيانات التي تم توزيعها ، والتي استبعدت لكل فئة من ((عينة الدارسة))

الفئة	عدد الاستبيانات	عدد الاستبيانات التي استبعدت	الاستبيانات التي دخلت عملية الإحصاء
الشباب الحافظين	١٢١	٤٠	٨١
الشباب غير الحافظين	٦٢	١٣	٤٩
المعلمين وأولياء الأمور للحافظين	١٦٢	٨	١٥٤
المعلمين وأولياء الأمور لغير الحافظين	٩٥	٢٧	٦٨
المجموع	٤٤٠	٨٨	٣٥٢

الفصل الثاني

عرض نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها

عرض نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها :

لقد استخدمت الباحثة المتوسطات في ضوء الرقم الحقيقي لمستويات القياس المستخدمة في أدوات الدراسة على النحو التالي :

اذا كان المتوسط الحسابي يتراوح من صفر الى ١.٨ تكون الحالة دائما

اذا كان المتوسط الحسابي ١.٨-٢.٦ تكون الحالة غالبا

اذا كان المتوسط الحسابي يتراوح بين ٢.٦ الى ٣.٤ تكون الحالة أحيانا .

اذا كان المتوسط الحسابي يتراوح بين ٣.٤ الى ٤.٢ تكون الحالة نادرا .

اذا كان المتوسط الحسابي يتراوح بين ٤.٢ الى ٥ تكون الحالة أبدا .

وبالتالي ستكون نتائج الدراسة سواء تحليلها او تفسيرها معتمدة على هذه القاعدة :

التساؤل الأول : ما مدى تأثير حفظ القرآن على المستوى التحصيلي للشباب الحافظين ؟

جدول رقم (١٧) يبين التوزيع التكراري للمستوى التحصيلي للشباب الحافظين للقرآن الكريم .

الرقم	العبارة	دائما		غالبا		احيانا		نادرا		ابدا		المتوسط	الانحراف المعياري
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
1	هل استلمت شهادات تفوق ؟	52.00	64.20	19.00	23.50	6.00	7.40	1.00	1.20	3.00	3.70	1.57	0.96
5	هل يكون ترتيبك ضمن العشر الأوائل على المدرسة ؟	41.00	50.60	11.00	13.60	10.00	12.30	6.00	7.40	13.00	16.00	2.25	1.53
9	هل يكون ترتيبك ضمن العشر الأوائل على الفصل ؟	50.00	61.70	12.00	14.80	9.00	11.10	6.00	7.40	4.00	4.90	1.79	1.20
13	هل مشاركتك فعالة في الصف؟	36.00	44.40	22.00	27.20	18.00	22.20	4.00	4.90	1.00	1.20	1.91	0.99
17	هل تجد صعوبات في الاستذكار؟	10.00	12.30	12.00	14.80	16.00	19.80	26.00	32.10	17.00	21.00	3.35	1.31
22	هل استلمت إشعارات ضعف في بعض المواد؟	54.00	66.70	13.00	16.00	8.00	9.90	4.00	4.90	2.00	2.50	1.60	1.02
25	هل تشارك المعلم في الصف؟	40.00	49.40	27.00	33.30	10.00	12.30	4.00	4.90	0.00	0.00	1.73	0.87
29	هل تجد صعوبة في تعلم اللغة الانجليزية؟	11.00	13.60	15.00	18.50	17.00	21.00	15.00	18.50	23.00	28.40	3.30	1.41
33	هل تحرص على حل واجباتك المدرسية؟	52.00	64.20	16.00	19.80	9.00	11.10	3.00	3.70	1.00	1.20	1.58	0.92
40	هل تجيد وصف الأماكن والأشياء؟	23.00	28.40	26.00	32.10	20.00	24.70	11.00	13.60	1.00	1.20	2.27	1.06
44	هل تجد صعوبة في الإجابة عن ٤٨الأسئلة المقالية؟	5.00	6.20	15.00	18.50	20.00	24.70	22.00	27.20	19.00	23.50	3.43	1.21
48	هل سبق أن قمت بعمل البحوث؟	35.00	43.20	23.00	28.40	10.00	12.30	5.00	6.20	8.00	9.90	2.11	1.30
49	هل سبق وشاركت في مسابقات لإعداد البحوث؟(على مستوى المنطقة)	7.00	8.60	7.00	8.60	11.00	13.60	10.00	12.30	46.00	56.80	4.00	1.36

												2.38	1.16

يتضح من الجدول رقم (١٧) أن المتوسط الحسابي للشباب الحافظين هو ٢.٣٨ بإنحراف معياري ١.١٦ مما يعني أن إجابات المستبانين كانت غالبا .

التساؤل الأول : ما مدى تأثير حفظ القرآن على المستوى التحصيلي للشباب غير الحافظين ؟

جدول رقم (١٨) يبين التوزيع التكراري للمستوى التحصيلي للشباب غير الحافظين للقرآن الكريم .

الرقم	العبارة	دائما		غالبا		احيانا		نادرا		ابدا		المتوسط	الانحراف المعياري
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
1	هل استلمت شهادات تفوق ؟	24.00	48.98	11.00	22.45	9.00	18.37	3.00	6.12	2.00	4.08	1.94	1.14
5	هل يكون ترتيبك ضمن العشر الأوائل على المدرسة ؟	16.00	32.65	3.00	6.12	7.00	14.29	9.00	18.37	14.00	28.57	3.04	1.66
9	هل يكون ترتيبك ضمن العشر الأوائل على الفصل ؟	22.00	44.90	6.00	12.24	5.00	10.20	9.00	18.37	7.00	14.29	2.45	1.56
13	هل مشاركتك فعالة في الصف؟	11.00	22.45	22.00	44.90	14.00	28.57	2.00	4.08	0.00	0.00	2.14	0.82
17	هل تجد صعوبات في الاستذكار؟	5.00	10.20	13.00	26.53	11.00	22.45	10.00	20.41	10.00	20.41	3.14	1.31
22	هل استلمت إشعاراتضعف في بعض المواد؟	34.00	69.39	8.00	16.33	3.00	6.12	1.00	2.04	3.00	6.12	1.59	1.12
25	هل تشارك المعلم في الصف؟	17.00	34.69	20.00	40.82	6.00	12.24	3.00	6.12	3.00	6.12	2.08	1.13
29	هل تجد صعوبة في تعلم اللغة الانجليزية ؟	5.00	10.20	8.00	16.33	18.00	36.73	7.00	14.29	11.00	22.45	3.22	1.26
33	هل تحرص على حل واجباتك المدرسية ؟	22.00	44.90	13.00	26.53	8.00	16.33	4.00	8.16	2.00	4.08	2.00	1.15
40	هل تجيد وصف الأماكن والأشياء ؟	7.00	14.29	21.00	42.86	14.00	28.57	6.00	12.24	1.00	2.04	2.45	0.96
44	هل تجد صعوبة في الإجابة عن ٤٨الأسئلة المقالية ؟	2.00	4.08	8.00	16.33	24.00	48.98	10.00	20.41	5.00	10.20	3.16	0.96
48	هل سبق أن قمت بعمل البحوث؟	18.00	36.73	11.00	22.45	14.00	28.57	2.00	4.08	4.00	8.16	2.24	1.23
49	هل سبقوشاركت في مسابقات لإعدادالبحوث؟(علىمستوى المنطقة)	1.00	2.04	3.00	6.12	4.00	8.16	10.00	20.41	31.00	63.27	4.37	1.01
												2.60	1.18

يتضح من الجدول رقم (١٨) أن المتوسط الحسابي للشباب غير الحافظين هو ٢.٦٠ بانحراف معياري ١.١٨ مما يعني أن إجابات المستبانين كانت أحيانا .

ومن الجدولين رقم (١٧) و (١٨) يتبين أن تأثير حفظ القرآن الكريم على الشباب إيجابي في التحصيل العلمي وأن العلاقة طردية بينهما ، بفارق ٠,٢٢

التساؤل الثاني : مدى تأثير حفظ القرآن الكريم على تحسين التواصل الاجتماعي للشباب الحافظين ؟:

جدول رقم (١٩) يوضح التوزيع التكراري لمستوى التواصل الاجتماعي لدى الشباب الحافظين للقرآن الكريم .

الرقم	العبارة	دائما		غالبا		احيانا		نادرا		ابدا		المتوسط	الانحراف المعياري
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
٢	هل لديك مجموعة من الأصدقاء ؟	67.00	82.72	10.00	12.35	4.00	4.94	0.00	0.00	0.00	0.00	1.22	0.52
٦	هل دائماً تحرص على رضا والديك؟	54.00	66.67	18.00	22.22	5.00	6.17	4.00	4.94	0.00	0.00	1.49	0.82
١٠	هل تزور جدك وجدتك إن كانوا أحياء؟	53.00	65.43	12.00	14.81	13.00	16.05	2.00	2.47	1.00	1.23	1.59	0.93
١٤	هل علاقتك جيدة مع جدك وجدتك(إن كانوا أمواتاً بالدعاء) ؟	42.00	51.85	18.00	22.22	14.00	17.28	5.00	6.17	2.00	2.47	1.85	1.07
١٨	هل علاقتك مع أعمامك وعماتك جيدة ؟	38.00	46.91	21.00	25.93	8.00	9.88	6.00	7.41	8.00	9.88	2.07	1.33
٢٢	هل علاقتك مع أخوالك وخالاتك جيدة ؟	54.00	66.67	13.00	16.05	8.00	9.88	4.00	4.94	2.00	2.47	1.60	1.02
٢٦	هل تشارك في مناسبات أقربائك؟	47.00	58.02	22.00	27.16	6.00	7.41	3.00	3.70	3.00	3.70	1.68	1.02
٣٠	هل تشارك في مناسبات أصدقائك؟	25.00	30.86	22.00	27.16	18.00	22.22	15.00	18.52	1.00	1.23	2.32	1.14
٣٤	هل تشارك في نشاطات المدرسة ؟	21.00	25.93	27.00	33.33	18.00	22.22	8.00	9.88	7.00	8.64	2.42	1.22
٣٩	اطلع على القضايا المحلية على مستوى الوطن .	14.00	17.28	18.00	22.22	26.00	32.10	13.00	16.05	10.00	12.35	2.84	1.25
٤٣	أتابع القضايا العالمية .	13.00	16.05	14.00	17.28	24.00	29.63	18.00	22.22	12.00	14.81	3.02	1.28
٤٧	أفضل أن أكون رئيس للفصل	16.00	19.75	15.00	18.52	22.00	27.16	9.00	11.11	19.00	23.46	3.00	1.43
٥٠	لدي ثقة بنفسي وتقدير لذاتي .	46.00	56.79	19.00	23.46	10.00	12.35	4.00	4.94	2.00	2.47	1.73	1.02
٥٣	هل قمت بعمل نشاط في مدرستك ؟	28.00	34.57	21.00	25.93	17.00	20.99	10.00	12.35	5.00	6.17	2.30	1.24
٥٦	هل تشارك في الأنشطة الخاصة بالحي؟	28.00	34.57	25.00	30.86	17.00	20.99	6.00	7.41	5.00	6.17	2.20	1.18
٥٨	هل لك أنشطة في المساء؟	18.00	22.22	14.00	17.28	17.00	20.99	15.00	18.52	17.00	20.99	2.99	1.45
٦١	هل تقوم بأعمال تطوعية؟	22.00	27.16	18.00	22.22	23.00	28.40	13.00	16.05	5.00	6.17	2.52	1.23
٦٤	هل تقدم مساعدة لإخوانك و أخواتك عند طلبهم	43.00	53.09	21.00	25.93	13.00	16.05	2.00	2.47	2.00	2.47	1.75	0.98
												2.14	1.12

يتضح من الجدول رقم (١٩) أن المتوسط الحسابي للشباب الحافظين هو ٢.١٤ بإنحراف معياري ١.١٢ مما يعني أن إجابات المستبانين كانت غالبا.

التساؤل الثاني : مدى تأثير حفظ القرآن الكريم على تحسين التواصل الاجتماعي للشباب لغير الحافظين ؟

الجدول رقم (٢٠) يوضح التوزيع التكراري لمستوى التواصل الاجتماعي للشباب غير الحافظين للقرآن الكريم

الرقم	العبارة	دائما		غالب		احيانا		نادر		ابد		المتوسط	الانحراف المعياري
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
٢	هل لديك مجموعة من الأصدقاء ؟	41.00	83.67	7.00	14.29	0.00	0.00	0.00	0.00	1.00	2.04	1.22	0.65
٦	هل دائماً تحرص على رضا والديك؟	32.00	65.31	11.00	22.45	5.00	10.20	1.00	2.04	0.00	0.00	1.49	0.77
١٠	هل تزور جدك وجدتك إن كانوا أحياء؟	29.00	59.18	15.00	30.61	2.00	4.08	2.00	4.08	1.00	2.04	1.59	0.91
١٤	هل علاقتك جيدة مع جدك وجدتك(إن كانوا أمواتاً بالدعاء) ؟	24.00	48.98	13.00	26.53	10.00	20.41	2.00	4.08			1.80	0.91
١٨	هل علاقتك مع أعمامك وعماتك جيدة ؟	19.00	38.78	9.00	18.37	8.00	16.33	8.00	16.33	5.00	10.20	2.41	1.41
٢٢	هل علاقتك مع أخوالك وخالاتك جيدة ؟	34.00	69.39	8.00	16.33	3.00	6.12	1.00	2.04	3.00	6.12	1.59	1.12
٢٦	هل تشارك في مناسبات أقربائك؟	22.00	44.90	14.00	28.57	12.00	24.49			1.00	2.04	1.86	0.94
٣٠	هل تشارك في مناسبات أصدقائك؟	11.00	22.45	17.00	34.69	13.00	26.53	6.00	12.24	2.00	4.08	2.41	1.10
٣٤	هل تشارك في نشاطات المدرسة ؟	10.00	20.41	8.00	16.33	18.00	36.73	9.00	18.37	4.00	8.16	2.78	1.21
٣٩	اطلع على القضايا المحلية على مستوى الوطن .	3.00	6.12	8.00	16.33	17.00	34.69	9.00	18.37	12.00	24.49	3.39	1.20
٤٣	أتابع القضايا العالمية .	1.00	2.04	8.00	16.33	19.00	38.78	10.00	20.41	11.00	22.45	3.45	1.08
٤٧	أفضل أن أكون رئيس للفص ل	7.00	14.29	4.00	8.16	10.00	20.41	16.00	32.65	12.00	24.49	3.45	1.34
٥٠	لدي ثقة بنفسي وتقدير لذاتي .	28.00	57.14	12.00	24.49	7.00	14.29	0.00	0.00	2.00	4.08	1.69	1.00
٥٣	هل قمت بعمل نشاط في مدرستك ؟	11.00	22.45	7.00	14.29	12.00	24.49	13.00	26.53	6.00	12.24	2.92	1.35
٥٦	هل تشارك في الأنشطة الخاصة بالحي؟	0.00	0.00	1.00	2.04	5.00	10.20	10.00	20.41	33.00	67.35	4.53	0.77
٥٨	هل لك أنشطة في المساء؟	3.00	6.12	7.00	14.29	14.00	28.57	5.00	10.20	20.00	40.82	3.65	1.32
٦١	هل تقوم بأعمال تطوعية؟	5.00	10.20	14.00	28.57	19.00	38.78	5.00	10.20	6.00	12.24	2.86	1.14
٦٤	هل تقدم مساعدة لإخوانك و أخواتك عند طلبهم	31.00	63.27	13.00	26.53	5.00	10.20	0.00	0.00	0.00	0.00	1.47	0.68
												2.48	1.05

يتضح من الجدول رقم (٢٠) أعلاه أن المتوسط الحسابي للشباب غير الحافظين هو ٢.٤٨ بإنحراف معياري ١.٠٥ مما يعني أن إجابات المستبانين كانت غالبا .

ومن الجدولين رقم (١٩) و (٢٠) أعلاه يتبين أن تأثير حفظ القرآن الكريم على الشباب إيجابي على تحسين التواصل الاجتماعي للشباب وأن العلاقة طردية بينهما ، وذلك بفارق ٠,٣٤ .

التساؤل الثالث : مدى تأثير حفظ القرآن الكريم على إيجاد شخصيات قيادية تشعر بالمسئولية تجاه المجتمع للشباب الحافظين ؟

الجدول رقم (٢١) يوضح التوزيع التكراري لوجود شخصيات قيادية تشعر بالمسئولية تجاه المجتمع من الشباب الحافظين للقرآن الكريم .

الرقم	العبارة	دائما		غالبا		احيانا		نادرا		ابدا		المتوسط	الانحراف المعياري
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
3	هل تشعر بأن لك دوراً هاماً في المستقبل ؟	39.00	48.15	27.00	33.33	11.00	13.58	3.00	3.70	1.00	1.23	1.77	0.91
7	هل تشارك في مجلس الفصل؟	31.00	38.27	19.00	23.46	13.00	16.05	15.00	18.52	3.00	3.70	2.26	1.25
11	هل تساهم في حل المشاكل بين زملائك؟	29.00	35.80	25.00	30.86	21.00	25.93	3.00	3.70	3.00	3.70	2.09	1.05
15	هل تتحمل مسؤولية الأسرة في حال غياب أحد الوالدين؟	39.00	48.15	22.00	27.16	17.00	20.99	2.00	2.47	1.00	1.23	1.81	0.94
19	هل تشارك في وضع برامج الإذاعة المدرسية؟	25.00	30.86	7.00	8.64	17.00	20.99	15.00	18.52	17.00	20.99	2.90	1.54
23	هل حددت مهنة المستقبل؟	52.00	64.20	14.00	17.28	9.00	11.11	3.00	3.70	3.00	3.70	1.65	1.06
27	هل تستطيع التحدث في مجموعة؟	47.00	58.02	18.00	22.22	10.00	12.35	4.00	4.94	2.00	2.47	1.72	1.03
31	هل تشعر بقدرتك على قيادة مجموعة من زملائك؟	30.00	37.04	23.00	28.40	17.00	20.99	8.00	9.88	3.00	3.70	2.15	1.14
35	أشعر بأنني سأحصل على مركز قيادي في المستقبل	28.00	34.57	23.00	28.40	16.00	19.75	9.00	11.11	5.00	6.17	2.26	1.22
38	لدي رغبة في أن أكون مدير المكان الذي أتواجد فيه	26.00	32.10	21.00	25.93	12.00	14.81	13.00	16.05	9.00	11.11	2.48	1.38
42	هل سبق وأن وضعت في مكان وحملت فيه المسؤولية	38.00	46.91	27.00	33.33	10.00	12.35	2.00	2.47	4.00	4.94	1.85	1.06
46	هل تشعر بأن معلميك يقدرون شخصيتك القيادية؟	28.00	34.57	24.00	29.63	17.00	20.99	5.00	6.17	7.00	8.64	2.25	1.24
51	هل تشعر بأن آرائك لها قيمة عند والديك؟	31.00	38.27	20.00	24.69	19.00	23.46	8.00	9.88	3.00	3.70	2.16	1.16
54	هل ساهمت قبل ذلك في تقديم بعض الحلول لأصدقائك؟	28.00	34.57	25.00	30.86	17.00	20.99	6.00	7.41	5.00	6.17	2.20	1.18
59	في حال وجود مشكلة أو سوء فهم بينك وبين زملائك هل تبادر بإيجاد الحلول؟	35.00	43.21	26.00	32.10	14.00	17.28	3.00	3.70	3.00	3.70	1.93	1.05
62	هل تفضل أن تكون أنت القائد في الأنشطة المدرسية؟	16.00	19.75	20.00	24.69	20.00	24.69	11.00	13.58	14.00	17.28	2.84	1.36
												2.14	1.16

يتضح من الجدول رقم (٢١) أعلاه أن المتوسط الحسابي للشباب الحافظين هو ٢.١٤ بإنحراف معياري ١.١٦ مما يعني أن إجابات المستبانين كانت غالبا.

التساؤل الثالث : مدى تأثير حفظ القرآن الكريم على إيجاد شخصيات قيادية تشعر بالمسئولية تجاه المجتمع للشباب غير الحافظين ؟

الجدول رقم (٢٢) يوضح التوزيع التكراري لوجود شخصيات قيادية تشعر بالمسؤلية تجاه المجتمع من الشباب غير الحافظين للقرآن الكريم .

الرقم	العبارة	دائما		غالبا		احيانا		نادرا		ابدا		المتوسط	الانحراف المعياري
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
3	هل تشعر بأن لك دوراً هاماً في المستقبل ؟	25.00	51.02	12.00	24.49	11.00	22.45	1.00	2.04	0.00	0.00	1.76	0.88
7	هل تشارك في مجلس الفصل؟	13.00	26.53	14.00	28.57	10.00	20.41	9.00	18.37	3.00	6.12	2.49	1.24
11	هل تساهم في حل المشاكل بين زملائك؟	14.00	28.57	18.00	36.73	16.00	32.65	0.00	0.00	1.00	2.04	2.10	0.90
15	هل تتحمل مسؤولية الأسرة في حال غياب أحد الوالدين؟	23.00	46.94	11.00	22.45	9.00	18.37	4.00	8.16	2.00	4.08	2.00	1.17
19	هل تشارك في وضع برامج الإذاعة المدرسية؟	5.00	10.20	6.00	12.24	9.00	18.37	13.00	26.53	16.00	32.65	3.59	1.34
23	هل حددت مهنة المستقبل؟	24.00	48.98	16.00	32.65	0.00	0.00	5.00	10.20	4.00	8.16	1.96	1.29
27	هل تستطيع التحدث في مجموعة؟	19.00	38.78	17.00	34.69	7.00	14.29	6.00	12.24	0.00	0.00	0.02	1.02
31	هل تشعر بقدرتك على قيادة مجموعة من زملائك؟	10.00	20.41	15.00	30.61	15.00	30.61	6.00	12.24	3.00	6.12	2.53	1.14
35	أشعر بأنني سأحصل على مركز قيادي في المستقبل	20.00	40.82	12.00	24.49	9.00	18.37	5.00	10.20	3.00	6.12	2.16	1.25
38	لدي رغبة في أن أكون مدير المكان الذي أتواجد فيه	13.00	26.53	11.00	22.45	13.00	26.53	6.00	12.24	6.00	12.24	2.61	1.34
42	هل سبق وأن وضعت في مكان وحملت فيه المسؤولية	19.00	38.78	15.00	30.61	9.00	18.37	4.00	8.16	2.00	4.08	2.08	1.13
46	هل تشعر بأن معلميك يقدرون شخصيتك القيادية؟	7.00	14.29	15.00	30.61	13.00	26.53	9.00	18.37	5.00	10.20	2.80	1.21
51	هل تشعر بأن آرائك لها قيمة عند والديك؟	18.00	36.73	15.00	30.61	8.00	16.33	7.00	14.29	1.00	2.04	2.14	1.14
54	هل ساهمت قبل ذلك في تقديم بعض الحلول لأصدقائك؟	21.00	42.86	15.00	30.61	8.00	16.33	1.00	2.04	4.00	8.16	2.02	1.20
59	في حال وجود مشكلة أو سوء فهم بينك وبين زملائك هل تبادر بإيجاد الحلول؟	19.00	38.78	16.00	32.65	14.00	28.57	0.00	0.00	0.00	0.00	1.90	0.82
62	هل تفضل أن تكون أنت القائد في الأنشطة المدرسية؟	9.00	18.37	7.00	14.29	5.00	10.20	12.00	24.49	16.00	32.65	3.39	1.53
												2.22	1.16

يتضح من الجدول رقم (٢٢) أعلاه أن المتوسط الحسابي للشباب غير الحافظين هو ٢.٢٢ بإنحراف معياري ١.١٦ مما يعني أن إجابات المستبانين كانت غالبا .

ومن الجدولين (٢١) و (٢٢) أعلاه يتبين أن تأثير حفظ القرآن الكريم على الشباب إيجابي لإيجاد شخصيات قيادية تشعر بالمسئولية تجاه المجتمع وأن العلاقة طردية بينهما وذلك بفارق ٠,٠٨

التساؤل الرابع : مدى تأثير حفظ القرآن على قدرة الشباب على إيجاد حلول للمشكلات للشباب الحافظين ؟

جدول رقم (٢٣) يوضح التوزيع التكراري لقدرة الشباب الحافظين على إيجاد حلول للمشكلات .

الرقم	العبارة	دائما		غالبا		احيانا		نادرا		ابدا		المتوسط	الانحراف المعياري
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
4	هل لديك قدرة على إيجاد حلول للمشاكل التي تواجهك؟	30.00	37.04	30.00	37.04	14.00	17.28	7.00	8.64	0.00	0.00	1.98	0.95
8	هل تستطيع حل مشاكلك المدرسية بدون مساعدة أحد؟	31.00	38.27	31.00	38.27	13.00	16.05	4.00	4.94	2.00	2.47	1.95	0.99
12	هل لديك قدرة على اتخاذ القرار في الوقت المناسب ؟	18.00	22.22	39.00	48.15	21.00	25.93	3.00	3.70	0.00	0.00	2.11	0.79
16	هل يلجأ إليك زملائك في مشاكلهم الخاصة؟	19.00	23.46	30.00	37.04	24.00	29.63	3.00	3.70	5.00	6.17	2.32	1.07
20	هل تستشيرك أمك في مشاكلها الاجتماعية؟	17.00	20.99	22.00	27.16	18.00	22.22	14.00	17.28	10.00	12.35	2.73	1.31
24	هل تشعر بصعوبة في إيجاد الحلول المناسبة؟	8.00	9.88	12.00	14.81	32.00	39.51	18.00	22.22	11.00	13.58	3.15	1.14
28	هل يثق من يتعامل معك في حل المشاكل بما تقدمه من حلول؟	27.00	33.33	37.00	45.68	14.00	17.28	2.00	2.47	1.00	1.23	1.93	0.85
32	هل سبق وشكرك أحد ممن استشارك في مشكلته؟	35.00	43.21	28.00	34.57	10.00	12.35	3.00	3.70	5.00	6.17	1.95	1.13
36	هل تحب حضور دورات تهتم بالشخصيات القيادية؟	24.00	29.63	21.00	25.93	18.00	22.22	11.00	13.58	7.00	8.64	2.46	1.29
37	هل تشارك والديك في حلول بعض المشاكل الأسرية ؟	19.00	23.46	24.00	29.63	20.00	24.69	12.00	14.81	6.00	7.41	2.53	1.22
41	استمتع بالبحث عن حلول لأي مشكلة وخاصة لأصدقائي .	34.00	41.98	29.00	35.80	13.00	16.05	4.00	4.94	1.00	1.23	1.88	0.94
45	أشعر بأني موفق في تقديم الحلول لأي مشكلة وخاصة لأصدقائي	20.00	24.69	28.00	34.57	26.00	32.10	5.00	6.17	2.00	2.47	2.27	0.99
52	أتردد كثيرا في حل بعض مشكلاتي	16.00	19.75	15.00	18.52	22.00	27.16	18.00	22.22	10.00	12.35	2.89	1.30
55	أشعر بأن لكل مشكلة حل	47.00	58.02	21.00	25.93	7.00	8.64	4.00	4.94	2.00	2.47	1.68	1.00
57	أشعر بالمتعة في تقديم الحلول لمن يحتاجها	46.00	56.79	16.00	19.75	11.00	13.58	3.00	3.70	5.00	6.17	1.83	1.18
60	أشعر بالمسؤولية تجاه أي مشكلة تواجه أصدقائي	32.00	39.51	17.00	20.99	20.00	24.69	9.00	11.11	3.00	3.70	2.19	1.18
63	أشعر بالمسؤولية تجاه أي مشكلة تواجه الأسرة .	34.00	41.98	21.00	25.93	16.00	19.75	7.00	8.64	3.00	3.70	2.06	1.14
65	أ أشعر بالمسؤولية لإيجاد الحلول لمشاكل الأسرة .	32.00	39.51	22.00	27.16	13.00	16.05	9.00	11.11	5.00	6.17	2.17	1.24
												2.24	1.09

يتضح من الجدول (٢٣) أعلاه أن المتوسط الحسابي للشباب الحافظين هو ٢.٢٤ بإنحراف معياري ١.٠٩ مما يعني أن إجابات المستبانين كانت غالبا .

التساؤل الرابع:مدى تأثير حفظ القرآن على قدرة الشباب على إيجاد حلول للمشكلات للشباب غير الحافظين؟

الجدول رقم (٢٤) يوضح التوزيع التكراري لقدرة الشباب غير الحافظين على إيجاد حلول للمشكلات .

الرقم	العبارة	دائما		غالبا		احيانا		نادرا		ابدا		المتوسط	الانحراف المعياري
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
4	هل لديك قدرة على إيجاد حلول للمشاكل التي تواجهك؟	12.00	24.49	21.00	42.86	14.00	28.57	2.00	4.08	0.00	0.00	2.12	0.83
8	هل تستطيع حل مشاكلك المدرسية بدون مساعدة أحد؟	15.00	30.61	19.00	38.78	10.00	20.41	3.00	6.12	2.00	4.08	2.14	1.06
12	هل لديك قدرة على اتخاذ القرار في الوقت المناسب ؟	5.00	10.20	19.00	38.78	16.00	32.65	9.00	18.37	0.00	0.00	2.59	0.91
16	هل يلجأ إليك زملائك في مشاكلهم الخاصة؟	11.00	22.45	11.00	22.45	19.00	38.78	3.00	6.12	5.00	10.20	2.59	1.21
20	هل تستشيرك أمك في مشاكلها الاجتماعية؟	12.00	24.49	11.00	22.45	12.00	24.49	9.00	18.37	5.00	10.20	2.67	1.31
24	هل تشعر بصعوبة في إيجاد الحلول المناسبة؟	2.00	4.08	12.00	24.49	22.00	44.90	8.00	16.33	5.00	10.20	3.04	1.00
28	هل يثق من يتعامل معك في حل المشاكل بما تقدمه من حلول؟	16.00	32.65	19.00	38.78	9.00	18.37	4.00	8.16	1.00	2.04	2.08	1.02
32	هل سبق وشكرك أحد ممن استشارك في مشكلته؟	23.00	46.94	15.00	30.61	7.00	14.29	1.00	2.04	3.00	6.12	1.90	1.12
36	هل تحب حضور دورات تهتم بالشخصيات القيادية؟	10.00	20.41	10.00	20.41	11.00	22.45	11.00	22.45	7.00	14.29	2.90	1.36
37	هل تشارك والديك في حلول بعض المشاكل الأسرية ؟	16.00	32.65	18.00	36.73	9.00	18.37	3.00	6.12	3.00	6.12	2.16	1.14
41	استمتع بالبحث عن حلول لأي مشكلة وخاصة لأصدقائي .	16.00	32.65	17.00	34.69	9.00	18.37	7.00	14.29	0.00	0.00	2.14	1.04
45	أشعر بأني موفق في تقديم الحلول لأي مشكلة وخاصة لأصدقائي	5.00	10.20	18.00	36.73	21.00	42.86	5.00	10.20	0.00	0.00	2.53	0.82
52	أتردد كثيرا في حل بعض مشكلاتي	8.00	16.33	13.00	26.53	17.00	34.69	7.00	14.29	4.00	8.16	2.71	1.15
55	أشعر بأن لكل مشكلة حل	36.00	73.47	8.00	16.33	4.00	8.16	1.00	2.04	0.00	0.00	1.39	0.73
57	أشعر بالمتعة في تقديم الحلول لمن يحتاجها	23.00	46.94	14.00	28.57	9.00	18.37	1.00	2.04	2.00	4.08	1.88	1.05
60	أشعر بالمسؤولية تجاه أي مشكلة تواجه أصدقائي	15.00	30.61	15.00	30.61	12.00	24.49	5.00	10.20	2.00	4.08	2.27	1.13
63	أشعر بالمسؤولية تجاه أي مشكلة تواجه الأسرة .	25.00	51.02	7.00	14.29	15.00	30.61	2.00	4.08	0.00	0.00	1.88	0.99
65	أ أشعر بالمسؤولية لإيجاد الحلول لمشاكل الأسرة .	24.00	48.98	13.00	26.53	10.00	20.41	2.00	4.08	0.00	0.00	1.80	0.91
												2.27	1.04

يتضح من الجدول رقم (٢٤) أعلاه أن المتوسط الحسابي للشباب غير الحافظين هو ٢.٢٧ بإنحراف معياري ١.٠٤ مما يعني أن إجابات المستبانين كانت غالبا .

ومن الجدولين رقم (٢٣) و (٢٤) أعلاه يتبين أن تأثير حفظ القرآن الكريم على الشباب إيجابي على قدرة الشباب على إيجاد حلول للمشكلات وأن العلاقة طردية بينهما ، وذلك بفارق ٠,٠٣

ثانيا : فئة المعلمين وأولياء الأمور :

التساؤل الأول : ما مدى تأثير حفظ القرآن على المستوى التحصيلي للشباب الحافظين ؟

جدول رقم(٢٥) يوضح التوزيع التكراري لآراء المعلمين وأولياء الأمور عن المستوى التحصيلي للشباب الحافظين للقرآن الكريم .

الرقم	العبارة	دائما		غالبا		احيانا		نادرا		ابدا		المتوسط	الانحراف المعياري
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
1	هل الطالب يحصل على تقدير مرتفع في المواد التعليمية؟	102.00	66.23	28.00	18.18	20.00	12.99	4.00	2.60	0.00	0.00	1.52	0.82
5	هل يحصل على خطابات شكر؟	71.00	46.10	43.00	27.92	34.00	22.08	3.00	1.95	3.00	1.95	1.86	0.96
9	هل يهمل في أداء الواجبات؟	10.00	6.49	11.00	7.14	21.00	13.64	41.00	26.62	71.00	46.10	3.99	1.22
13	هل يحصل على دروس تقوية؟	15.00	9.74	8.00	5.19	19.00	12.34	44.00	28.57	68.00	44.16	3.92	1.29
17	هل يكرم في بعض المواد الدراسية؟	67.00	43.51	45.00	29.22	31.00	20.13	6.00	3.90	5.00	3.25	1.94	1.04
21	هل يقوم بأداء البحوث والنشاطات أم يقوم بها أحد بدلاً منه؟	107.00	69.48	33.00	21.43	10.00	6.49	2.00	1.30	1.00	0.65	1.49	1.18
26	هل لدى الطالب مواهب وقدرات خاصة؟	52.00	33.77	61.00	39.61	32.00	20.78	5.00	3.25	4.00	2.60	2.01	0.96
30	هل تشعر أن حفظ القرآن سبب في تفوق الطالب ؟	57.00	37.01	47.00	30.52	36.00	23.38	11.00	7.14	3.00	1.95	2.06	1.03
34	هل يساهم الطالب في الأنشطة المسائية ؟	78.00	50.65	34.00	22.08	23.00	14.94	15.00	9.74	4.00	2.60	1.92	1.13
												2.30	1.07

يتضح من الجدول رقم (٢٥) أعلاه أن المتوسط الحسابي للشباب الحافظين هو ٢.٣٠ بإنحراف معياري ١.٠٧ مما يعني أن إجابات المستبانين كانت غالبا .

التساؤل الأول : ما مدى تأثير حفظ القرآن على المستوى التحصيلي للشباب غير الحافظين ؟

الجدول رقم (٢٦) يوضح التوزيع التكراري لآراء المعلمين وأولياء الأمور عن المستوى التحصيلي للشباب غير الحافظين للقرآن الكريم .

الرقم	العبارة	دائما		غالبا		احيانا		نادرا		ابدا		المتوسط	الانحراف المعياري
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
1	هل الطالب يحصل على تقدير مرتفع في المواد التعليمية؟	34.00	50.00	23.00	33.82	9.00	13.24	1.00	1.47	1.00	1.47	1.71	0.86
5	هل يحصل على خطابات شكر؟	23.00	33.82	23.00	33.82	15.00	22.06	4.00	5.88	3.00	4.41	2.13	1.09
9	هل يهمل في أداء الواجبات؟	5.00	7.35	8.00	11.76	21.00	30.88	16.00	23.53	18.00	26.47	3.50	1.22
13	هل يحصل على دروس تقوية؟	7.00	10.29	5.00	7.35	11.00	16.18	20.00	29.41	25.00	36.76	3.75	1.31
17	هل يكرم في بعض المواد الدراسية؟	23.00	33.82	20.00	29.41	14.00	20.59	9.00	13.24	2.00	2.94	2.22	1.14
21	هل يقوم بأداء البحوث والنشاطات أم يقوم بها أحد بدلاً منه؟	42.00	61.76	15.00	22.06	8.00	11.76	2.00	2.94	1.00	1.47	1.60	0.92
26	هل لدى الطالب مواهب وقدرات خاصة؟	22.00	32.35	30.00	44.12	12.00	17.65	2.00	2.94	2.00	2.94	2.00	0.95
30	هل تشعر أن حفظ القرآن سبب في تفوق الطالب ؟	22.00	32.35	28.00	41.18	15.00	22.06	3.00	4.41	0.00	0.00	1.99	0.86

34	هل يساهم الطالب في الأنشطة المسائية ؟	24.00	35.29	19.00	27.94	21.00	30.88	3.00	4.41	1.00	1.47	2.09	0.99
												2.33	1.04

يتضح من الجدول رقم (٢٦) أعلاه أن المتوسط الحسابي للشباب غير الحافظين هو ٢.٣٣ بإنحراف معياري ١.٠٤ مما يعني أن إجابات المستبانين كانت غالبا .

ومن الجدولين (٢٥) و (٢٦) يتبين أن تأثير حفظ القرآن الكريم على الشباب إيجابي على المستوى التحصيلي وأن العلاقة طردية بينهما ، وذلك بفارق ٠,٠٣

التساؤل الثاني:مدى تأثير حفظ القرآن الكريم على تحسين التواصل الاجتماعي للشباب الحافظين؟

الجدول رقم (٢٧) يوضح التوزيع التكراري لآراء المعلمين وأولياء الأمور عن قدرة الشباب الحافظين للقرآن على التواصل الاجتماعي .

الرقم	العبارة	دائما		غالبا		احيانا		نادرا		ابدا		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
2	هل للطالب علاقات جيدة مع زملائه ؟	112.00	72.70	36.00	23.40	4.00	2.60	2.00	1.30	0.00	0.00	1.32	0.59
6	هل يهتم بمشاعر من يتعامل معهم من أصدقائه؟	93.00	60.40	41.00	26.60	13.00	8.40	5.00	3.20	2.00	1.30	1.58	0.88
10	هل يساهم في الحفلات الخاصة بزملائه؟	49.00	31.80	46.00	29.90	41.00	26.60	12.00	7.80	6.00	3.90	2.22	1.10
14	هل أسلوبه في التحدث يتلاءم مع من يتحدث معه؟	80.00	51.90	46.00	29.90	22.00	14.30	3.00	1.90	3.00	1.90	1.72	0.92
18	هل ملامح وجهه تعبر عن ما يتحدث عنه؟	75.00	48.70	41.00	26.60	31.00	20.10	5.00	3.20	2.00	1.30	1.82	0.95
22	هل يتمتع الطالب بالصدق والوفاء مع الآخرين؟	90.00	58.40	37.00	24.00	22.00	14.30	5.00	3.20	0.00	0.00	1.62	0.85
23	هل الابتسامة جزء من ملامحه ؟	72.00	46.80	47.00	30.50	24.00	15.60	9.00	5.80	2.00	1.30	1.84	0.98
27	هل درجة الصوت تتناسب مع الموضوع المطروح؟	59.00	38.30	51.00	33.10	31.00	20.10	9.00	5.80	4.00	2.60	2.01	1.03
31	هل يشارك في المناسبات الأسرية والاجتماعية في المدرسة؟	56.00	36.40	35.00	22.70	49.00	31.80	11.00	7.10	3.00	1.90	2.16	1.06
35	هل يتواصل مع أفراد الأسرة جده وعمه وخاله مع المعلمين الذين سبق لهم تدريسه ؟	51.00	33.10	49.00	31.80	37.00	24.00	16.00	10.40	1.00	0.60	2.14	1.02
38	هل يقوم بتطبيق ما تعلمه في حياته الاسرية أو المدرسية؟	49.00	31.80	41.00	26.60	37.00	24.00	18.00	11.70	9.00	5.80	2.33	1.20
41	هل يقوم بإحضار بعض المعلومات والأفكار الجديدة عن الدروس التي يتعلمها ؟	57.00	37.00	58.00	37.70	29.00	18.80	7.00	4.50	3.00	1.90	1.97	0.96
44	هل يساهم في عمل بعض الوسائل التعليمية ؟	45.00	29.20	37.00	24.00	45.00	29.20	18.00	11.70	9.00	5.80	2.41	1.19
47	هل يستعين به زملاءه أو أقاربه في شرح بعض الدروس لهم ؟	66.00	42.90	38.00	24.70	32.00	20.80	16.00	10.40	2.00	1.30	2.03	1.08
50	هل لدى الطالب القدرة على الحوار والإقناع ؟	100.00	64.90	39.00	25.30	13.00	8.40	1.00	0.60	1.00	0.60	1.47	0.73

51	هل الطالب يقوم بتقديم برامج ترفيهية في المناسبات الاجتماعية؟	80.00	51.90	45.00	29.20	21.00	13.60	5.00	3.20	3.00	1.90	1.74	0.95
53	هل يشارك في تجديد أواصر المحبة في داخل المدرسة وبين أفراد الأسرة؟	98.00	63.60	31.00	20.10	19.00	12.30	4.00	2.60	2.00	1.30	1.58	0.90
												1.88	0.96

يتضح من الجدول (٢٧) أعلاه أن المتوسط الحسابي للشباب الحافظين هو ١.٨٨ بانحراف معياري ٠.٩٦ مما يعني أن إجابات المستبانين كانت غالبا .

التساؤل الثاني : مدى تأثير حفظ القرآن الكريم على تحسين التواصل الاجتماعي للشباب غير الحافظين ؟

الجدول رقم (٢٨) يوضح التوزيع التكراري لآراء المعلمين وأولياء الأمور عن قدرة الشباب غير الحافظين للقرآن على التواصل الاجتماعي .

الرقم	العبارة	دائما		غالبا		احيانا		نادرا		ابدا		المتوسط	الانحراف المعياري
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
2	هل للطالب علاقات جيدة مع زملائه ؟	43.00	63.20	23.00	33.80	2.00	2.90	0.00	0.00	0.00	0.00	1.40	0.55
6	هل يهتم بمشاعر من يتعامل معهم من أصدقائه؟	33.00	48.50	25.00	36.80	6.00	8.80	4.00	5.90	0.00	0.00	1.72	0.86
10	هل يساهم في الحفلات الخاصة بزملائه؟	21.00	30.90	19.00	27.90	15.00	22.10	9.00	13.20	4.00	5.90	2.35	1.22
14	هل أسلوبه في التحدث يتلاءم مع من يتحدث معه؟	20.00	29.40	25.00	36.80	14.00	20.60	6.00	8.80	3.00	4.40	2.22	1.10
18	هل ملامح وجهه تعبر عن ما يتحدث عنه؟	30.00	44.10	19.00	27.90	13.00	19.10	6.00	8.80	0.00	0.00	1.93	1.00
22	هل يتمتع الطالب بالصدق والوفاء مع الآخرين؟	32.00	47.10	24.00	35.30	9.00	13.20	2.00	2.90	1.00	1.50	1.76	0.90
23	هل الابتسامة جزء من ملامحه ؟	28.00	41.20	22.00	32.40	16.00	23.50	1.00	1.50	1.00	1.50	1.90	0.92
27	هل درجة الصوت تتناسب مع الموضوع المطروح؟	21.00	30.90	21.00	30.90	19.00	27.90	6.00	8.80	1.00	1.50	2.19	1.03
31	هل يشارك في المناسبات الأسرية والاجتماعية في المدرسة؟	19.00	27.90	21.00	30.90	21.00	30.90	5.00	7.40	2.00	2.90	2.26	1.05
35	هل يتواصل مع أفراد الأسرة جده وعمه وخاله مع المعلمين الذين سبق لهم تدريسه ؟	24.00	35.30	22.00	32.40	20.00	29.40	2.00	2.90	68.00	100.00	2.00	0.88
38	هل يقوم بتطبيق ما تعلمه في حياته الاسرية أو المدرسية؟	18.00	26.50	11.00	16.20	22.00	32.40	13.00	19.10	4.00	5.90	2.62	1.23
41	هل يقوم بإحضار بعض المعلومات والأفكار الجديدة عن الدروس التي يتعلمها ؟	19.00	27.90	25.00	36.80	19.00	27.90	4.00	5.90	1.00	1.50	2.16	0.96
44	هل يساهم في عمل بعض الوسائل التعليمية ؟	20.00	29.40	17.00	25.00	14.00	20.60	12.00	17.60	5.00	7.40	2.49	1.29
47	هل يستعين به زملاءه أو أقاربه في شرح بعض الدروس لهم ؟	26.00	38.20	17.00	25.00	15.00	22.10	7.00	10.30	3.00	4.40	2.18	1.18
50	هل لدى الطالب القدرة على الحوار والإقناع ؟	37.00	54.40	23.00	33.80	6.00	8.80	1.00	1.50	1.00	1.50	1.62	0.83
51	هل الطالب يقوم بتقديم برامج ترفيهية في المناسبات الاجتماعية؟	28.00	41.20	22.00	32.40	12.00	17.60	5.00	7.40	1.00	1.50	1.96	1.01
53	هل يشارك في تجديد أواصر المحبة في داخل المدرسة وبين أفراد الأسرة؟	34.00	50.00	23.00	33.80	11.00	16.20	0.00	0.00	0.00	0.00	1.66	0.75
												2.02	0.99

يتضح من الجدول رقم (٢٨) أن المتوسط الحسابي للشباب غير الحافظين هو ٢.٠٢ بإنحراف معياري ٠.٩٩ مما يعني أن إجابات المستبانين كانت غالبا .

ومن الجدولين (٢٧) و (٢٨) يتبين أن تأثير حفظ القرآن الكريم على الشباب إيجابي على تحسين التواصل الاجتماعي للشباب وأن العلاقة طردية بينهما ، وذلك بفارق ٠,١٤

التساؤل الثالث : مدى تأثير حفظ القرآن الكريم على إيجاد شخصيات قيادية تشعر بالمسئولية تجاه المجتمع للشباب الحافظين؟

الجدول رقم (٢٩) يوضح التوزيع التكراري لآراء المعلمين وأولياء الأمور عن وجود شخصيات قيادية تشعر بالمسؤلية تجاه المجتمع من الشباب الحافظين للقرآن الكريم.

الرقم	العبارة	دائما		غالبا		احيانا		نادرا		ابدا		المتوسط	الانحراف المعياري
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
3	هل تشعر بأن الطالب ذو شخصية قيادية ؟	65.00	42.21	38.00	24.68	38.00	24.68	8.00	5.19	5.00	3.25	2.03	1.08
7	هل سبق أن كلفت الطالب بالقيام بأي عمل داخل الأسرة أو المدرسة ؟	66.00	42.86	39.00	25.32	36.00	23.38	10.00	6.49	3.00	1.95	1.99	1.05
11	هل يقوم بأداء العمل دون تكليف ؟	44.00	28.57	48.00	31.17	41.00	26.62	16.00	10.39	5.00	3.25	2.29	1.09
15	هل سبق وأن قام الطالب بالإصلاح بين زملاءه أو إخوانه ؟	54.00	35.06	53.00	34.42	32.00	20.78	11.00	7.14	4.00	2.60	2.08	1.04
24	هل يشعركم الطالب بدوره في الأسرة أو المدرسة ؟	27.00	17.53	32.00	20.78	54.00	35.06	26.00	16.88	15.00	9.74	2.81	1.20
28	هل يلجأ إليه إخوانه أو أصدقاءه لمساعدتهم في القيام ببعض الأعمال ؟	52.00	33.77	52.00	33.77	35.00	22.73	11.00	7.14	4.00	2.60	2.11	1.04
32	هل يساهم الطالب في تنسيق أو ترتيب البيت أو غرفة الفصل ؟	48.00	31.17	65.00	42.21	35.00	22.73	4.00	2.60	2.00	1.30	2.01	0.87
36	هل للطالب دور في المناسبات العائلية أو المدرسية ؟	54.00	35.06	49.00	31.82	35.00	22.73	12.00	7.79	4.00	2.60	2.11	1.06
39	هل يشارك الطالب في مجلس الفصل ؟	48.00	31.17	41.00	26.62	39.00	25.32	16.00	10.39	10.00	6.49	2.34	1.21
42	هل الطالب منطقي في التعبير عن أي موقف ؟	50.00	32.47	53.00	34.42	36.00	23.38	13.00	8.44	2.00	1.30	2.12	1.00
45	هل ساهم الطالب في العمل التطوعي ؟	46.00	29.87	36.00	23.38	39.00	25.32	24.00	15.58	9.00	5.84	2.44	1.23
48	هل لدى الطالب روح التحدي ؟	41.00	26.62	42.00	27.27	48.00	31.17	20.00	12.99	3.00	1.95	2.36	1.07
												2.22	1.08

يتضح من الجدول رقم (٢٩) أعلاه أن المتوسط الحسابي للشباب الحافظين هو ٢.٢٢ بإنحراف معياري ١.٠٨ مما يعني أن إجابات المستبانين كانت غالبا .

التساؤل الثالث : مدى تأثير حفظ القرآن الكريم على إيجاد شخصيات قيادية تشعر بالمسئولية تجاه المجتمع للشباب غير الحافظين ؟

الجدول رقم (٣٠) يوضح التوزيع التكراري لآراء المعلمين وأولياء الأمور عن وجود شخصيات قيادية تشعر بالمسؤلية تجاه المجتمع من الشباب غير الحافظين للقرآن الكريم .

الرقم	العبارة	دائما		غالبا		احيانا		نادرا		ابدا		المتوسط	الانحراف المعياري
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
3	هل تشعر بأن الطالب ذو شخصية قيادية ؟	19.00	27.94	16.00	23.53	27.00	39.71	4.00	5.88	2.00	2.94	2.32	1.04
7	هل سبق أن كلفت الطالب بالقيام بأي عمل داخل الأسرة أو المدرسة ؟	30.00	44.12	24.00	35.29	11.00	16.18	2.00	2.94	1.00	1.47	1.82	0.91
11	هل يقوم بأداء العمل دون تكليف ؟	15.00	22.06	17.00	25.00	27.00	39.71	5.00	7.35	4.00	5.88	2.50	1.10
15	هل سبق وأن قام الطالب بالإصلاح بين زملاءه أو إخوانه ؟	19.00	27.94	27.00	39.71	16.00	23.53	4.00	5.88	2.00	2.94	2.16	1.00
24	هل يشعركم الطالب بدوره في الأسرة أو المدرسة ؟	14.00	20.59	25.00	36.76	19.00	27.94	9.00	13.24	1.00	1.47	2.38	1.01
28	هل يلجأ إليه إخوانه أو أصدقاءه لمساعدتهم في القيام ببعض الأعمال ؟	22.00	32.35	16.00	23.53	27.00	39.71	3.00	4.41	0.00	0.00	2.16	0.94
32	هل يساهم الطالب في تنسيق أو ترتيب البيت أو غرفة الفصل ؟	22.00	32.35	18.00	26.47	22.00	32.35	2.00	2.94	4.00	5.88	2.24	1.12
36	هل للطالب دور في المناسبات العائلية أو المدرسية ؟	23.00	33.82	16.00	23.53	22.00	32.35	4.00	5.88	3.00	4.41	2.24	1.12
39	هل يشارك الطالب في مجلس الفصل ؟	17.00	25.00	20.00	29.41	21.00	30.88	7.00	10.29	3.00	4.41	2.40	1.11
42	هل الطالب منطقي في التعبير عن أي موقف ؟	24.00	35.29	17.00	25.00	18.00	26.47	5.00	7.35	4.00	5.88	2.24	1.19
45	هل ساهم الطالب في العمل التطوعي ؟	15.00	22.06	16.00	23.53	14.00	20.59	15.00	22.06	8.00	11.76	2.78	1.34
48	هل لدى الطالب روح التحدي ؟	22.00	32.35	14.00	20.59	22.00	32.35	8.00	11.76	2.00	2.94	2.32	1.14
												2.30	1.08

يتضح من الجدول رقم (٣٠) أن المتوسط الحسابي للشباب غير الحافظين هو ٢.٣٠ بإنحراف معياري ١.٠٨ مما يعني أن إجابات المستبانين كانت غالبا .

ومن الجدولين (٢٩) و (٣٠) يتبين أن تأثير حفظ القرآن الكريم على الشباب إيجابي على إيجاد شخصيات قيادية تشعر بالمسئولية تجاه المجتمع وأن العلاقة طردية بينهما ، وذلك بفارق ٠,١٠.

التساؤل الرابع : مدى تأثير حفظ القرآن على قدرة الشباب على إيجاد حلول للمشكلات للشباب الحافظين ؟

الجدول رقم (٣١) يوضح التوزيع التكراري لآراء المعلمين وأولياء الأمور عن قدرة الشباب الحافظين للقرآن على إيجاد حلول للمشكلات .

الرقم	العبارة	دائما		غالبا		احيانا		نادرا		ابدا		المتوسط	الانحراف المعياري
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
4	هل سبق أن استشرت الطالب في أي مشكلة داخل الفصل او البيت ؟	40.00	26.00	31.00	20.10	52.00	33.80	19.00	12.30	12.00	7.80	2.56	1.22
8	هل لديه القدرة على اتخاذ القرار ؟	62.00	40.30	51.00	33.10	32.00	20.80	6.00	3.90	3.00	1.90	1.94	0.97
12	هل لديه القدرة على التفريق بين ايجابيات وسلبيات أي مشكلة ؟	71.00	46.10	52.00	33.80	27.00	17.50	3.00	1.90	1.00	0.60	1.77	0.85
16	هل تشاركه في حل المشاكل القائمة بين الزملاء في المدرسة والإخوان في البيت ؟	36.00	23.40	44.00	28.60	51.00	33.10	16.00	10.40	7.00	4.50	2.44	1.10
20	هل هو متسرع في اتخاذ أي قرار ؟	78.00	50.60	41.00	26.60	24.00	15.60	4.00	2.60	7.00	4.50	1.84	1.08
25	هل يبدو عليه القلق لفترة طويلة عند وجود مشكلة ؟	60.00	39.00	52.00	33.80	31.00	20.10	9.00	5.80	2.00	1.30	1.97	0.97
29	هل لديه القدرة على توليد أفكار إبداعية وجديدة ؟	102.00	66.20	32.00	20.80	11.00	7.10	6.00	3.90	3.00	1.90	1.55	0.93
33	هل لدى الطالب القدرة لى مواجهة الحياة المستقبلية ؟	33.00	21.40	28.00	18.20	53.00	34.40	27.00	17.50	13.00	8.40	2.73	1.22
37	هل تجده مميز بين أقرانه في المواقف الاجتماعية ؟	47.00	30.50	60.00	39.00	34.00	22.10	11.00	7.10	2.00	1.30	2.10	0.96
40	هل تحمل مسؤولية إخوانه أو طلاب فصله لفترة محدودة ؟	45.00	29.20	45.00	29.20	45.00	29.20	13.00	8.40	6.00	3.90	2.29	1.09
43	هل يبادر في تقديم المساعدة دون طلب منه ؟	45.00	29.20	45.00	29.20	43.00	27.90	17.00	11.00	4.00	2.60	2.29	1.08
46	هل قام قبل ذلك بإدارة جلسة مع أقرانه ؟	56.00	36.40	38.00	24.70	37.00	24.00	19.00	12.30	4.00	2.60	2.20	1.14
49	هل لدى الطالب القدرة على الاختراع أو الابتكار ؟	54.00	35.10	53.00	34.40	32.00	20.80	12.00	7.80	3.00	1.90	2.07	1.02
52	هل يستطيع أن يعبر الطالب عن رأيه أمام من هم أكبر منه سناً ؟	70.00	45.50	45.00	29.20	27.00	17.50	8.00	5.20	4.00	2.60	1.90	1.03
												2.12	1.05

يتضح من الجدول رقم (٣١) أعلاه أن المتوسط الحسابي للشباب الحافظين هو ٢.١٢ بإنحراف معياري ١.٠٥ مما يعني أن إجابات المستبانين كانت غالبا .

التساؤل الرابع : مدى تأثير حفظ القرآن على قدرة الشباب على إيجاد حلول للمشكلات للشباب غير الحافظين؟

الجدول رقم (٣٢) يوضح التوزيع التكراري لآراء المعلمين وأولياء الأمور عن قدرة الشباب غير الحافظين للقرآن على إيجاد حلول للمشكلات .

يتضح من الجدول رقم (٣٢) أعلاه أن المتوسط الحسابي للشباب غير الحافظين هو ٢.٢٦ بإنحراف

الرقم	العبارة	دائما		غالبا		احيانا		نادرا		ابدا		المتوسط	الانحراف المعياري
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
4	هل سبق أن استشرت الطالب في أي مشكلة داخل الفصل او البيت؟	17.00	25.00	18.00	26.47	28.00	41.18	3.00	4.41	2.00	2.94	2.34	1.00
8	هل لديه القدرة على اتخاذ القرار ؟	21.00	30.88	21.00	30.88	19.00	27.94	7.00	10.29	0.00	0.00	2.18	0.99
12	هل لديه القدرة على التفريق بين ايجابيات وسلبيات أي مشكلة ؟	19.00	27.94	23.00	33.82	18.00	26.47	5.00	7.35	3.00	4.41	2.26	1.09
16	هل تشاركه في حل المشاكل القائمة بين الزملاء في المدرسة والإخوان في البيت ؟	12.00	17.65	27.00	39.71	21.00	30.88	6.00	8.82	2.00	2.94	2.40	0.98
20	هل هو متسرع في اتخاذ أي قرار؟	27.00	39.71	14.00	20.59	12.00	17.65	11.00	16.18	4.00	5.88	2.28	1.30
25	هل يبدو عليه القلق لفترة طويلة عند وجود مشكلة ؟	23.00	33.82	24.00	35.29	16.00	23.53	2.00	2.94	3.00	4.41	2.09	1.05
29	هل لديه القدرة على توليد أفكار إبداعية وجديدة ؟	36.00	52.94	14.00	20.59	15.00	22.06	1.00	1.47	2.00	2.94	1.81	1.03
33	هل لدى الطالب القدرة لى مواجهة الحياة المستقبلية ؟	12.00	17.65	16.00	23.53	24.00	35.29	0.12	17.65	4.00	5.88	2.71	1.13
37	هل تجده مميز بين أقرانه في المواقف الاجتماعية ؟	20.00	29.41	27.00	39.71	17.00	25.00	3.00	4.41	1.00	1.47	2.09	0.93
40	هل تحمل مسؤولية إخوانه أو طلاب فصله لفترة محدودة ؟	19.00	27.94	15.00	22.06	24.00	35.29	6.00	8.82	4.00	5.88	2.43	1.16
43	هل يبادر في تقديم المساعدة دون طلب منه ؟	13.00	19.12	19.00	27.94	19.00	27.94	9.00	13.24	8.00	11.76	2.71	1.26
46	هل قام قبل ذلك بإدارة جلسة مع أقرانه ؟	19.00	27.94	13.00	19.12	22.00	32.35	11.00	16.18	3.00	4.41	2.50	1.19
49	هل لدى الطالب القدرة على الاختراع أو الابتكار ؟	26.00	38.24	19.00	27.94	18.00	26.47	5.00	7.35	0.00	0.00	2.03	0.98
52	هل يستطيع أن يعبر الطالب عن رأيه أمام من هم أكبر منه سناً ؟	29.00	42.65	23.00	33.82	11.00	16.18	5.00	7.35	0.00	0.00	1.88	0.94
												2.26	1.07

معياري ١.٠٧ مما يعني أن إجابات المستبانين كانت غالبا .

ومن الجدولين (٣١) و (٣٢) يتبين أن تأثير حفظ القرآن الكريم على الشباب إيجابي على قدرة الشباب على إيجاد حلول للمشكلات وأن العلاقة طردية بينهما ، وذلك بفارق ٠,٢٤ .

ملخص الدراسة الميدانية:

لقد كانت نتائج الدراسة الميدانية على النحو التالي:

١- أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن لحفظ القرآن الكريم تأثير في رفع المستوى التحصيلي للشباب وذلك من خلال نتائج التحليل الذي أظهر متوسط حسابي للشباب الحافظين ٢,٣٨ وبإنحراف معياري ١,١٦ مما يعني أن إجابات المستبانين كانت غالباً.

وكانت آراء أولياء أمورهم ومعلميهم حول مستواهم التحصيلي بمتوسط حسابي ٢,٣٠ وبانحراف معياري ١,٠٧، مما يعني أن إجابات المستبانين كانت غالباً.

ومقارنةً بنتائج الشباب من غير حفظة القرآن الكريم والتي ظهرت بمتوسط حسابي ٢,٦٠ وبانحراف معياري ١,٨ ، مما يعني أن إجابات المستبانين كانت أحياناً.

وكانت آراء أولياء أمورهم ومعلميهم حول مستواهم التحصيلي بمتوسط حسابي ٢,٣٣، وبانحراف معياري ١,٠٤ مما يعني أن إجابات المستبانين كانت غالباً.

نجد أن النتائج كانت لصالح الحفاظ بفارق قدره ٠,٢٢ ، وبفارق ٠,٠٣ في استطلاع المعلمين وأولياء الأمور.

٢- أسفرت نتائج الدراسة الميدانية أن لحفظ القرآن الكريم تأثير في تحسين التواصل الاجتماعي لدى الشباب، وذلك ما أظهرته النتائج للحفظة بمتوسط حسابي ٢,١٤، وبانحراف معياري ١,١٢ مما يعني أن إجابات المستبانين كانت غالباً.

نجد أن النتائج لصالح الحفاظ بفارق قدره ٠,٣٤ في استطلاع الشباب وبفارق ٠,١٤ في استطلاع المعلمين وأولياء الأمور.

وكانت آراء أولياء أمورهم ومعلميهم حول تواصلهم الاجتماعي بمتوسط حسابي ١,٨٨ وبانحراف معياري ٠,٩٦ ، مما يعني أن إجاباتهم كانت غالباً.

ومقارنة بنتائج الشباب من غير حفظة القرآن الكريم والتي ظهرت بمتوسط حسابي ٢,٤٨ وبانحراف معياري ١,٠٥ مما يعني أن إجابات المستبانين كانت غالباً. وكانت آراء أولياء أمورهم ومعلميهم حول تواصلهم الاجتماعي بمتوسط حسابي ٢,٠٢ وبانحراف معياري ٠,٩٩ ، مما يعني أن إجاباتهم كانت غالباً.

٣- بينت نتائج الدراسة الميدانية أن لحفظ القرآن الكريم أثر في إيجاد شخصيات قيادية تشعر بالمسؤولية تجاه المجتمع، وذلك ما أظهرته نتائج الشباب من حفظة القرآن بمتوسط حسابي ٢,١٤ وبانحراف معياري ١,١١ ، مما يعني أن إجاباتهم كانت غالباً.

وكانت آراء معلمي وأولياء أمور حفظة القرآن الكريم بوجود شخصيات قيادية تشعر بالمسؤولية تجاه المجتمع من الشباب حفظة كتاب الله بمتوسط حسابي ٢,٢٢ وبانحراف معيار ١,٠٨، مما يعني أن إجاباتهم كانت غالباً.

وبمقارنة هذه النتائج بنتائج الشباب من غير الحفظة، والتي ظهرت بمتوسط حسابي ٢,٢٢ وبانحراف معياري ١,١٦ مما يعني أن إجاباتهم كانت غالباً.

بالإضافة إلى آراء معلميهم وأولياء أمورهم والتي ظهرت نتائجهم بمتوسط حسابي ٢,٣٠ وبانحراف معياري ١,٠٨ مما يعني أن إجاباتهم غالباً، نجد أن الفارق لصالح الحفاظ من الشباب بفارق قدره ٠,٠٨ ، وبفارق ٠,١٠ في استطلاع أولياء الأمور والمعلمين.

٤- أظهرت نتائج الدراسة الميدانية ما لحفظ القرآن من أثر في قدرة الشباب على حل المشكلات وذلك بمتوسط حسابي للشباب من حفظة القرآن الكريم ٢,٢٤ وبانحراف معياري ١,٠٩ مما يعني أن اجاباتهم كانت غالباً.

وكذلك كانت نتيجة استطلاع آراء معلميهم وأولياء أمورهم عن قدرتهم على حل المشكلات بمتوسط حسابي ٢,١٢ وبانحراف معياري ١,٠٥ مما يعني أن اجاباتهم كانت غالباً.

وبعرض نتائج الشباب من غير الحفظة وقدرتهم على حل المشكلات، ظهرت النتائج بمتوسط حسابي ٢,٢٧ وبانحراف معياري ١,٠٤، مما يعني أن إجاباتهم كانت غالباً.

وحول آراء معلميهم وأولياءهم في قدرتهم على حل المشكلات ظهرت النتائج بمتوسط حسابي ٢,٢٦ وبانحراف معياري ١,٠٧ ، مما يعني أن إجاباتهم كانت غالباً.

ولكن الفارق لصالح الحفظة بفارق قدره ٠,٠٣ في استطلاع الشباب، و ٠,٢٤ في استطلاع أولياء الأمور والمعلمين.

الخاتمة

و المقترحات

من خلال النتائج التي توصلت لها الدراسة عن طريق الدراسة الميدانية، تبين مدى أثر حفظ القرآن الكريم على المستوى العلمي والاجتماعي للشباب، ومدى تأثيره في إعداد شخصيات قيادية تقود الأمة للعودة إلى أمجادها، ودوره في التربية على الاهتمام بأحوال المسلمين وإيجاد الحلول للمشكلات .

إذا حفظ القرآن من الوسائل التي تؤدي إلى تقدم الأمة في مجالات الحياة المختلفة، لأن تعليم القرآن وتعلمه وحفظه هو المنطلق نحو الرقي العلمي، فهي تخرج للمسيرة التربوية والفكرية أعلاماً ينيرون الطريق بعلمهم وفكرهم وإرشادهم، والدارس لسير العلماء العاملين في الأمة على مرّ التاريخ الإسلامي يجدهم حفاظاً لكتاب الله تعالى، لأن حفظ القرآن ودراسته الأساس في تعليمهم وتربيتهم.

إن أي تربية تتجاوز البناء العلمي الشرعي أو تعطيه مرتبة متأخرة بين المتطلبات التربوية، هي بعيدة عن المنهج النبوي، ذلك أن الجيل الذي يعاني من الضعف العلمي لن يقوم بالواجبات الشرعية في نفسه كما ينبغي ولما كانت الدول المعاصرة اليوم تضع حداً أدنى للتعليم الإلزامي لابد أن يصل إليه كافة مواطنيها وهو السبيل لتوحيد الأطر المرجعية وتكوين قدر مشترك من الثقافة لأبناء هذه الدول، فنحن أولى وأحرى أن نقدم لأبنائنا الحد الأدنى من العلم الشرعي والثقافة الشرعية ليكون قدراً مشتركاً بين هذا الجيل، وهذا القدر الضروري لن يحولهم إلى طلبة علم متخصصين بل هو يسعى إلى محو الأمية الشرعية بينهم، ولا يكون ذلك إلا بحفظ كتاب الله الشامل لشرع الله ومنهجه كاملاً.

لذلك فقد وضعت الباحثة مجموعة من المقترحات كانت على النحو التالي:

أولاً: لابد من تعميم دراسة القرآن الكريم على جميع الطلبة، فنحن أمة تقول أن القرآن دستورنا، وقد رأينا في بعض البلاد تدرس مواد في الوطنية والقومية على مدار سنوات الدراسة ولا يتخرج الطالب وينتقل من مستوى لآخر إلا بالنجاح بها.

أفلا يكون للقرآن الكريم مثل هذه المكانة؟ الذي نؤمن أن سعادتنا وعزنا به، وأن انتماؤنا للإسلام به أولاً وآخرا ، وأن ما يفرق بيننا وبين الأمم الأخرى هذا الفرقان العظيم.

ثانياً: معاملة مادة القرآن الكريم كغيرها من حيث عدم وضعها في حصص الكسل والخمول العقلي فلا يكفي لقاء أسبوعي واحد من كتاب لتخريج أجيال مسلمة معايشة للقرآن.

ثالثاً: على موجهي مواد التربية الإسلامية انتقاء مدرسي القرآن انتقاء جيداً، والحرص على أن يدرس القرآن مدرس متخرج من كليات ومعاهد القرآن الكريم وعلومه أو ممن لديه إجازة إقراء.

فنرجو أن يسعو جادين لتفريغ وإخلاء ساحة تعليم القرآن لمن هو أهل له وقد يكون في هذا حفظ لماء وجه بعض القراء الذين لا يجدون ما يتقوتون به.

رابعاً: عدم التهاون في تقييم الطلبة، وإعطائهم درجات أكثر مما يستحقون، ولقد رأينا كيف أن الطلبة ينالون أعلى الدرجات مع ضعفهم في التلاوة والحفظ حتى أصبحت حصة القرآن بلا هيبة ولا تقدير، فلو نال كل طالب ما يستحقه لهاب كثير من الطلبة هذه المادة وأعطوها حقها من العناية والاهتمام.

خامساً: الحرص على تعليم القرآن وتعلمه منذ الصغر، لأن التعليم في حال الصغر هو أرسخ في الحافظة وأبقى في الذاكرة وأوقع في القلب وأقوى انطباعاً في النفس، وأشد علوقاً بخاطر التلميذ فالواجب التركيز على الحفظ مبكراً، فإن حفظه في الصغر أولى من حفظه في الكبر.

سادساً: يجب أن يكون هناك من الأساليب ما يجعل القرآن يؤتي ثماره في المدارس العامة، فمادة القرآن ليست من المواد الثانوية الفرعية، وليست مدارس تحفيظ القرآن هي المسؤولة فقط عن القرآن وعلومه ومن ذلك: الاعتناء بتلاوته والتلذذ بسماعه، والاعتناء بتدبره وتعويد الشباب عليه وتدارس معاني القرآن الكريم.

سابعاً: لابد من دراسة كتاب يحث على تعليم القرآن وفضل حملته وكيف نتعامل مع القرآن ونفهمه.

ثامناً: الاعتناء بدراسة كتب التفسير وعلوم القرآن وأسباب النزول، وغير ذلك مما له صلة بكلام الله.

تاسعاً: وضع خطة لحفظ القرآن الكريم كاملاً خلال المراحل التعليمية المختلفة. وتطبيقها في التعليم العام لجميع المراحل، وليس في بعض المدارس المتخصصة بتحفيظ القرآن فقط.

عاشراً: على محتضني الموهوبين والموهوبات اعتماد القرآن الكريم وحفظه كمادة أساسية في مناهجهم التكاملية الإثرائية وقد ثبت ما لحفظ القرآن الكريم من تأثير في إثراء الموهبة لدى النشأ ورفع مستواهم التحصيلي والتعليمي وتحسين تواصلهم الاجتماعي.

المراجع

المراجع العربية:

١- ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي، تنبيه النائم الغمر على مواسم العمر، كتاب التحفة البهية والطرف الشهية، بيروت، دار الآفاق الجديدة، ط(١)، ١٩٨١م

٢- ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج، اللطائف والطب الروحاني، تحقيق عطا عبدالقادر، القاهرة، مكتبة القاهرة، د.ت.

٣- ابن حبل، أحمد، مسند الإمام أحمد بن حنبل، دار الفكر، (د.ت).

٤- ابن حجر، أحمد بن حجر العسقلاني، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، تحقيق محب الدين الخطيب، بيروت، دار المعرفة، ط(١)، ١٣٧٩هـ.

٥- ابن حجر، أحمد بن حجر العسقلاني، فتح الباري لشرح البخاري، تحقيق عبدالعزيز بن باز، بيروت، دار المعرفة، د.ت، ج(٩)

٦- ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد، مقدمة ابن خلدون، مكة المكرمة، دار الباز للنشر والتوزيع، ١٣٩٨هـ.

٧- ابن كثير، اسماعيل بن عمر، فضائل القرآن، تحقيق: أبو اسحاق الحويني، القاهرة، مكتبة ابن تيمية، ١٤١٦هـ.

٨- ابن هشام، عبدالملك، السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا؛ وابراهيم الأبياري، وعبدالحفيظ الشلبي، دار الكنوز الأدبية، (د.ت).

٩- أبو سماحة، كمال؛ ومحفوظ، نبيل، تربية الموهوبين والتطور التربوي، عمان، مكتبة دار الفرقان، ١٩٩٢م

١٠- أبو ظريفة ، فاطمة أحمد خليل ، شبكة المعلومات الانترنت وأثرها على المستوى الثقافي والاجتماعي للشباب المسلم في المملكة العربية السعودية – محافظة جدة ، كلية الامام الأوزاعي للدراسات الاسلامية ، بيروت – لبنان ، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه في الدراسات الاسلامية – دراسة تربوية ميدانية ، اشراف د / محمد منير سعد الدين ، ١٤٢٤ – ٢٠٠٣ .

١١- أخضر، فوزية محمد حسن، المدخل إلى تعليم ذوي الصعوبات التعليمية والموهوبين، الرياض، دار التوبة، ط(١)، ١٩٩٣م

١٢- الألباني، محمد ناصر الدين، صحيح سنن ابن ماجه، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤٠٧هـ.

١٣- الألباني، محمد ناصر الدين،صحيح الصغير زيادته، بيروت، المكتب الاسلامي، ط(٣)، ١٩٩٨م

١٤- الألباني، محمد ناصر، صفة صلاة النبي، المكتب الإسلامي، ط(٦).

١٥- إلهي، فضل، النبي الكريم معلماً، باكستان، إدارة ترجمان الإسلام، ط(١)، ٢٠٠٣م

١٦- الأهواني، أحمد فؤاد، التربية في الإسلام، القاهرة، دار المعارف، (د.ت).

١٧- البنا، أحمد، الفتح الرباني، بيروت، دار إحياء التراث العربي، (د.ت).

١٨- الترمذي، محمد بن عيسى، سنن الترمذي، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، القاهرة، دار الحديث، ط(١)، د.ت.
١٩- الجابري، بشير شكيب، القيادة والتغيير وبحوث قيادية أخرى، جدة، دار حافظ للنشر والتوزيع، ط(١)، ١٩٩٤م
٢٠- جروان، فتحي عبدالرحمن، الموهبة والتفوق والابداع، دار الفكر، ط(٢)، ٢٠٠٤م
٢١- الجوهري، اسماعيل بن حماد، معجم الصحاح، بيروت، دار المعرفة، ط(١)، د.ت.
٢٢- الحازمي، خالد بن حامد، مراحل النمو، جدة، مطابع المجموعة الإعلامية، ط(١)، ١٩٨٩م
٢٣- خطاب، محمود شيت، الرسول القائد، بغداد، دار مكتبة الحياة ومكتبة النهضة، ط (
٢٤- الداهري، صالح حسن أحمد، سيكولوجية رعاية الموهوبين والمتميزين وذوي الاحتياجات الخاصة "الأساليب والنظريات" ، الأردن، دار وائل للنشر، ط(١)، ٢٠٠٥م
٢٥- الدويش، محمد بن عبدالله، تربية الشباب الأهداف والوسائل، دار الوطن للنشر والتوزيع، ط(١)، ٢٠٠٢م.
٢٦- دياب، عبدالحميد، وقرقوز، أحمد، مع الطب في القرآن، دمشق، مؤسسة علوم القرآن، ط(١)، ١٩٨٠م.
٢٧- الديب، ابراهيم، مشروعك الخاص مع القرآن، أم القرى للترجمة والنشر والتوزيع.
٢٨- الزرقاني، محمد عبد العظيم، مناهل العرفان في علوم القرآن، دار إحياء التراث العربية، (د.ت).
٢٩- الزركشي، بدرالدين محمد بن عبدالله، البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، بيروت، دار المعرفة، ج(٢)، ط(٢).
٣٠- زهران، حامد عبدالسلام، التوجيه والارشاد النفسي، القاهرة، علم الكتب، ط(٣)، ١٩٨٥م
٣١- زهران، حامد عبدالسلام، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، القاهرة، عالم الكتب، ط(١)، ١٩٩٠م
٣٢- الزهراني، علي بن ابراهيم، مهارات التدريس في الحلقات القرآنية، المدينة المنورة، مكتبة الدار، ط(٢)، ١٩٩٩م
٣٣- السجستاني، أبو داود، سنن أبي داود، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت، دار إحياء التراث العربي، (د.ت).
٣٤- السرور، ناديا هايل، مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين، الأردن، دار الفكر، ط(٤) ٣
٣٥- سويدان طارق؛ وباشراحيل، فيصل، صناعة القائد، مكتبة جرير، ط(١)، ٢٠٠٢م
٣٦- السيوطي، جلال الدين، الإتقان في علوم القرآن، القاهرة، مكتبة محمد توفيق، ١٩٤١م.
٣٧- الشعيبي، عبيد بن أبي نفيع، مع القرآن وحملته في حياة السلف الصالح، دار الوطن للنشر والتوزيع، ط(٢)، ١٩٩٦م.
٣٨- شغيل، ماريان (١٩٦٥)، الطفل الموهوب في الفصل الدراسي العادي، ترجمة محمد نسيم رأفت، دار النهضة العربية بالاشتراك مع مؤسسة فراكلين للطباعة والنشر، القاهرة،

٣٩- الشنتوت، خالد أحمد، تربية البنات في البيت المسلم، جدة، دار المجتمع، ط(٢)، ١٩٩٣م
٤٠- الشيخلي، خالد خليل، الأطفال الموهوبين والمتفوقين (أساليب اكتشافهم وطرائق رعايتهم، العين، دار الكتاب الجامعي، ط(١)، ٢٠٠٥م
٤١- الطبري، محمد ابن جرير، جامع البيان من تأويل آي القرآن، بيروت، دار الفكر، ١٤٠٥ه.
٤٢- الطيطي، محمد حمد، تنمية قدرات التفكير الابداعي، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط(٢)، ٢٠٠٤م.
٤٣- العامر، نجيب خالد، من أساليب الرسول في التربية (دراسة تحليلية وبيان ما يستفاد منها في وقت الحاضر)، ط (١)، ١٩٩٠م.
٤٤- عبدالرحيم، فتحي السيد، سيكولوجية الأطفال غير العاديين واستراتيجيات التربية الخاصة، الكويت، دار ا،قلم، ج(٢)، ١٩٨٠م
٤٥- عبدالغفار، عبدالسلام، التفوق العقلي والابتكار، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٧
٤٦- العمري، أكرم ضياء، الخلافة الراشدة، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، ط(١)، ١٤١٤ه.
٤٧- غضبان، منير محمد، التربية السياسية للطفل (رواية من خلال السيرة النبوية)، مركز الراية للتنمية الفكرية، ط(١)، ٢٠٠٤م.
٤٨- غضبان، منير محمد، فقه السيرة النبوية، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ط(١)، ١٩٨٩م
٤٩- الفضلي، عبد الهادي، القراءات القرآنية تاريخ وتعريف، بيروت، دار القلم، ١٩٨٠م.
٥٠- القرني، عائض، للشباب خاصة (فتية آمنوا بربهم)، دار ابن حزم، ط(١)، ٢٠٠٢م.
٥١- القريطي، عبدالمطلب أمين، الموهوبون والمتفوقون (خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم)، توزيع دار الفكر العربي، ط(١)، ٢٠٠٥م
٥٢- قطب، محمد، منهج التربية الإسلامي، القاهرة، دار الشرق، ج(١)
٥٣- كرزون، أنس أحمد، ورتل القرآن ترتيلاً (وصايا وتنبيهات في التلاوة والحفظ والمراجعة)، مؤسسة الطباعة والصحافة والنشر، ط(٢)، ١٤١٦ه.
٥٤- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، جمهورية مصر العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط(٤)
٥٥- محمزد، حمدي شاكر، مبادئ علم نفس النمو في الإسلام، حائل، دار الأندلس، ط(١)، ١٩٩٨م
٥٦- محمود، محمد ماهر، التوجيه والارشاد النفسي للأطفال غير العاديين (دراسة تحليلية)، الكويت، جامعة الكويت: حوليات كلية الآداب، الحولية الثامنة، ١٩٨٧م
٥٧- مسلم، أبي الحسين مسلم بن الحجاج، مختصر صحيح مسلم، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، بيروت، المكتب الإسلامي، ط(٥)، ١٩٨٥م.
٥٨- منصور، عبدالمجيد سيد أحمد؛ والتويجري، محمد بن عبدالمحسن، الموهوبون آفاق الرعاية والتأهيل بين الواقعين: العربي والعالمي، الرياض، مكتبة العبيكان، ط(١)، ٢٠٠٠م
٥٩- نجاتي، محمد عثمان، الحديث النبوي وعلم النفس، القاهرة، دار الشروق، ط(١)، ١٩٨٩م
٦٠- النحلاوي، عبد الرحمن، أصول التربية الإسلامية، ط(٢)، ٢٠٠٠م.

٦١- النغيمشي، عبدالعزيز بن محمد، المراهقون، الرياض، دار المسلم، ط(٣)، ١٤١٥ه

٦٢- نواب الدين، عبد الرب، كيف تحفظ القرآن الكريم، مكتبة ابن القيم للنشر والتوزيع، ط(٢)، ١٩٨٩م.

٦٣- الهاشمي، عبدالحميد محمد، علم النفس التكويني، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط(٧)، ١٩٩٢م

٦٤- واينبرنر، سوزان، ترجمة د.عبدالعزيز السيد الشخص؛ و د.زيدان أحمد السرطاوي، تربية الأطفال المتفوقين والموهوبين في المدارس العادية (استراتيجيات ونماذج تطبيقية) العين، دار الكتاب الجامعي، ٢٠٠٦م.

٦٥- الوشلي، عبدالله قاسم، المسجد ودوره التعليمي عبر العصور من خلال الحلقة العلمية، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٨ه.

فهرس المراجع الأجنبية:

(1) customer service (Building successful skills for the twentieth century). Robert W. Lucas. McGraw Hill.

(2) Renzulli, J.S. (1979). what makes giftedness? Areexamination of the definition of the fited and talented, ventura, CA: ventura county superintendent of school office.

(3) Gallagher, J.J. (1979). Issues in education for the gifted, in A.H. Passow (Ed). The gifted the talented: Their education and development (pp.28.44). Chicago: Chicago university press.

(4) Clark, B. (1992). Growing up giftedness (4thed), New York: MacMillan publishing company.

الفهارس والملاحق

أولا : الفهارس

فهرس الآيات

فهرس الأحاديث

فهرس الأعلام

فهرس الجداول

فهرس الرسومات

ثانيا: الملاحق

ملحق (١) استبانة الشباب

ملحق (٢) استبانة المعلمين

ملحق (٣) استبانة الآباء

فهرس الآيات

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة﴾	البقرة	٣٠	ص
﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس٠٠٠﴾	البقرة	١٤٣	١١٧
﴿فاستبقوا الخيرات﴾	البقرة	١٤٨	٦٧
﴿ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً يحبونهم كحب الله﴾	البقرة	١٦٥	٦٤
﴿يأيها الناس كلوا مما في الأرض حلالا طيبا﴾	البقرة	١٦٨	٥٧
﴿الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم.. ٠٠٠﴾	آل عمران	١٣٤	٥٨
﴿والكاظمين الغيظ﴾	آل عمران	١٣٤	٦٢
﴿فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ ٠٠٠﴾	آل عمران	١٥٩	١٠٨
﴿وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه....﴾	آل عمران	١٨٧	٣١
﴿قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله ....﴾	المائدة	١٦	٣١
﴿إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس...٠٠٠٠﴾	المائدة	١	٦١
﴿وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين﴾	الأعراف	٣١	٥٦
﴿سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض ...٠٠٠٠٠﴾	الأعراف	١٤٦	٦٣
﴿وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ٠٠٠﴾	الأنفال	٦٠	٤٨
﴿قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا٠٠٠٠﴾	التوبة	٥١	٦٢
﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم٠٠٠﴾	التوبة	١٢٨	١٠٨
﴿يا أيها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء﴾	يونس	٥٧- ٥٨	ق
﴿ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً لا يقدر على شيء ومن رزقناه٠٠﴾	النحل	٧٥-٧٦	٦٧
﴿ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شئ﴾	النحل	٨٩	٣
﴿قل نزله روح القدس من ربك بالحق٠٠٠٠٠﴾	النحل	١٠٢	٧
﴿وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم٠٠٠٠٠﴾	النحل	١٢٦	٦٢
﴿إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم﴾	الاسراء	٩-١٠	٤
﴿وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين.......﴾	الاسراء	٨٢	٧
﴿نحن نقص عليك نباهم بالحق إنهم فتية ءامنوا بربهم..﴾	الكهف	١٣-١٤	٥٣
﴿ويسألونك عن ذي القرنين قل سأتلوا عليكم منه ذكرا ...﴾	الكهف	٨٣	٥٤
﴿وقل رب زدني علما﴾	طه	١١٤	٥٢
﴿أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً﴾	المؤمنون	١١٥	ص

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة﴾	الفرقان	٣٢	٢٣
﴿نزل به الروح الأمين﴾	الشعراء	١٩٣	٧
﴿واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين﴾	الشعراء	٢١٥	١٠٩
﴿إن خير من استأجرت القوي الأمين﴾	القصص	٢٦	١١٣
﴿وما أريد أن أشق عليك ستجدني إن شاء الله من الصالحين﴾	القصص	٢٧	١١٤
﴿بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم﴾	العنكبوت	٤٨	٢٦
﴿ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا ...﴾	الروم	٢١	٥١
﴿الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة٠٠٠﴾	الروم	٥٤	٧٠
﴿خلق السموات بغير عمد ترونها وألقى في الأرض رواسي ....﴾	لقمان	١٠-١١	٥٢
﴿إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال..٠٠٠﴾	الأحزاب	١٤٣	١١٤
﴿إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة.....﴾	فاطر	٢٩-٣٠	٤-٤١
﴿فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون* قال قائل منهم ٠٠٠٠﴾	الصافات	من آية ٥٠-٧٥	٦٦
﴿وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن وألغوا فيه﴾	فصلت	٢٦	٢٤
﴿ لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ﴾	فصلت	٤٢	ش
﴿الذي جعل لكم الأرض مهداً وجعل لكم فيها سبلاً﴾	الزخرف	١٠	ص
﴿حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة قال رب أوزعني ...﴾	الأحقاف	١٥	٤٦
﴿وفي السماء رزقكم وما توعدون * فورب السماء ٠.....٠٠٠....﴾	الذاريات	٢٢-٢٣	٦١
﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾	الذاريات	٥٦	ص
﴿ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر٠٠٠﴾	القمر	١٧	٢٦
﴿هو الذي بعث في الأمين رسولا منهم﴾	الجمعة	٢	٢٠
﴿ورتل القرآن ترتيلا﴾	المزمل	٤	١٤
﴿إن علينا جمعه وقرآنه * فإذا قرآنه فاتبع قرآنه﴾	القيامة	١٧ -١٨	٢ - ١٢
﴿فلينظر الإنسان إلى طعامه * أنا صببنا الماء صباً* ..٠٠٠٠٠﴾	عبس	من ٢٤-٣٢	٥٩
﴿وفي ذلك فليتنافس المتنافسون﴾	المطففين	٢٦	٦٨
﴿بل هو قرآن مجيد * في لوح محفوظ﴾	البروج	٢١-٢٢	٧
﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾	العلق	١	٨-٦٠
﴿والضحى * والليل إذا سجى ﴾	الضحى	١ــــــ ٢ــــــ٣	١٣
﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾	القدر	١	٧

فهرس الأحاديث:

الصفحة	الحديث
٦	إقرءوا القرآن فإن الله تعالى لا يعذب قلباً وعى القرآن...
٦	إقرءوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه.
٨	أقرأني جبريل على حرف فراجعته، فلم أزل أستزيده...
٨	إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على سبعة أحرف...
٦ ـــ ٤٠	إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً ويضع آخرين.
١٥	إن جبريل يعارضني بالقرآن كل سنة وأنه عارضني العام مرتين...
١١٤	إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه
٣٢	إن هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا من مأدبته ما استطعتم ...
١١٥	إنما الصبر عند الصدمة الأولى
١١٠	إنما الناس كالإبل المائة لا تكاد تجد فيها راحلة
١٨	أتحسن السريانية ؟....
٥٤	أخبروني بشجرة مثلها مثل المسلم تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ....
٩٥	أرحم أمتي بأمتي أبو بكر ، وأشدهم في أمر الله عمر ..
٢٣	أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد فيعلم أو يقرأ آيتين من كتاب الله
٥٧	ألا إن القوة الرمي ، ألا إن القوة الرمي ، ألا إن القوة الرمي ..
١٧	أن رسول الله بعث معاذا وأبا موسى إلى اليمن ....
١٥	أنهم كانوا إذا صلوا الغداة قعدوا حلقا حلقا ...
٢٢	أيكم يحب أن يغدو كل يوم إلى بطحان أو إلى العقيق فيأتي بناقتين كوماوين...
ق	اذهب فأنت أميرهم
٥٧	ارموا وأنا معكم كلكم
٢٨	اقرأ علي القرآن ، قلت : اقرأه عليك وعليك أنزل ......
١٤	تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفيصاً...
١٣	تعلموا القرآن خمس آيات خمس آيات....
٤٠	تعلموا القرآن فأقرؤوهواقرءوه ، فإن مثل من تعلمه فقرأه وقام ....
١٦ ـــ ٣٠	توفي رسول الله وأنا ابن عشر سنين وقد قرأت المحكم.
١٣	ثم سري عن رسول الله فجلس، وإنه ليتحدر من وجهه مثل الجمان...
١٨ ـــ ١٩	جمع القرآن على عهد رسول الله أربعة كلهم من الأنصار: أبيّ ومعاذ بن جبل وزيد...
١٧	خذوا القرآن من أربعة من: عبدالله بن مسعود، وسالم، ومعاذ وأبيّ بن كعب.

الحديث	الصفحة
خطبنا عبدالله بن مسعود فقال: والله لقد أخذت من فيّ رسول الله بضعاً وسبعين سورة..	٢١
خياركم من تعلم القرآن وعلمه ، قال وأخذ بيدي فأقعدني ...	٤١
خيركم من تعلم القرآن وعلمه.	٥ ـــ٣٩
حتى إن جبينه ليتفصد عرقا في اليوم الشديد....	١٢
حتى أن راحلته لتبرك به إلى الأرض	١٢
الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة ...	٣٩
سألت عبدالله بن أبي أوفى: أوصى النبي فقال: لا...	٥
سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله	٧١
صليت مع النبي ذات ليلة، فافتتح (البقرة) فقلت يركع عند المئة...	٢٣
عليكم بالقرآن فإنه فهم العقل ونور الحكمة....	ر
قال عمارة: بلغك عني شيء يا رسول الله؟ قال: (لا، ولكن القرآن مقدم).	١٧
كان خلقه القرآن	٢٣
كان رسول الله أجود الناس ، وكان أجود مايكون في رمضان ...	٣٧
كان رسول الله يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن...	١٦
كان رسول الله يعالج من التنزيل شدة وكان مما يحرك شفتيه...	١٢
كان رسول الله يقرأ بالسورة فيرتلها حتى تكون أطول منها.	١٤
كان يسمع لمسجد رسول الله ضجة بتلاوة القرآن	٣٢
كنا مع النبي وحن فتيان حزاورة فتعلمنا الايمان قبل أن نتعلم القرآن	٢٤
كنا نأخذ الآيات العشر فنحفظها ونفهمها ونعمل بها	٣٢
كتاب الله تبارك وتعالى فيه نبأ من قبلكم وخبر ما بعدكم...	٣
كلٌ على خير هؤلاء يقرؤون القرآن ويدعون الله، فإن شاء أعطاهم وإن شاء...	٢٢
لو رأيتني وأنا استمع لقراءتك البارحة : لقد أوتيت مزمارا ..	٩٥
ليس الشديد بالصرعة ، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب	٧٣ ـــ١١٥
ما كان لنبي بعد ان لبس لأمته وخرج للحرب ان يرجع	١١٢
ما ملأ آدمي وعاءا شرا من بطنه ، بحسب ابن آدم لقيمات	٥٧
مثل الجليس الصالح والجليس السوء ، كمثل صاحب المسك ...	٦٦
مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب ...	٣٩
المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة أخيه ...	٦٥
من استعمل رجلا من عصابة وفي تلك العصابة من هو أرضى لله منه فقد خان الله...	١١٥
من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة...	٥

الصفحة	الحديث
٣٦	من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة .....
٧٢	المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف ...
١٤	نعتت قراءة النبي "قراءة مفسرة حرفاً حرفاً".
٢٦	والله الذي لا إله إلا هو مانزلت سورة من كتاب الله إلا وأنا....
١٣	ولقد جاءه الوحي مرة وفخذه على فخذ زيد بن ثابت...
١٨	يازيد تعلم لي كتاب يهود
٥٩	يا غلام إني أعلمك كلمات ، احفظ الله يحفظك ...
٥١	يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، فإنه أغض للبصر ...
٤٠	يقال اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا ، فإن منزلتك ....
٤٠	يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله

فهرس الأعلام

العلم	الصفحة
أ	
ابن أبزى	٣٩
ابن أبي الأرقم، الأرقم	٢٠ ــــ ٧٤
ابن أبي أوفي ، عبدالله	٥
ابن الأرت، خباب	٢٧
أبو اسحاق	٢٧
أبو أمامة	٦
الأشعري، أبو موسى	١٤ ــــ ١٧ ــــ ٢٨ ــــ ٣٢ ــــ ٣٥ ــــ ٣٩ ــــ ٩٥
الأنصاري، رافع بن مالك	٢٨
أو. تيدO.Ted	١٠٨
ب	
أبو بردة	١٧
ب. باس B.bas	١٠٨
البخاري	١٢ ــــ ١٦ ــــ ١٩ ــــ ٢١ ــــ ٢٦ ــــ ٢٧ ــــ ٣٠ ــــ ٣٩ ــــ ٥٧
البراء	٢٧
بلال	٢٧ ــــ ٧١
ت	
ابن تيمية	١١٣
الترمذي	٣
ث	
ابن ثابت، حسان	٧٣
ابن ثابت، زيد	١٣ ــــ ١٨ ــــ ١٩ ــــ ٧٤ ــــ ٩٥
الثقفي، جرير بن حية	٢٧
ج	

ابن الجراح، أبو عبيدة	٢٧ ـــ٩٥
ابن الجوزي	٤٥ ـــ٤٩
ابن جبر، مجاهد	٣٤
ابن جبل، معاذ	ت ـــ١٩ ـــ٢١ ـــ٢٧ ـــ٣٢ ـــ٩٥
ابن جبير، سعيد	١٢ ـــ٣٤
جبريل	٧ـــ٨ ـــ١٢ـــ١٣ـــ١٤ ـــ١٥ـــ١٦ ـــ٣٧
الجمحي، أبو محذورة	٧١ ـــ٧٢
ح	
ابن الحارث، معاذ	٣٤
ابن حبان	٢٢
ابن حجر	١٥ ـــ٤٠
ابن حزم، عمارة	١٧
ابن حزم، عمرو	٢٧
الحسن البصري	٦ ـــ٣٤
حفصة	١٤
خ	
ابن الخطاب، عمر	٦ ـــ٢٧ ــ٢٨ ـــ٣٠ ـــ٣٢ ـــ٣٣ ـــ٣٩ ـــ٤١ ـــ٥٤ ـــ٧٤ ـــ٩٥ ـــ ١١٤
ابن خزيمة	٢٩
بنت الخطاب، فاطمة	٢٧
خارجة	١٨
د	
ابن دينار، مالك	٧
أبو الدرداء	٣٢ ـــ٣٥
أبو دجانة	٧٣
الدارمي	٦

ر	
ابن رباح، عطاء	٣٤
ز	
ابن الزبير، عروة	٣٤
ابن زيد، أسامة	٧٢
العلم	الصفحة
أبو زيد	١٩
الزهري	٤٥ ـــ ٧٤
س	
ابن سعد ، مصعب	٣٠ ـــ ٤١
ابن سلام، أبو عبيد القاسم	١٩
ابن سلمة، شقيق	٢١
ابن سيرين، محمد	٣٤
أم سلمة	١٤
السبكي	٣٥
السلمي، أبو عبد الرحمن	١٦ ـــ ٢٠ ـــ ٣٤ ـــ ٣٥ ـــ ٣٩
سليماني، صلحية	ض
السيوطي، الحافظ	٢٩ ـــ ٣٠
ش	
ابن شرحبيل، عمرو	٣٤
ابن شماس، المالكي	٤٥
أبو شامة، شهاب الدين	١٩
الشافعي.	٤
ص	
ابن الصامت، عبادة	٣١ ـــ ٣٢
بنت الصديق، عائشة	١٣ ـــ ٢١ ـــ ٢٣ ـــ ٣٩
صاحب أبي الدراداء، خليفة ابن سعد	٣٤
الصديق، أبو بكر	١٩ ـــ ٣٣ ـــ ٥٤ ـــ ٧٤ ـــ ٩٥

ط	
ابن أبي طالب، علي	٣ ــــ٧٤
طالوت	١١١
الطائفي، أبو عبدالله الثقفي	٧٤
طلحة	٥
ع	
ابن عامر، عقبة	٢٢
ابن عباس، عبد الله	١٢ ــــ ١٦ ــــ ٣٠ ــــ٣٦ ــــ٤١ ــــ
العلم	الصفحة
ابن عبد البر	٢٩
ابن عبد الحارث، نافع	٣٩
ابن عبد الله، جابر	١٦
ابن عبد قيس، عامر	٣٤
ابن عبدالله، جندب	٢٤
ابن عبيد، ثابت	١٨
ابن عفان، عثمان	١٦ ــــ ٢٠ ــــ٣٣ ــــ٣٥ ــــ٣٩ ــــ٩٥
ابن عمر، عبد الله	٣٢ ــــ ٤٠ ــــ٥٤
ابن عمرو بن العاص، عبدالله	٢٢
ابن عمير، مصعب	٢١ ــــ٢٦ ــــ٢٧
ابنا عفراء، معاذ ومعوذ	٧٢
أبو العالية	١٣
بنت عبد الله بن الحارث، أم ورقة	٣٠
عبد الغفار، عبد السلام	٨٠
العبد اللطيف، عبد الحليم، بن ابراهيم	ض
عمار	٢٧
ق	
القاضي ابن الطيب، أبو بكر محمد	١٩
قتادة	٤ــــ٦ ــــ١٩
القرطبي	٤٥

قطب، محمد	٤٥
ك	
ابن كثير	٥ ــــ١٢
ابن كعب، أُبيّ	١٩ ــ٢٠ ــــ٩٥
كارتر جود	٨١
كعب	ر
ل	
(لايكوك)	٨٠
م	
ابن المسيب، سعيد	٣٤
العلم	الصفحة
ابن أم مكتوم	٢١ ــــ٢٧
ابن ماجه	٢٢ــــ ٤١
ابن مالك، أنس	١٥ ــــ١٩ ــــ٢٧ــــ ٣٥ــــ ٩٥
ابن مسعود، عبدالله	٥ ــــ١٦ ــــ١٧ــــ٢٠ ــــ٢٦ ــــ٢٨ ــــ٣٣ ــــ٧٢
ابن مشكم، مسلم	٢٢ ــــ٣٤
مارلاند	٨٢
محمد بن الفضل بن محمد	٢٩
محمد صلى الله عليه وسلم	ص ــــ٢ ــــ٩٤
المخزومي، المغيرة بن أبي شهاب	٣٤
المزني، عبدالله بن مغفل	٤ ــــ٣٢
مسلم	٣٩
مونتجري وات	٧٤
ن	
نارامور	٨١
نصار، أنور شحادة	ض
النووي	٢٩ ــــ٣٧
ه	

هيوارد أورلانسكي	٨٠
أبو هريرة	٣٦
ابن أبي الوقاص، عمير	٧٢
ابن أبي وقاص، سعد	٦٠
ابن واثلة، عامر	٣٩
ويتي	٨٠
ي	
ابن اليمان، حذيفة	٢٤
يوسف عليه السلام	١١١

فهرس الجداول

الجدول		الصفحة
جدول (٢) يوضح توزيع عينة الدراسة لفئة الشباب حسب الجنس.		١٣٠
جدول (٢) يوضح التوزيع التكرار ي لمراحل الدراسة لفئة الشباب.		١٣١
جدول (٣) يوضح التوزيع التكراري لفئة الشباب من حيث نوعية حفظ القرآن الكريم		١٣٢
جدول (٤) يوضح التوزيع التكراري لفئة المعلمين وأولياء الأمور من حيث حسن الجنس		١٣٣

جدول (٥) يوضح التوزيع التكرار ي لفئة وأولياء الأمور من حيث المستوى التعليمي للشباب.	١٣٤
جدول (٦) يوضح التوزيع التكراري لفئة المعلمين وأولياء الأمور من حيث نوعية الحفظ للشباب.	١٣٤
جدول (٧) يوضح التوزيع التكراري لفئة المعلمين من حيث المستوى التعليمي للشباب.	١٣٥
جدول (٨) يوضع معاملات الثبات لاستبانة الشباب الحافظين بطريقة التناسق الداخلي (ألفاكر ونباخ)	١٤٠ــــــ١٤٢
جدول (٩) يوضح معاملات الثبات لاستبانة الشباب غير الحافظين بطريقة التناسق الداخلي (ألفاكرونباخ)	١٤٣ــــــ١٤٥
جدول (١٠) يوضح معاملات الثبات لاستبانة المعلمين وأولياء الأمور للشباب الحافظين بطريقة التناسق الداخلي	١٤٦ ــــــ١٤٨
جدول (١١) يوضح معاملات الثبات لاستبانة المعلمين وأولياء الأمور للشباب لغير الحافظين بطريقة التناسق	١٤٨ــــــ١٥٠
جدول (١٢) يوضح العلاقة الارتباطية بين المعادلات العامة لتساؤلات الدراسة والمعدل الكلي لاستبانة الشباب الحافظين.	١٥٢
جدول (١٣) يوضح العلاقة الارتباطية بين المعادلات العامة لتساؤلات الدراسة والمعدل الكلي لاستبانة الشباب غير الحافظين.	١٥٣
جدول (١٤) يوضح العلاقة الارتباطية بين المعادلات العامة لتساؤلات الدراسة والمعدل الكلي لاستبانة أولياء الأمور والمعلمين للحافظين.	١٥٤
جدول (١٥) يوضح العلاقة الارتباطية بين المعادلات العامة لتساؤلات الدراسة والمعدل الكلي لاستبانة أولياء الأمور والمعلمين لغير الحافظين.	١٥٥
جدول (١٦) يبين عدد الاستبيانات التي تم توزيعها والتي استبعدت لكل فئة من (عينة الدراسة).	١٥٦
جدول (١٧) يبين التوزيع التكراري للمستوى التحصيلي للشباب الحافظين للقرآن الكريم	١٥٩
جدول (١٨) يبين التوزيع التكراري للمستوى التحصيلي للشباب غير الحافظين للقرآن الكريم.	١٦٠
جدول (١٩) يبين التوزيع التكراري لمستوى التواصل الاجتماعي للشباب الحافظين للقرآن الكريم.	١٦١
جدول (٢٠) يبين التوزيع التكراري لمستوى التواصل الاجتماعي للشباب غير الحافظين للقرآن الكريم.	١٦٢
جدول (٢١) يبين التوزيع التكراري لوجود شخصيات قيادية تشعر بالمسؤوليت تجاه المجتمع من الشباب الحافظين للقرآن.	١٦٣
جدول (٢٢) يبين التوزيع التكراري لوجود شخصيات قيادية تشعر بالمسؤوليت تجاه المجتمع من الشباب غير الحافظين للقرآن.	١٦٤
جدول (٢٣) يبين التوزيع التكراري لقدرة الشباب الحافظين على إيجاد حلول للمشكلات.	١٦٥
جدول (٢٤) يبين التوزيع التكراري لقدرة الشباب غير الحافظين على إيجاد حلول للمشكلات.	١٦٦
جدول (٢٥) يبين التوزيع التكراري لآراء المعلمين وأولياء الأمور في المستوى التحصيلي للشباب	١٦٧
الجدول	الصفحة
جدول (٢٦) يبين التوزيع التكراري لآراء المعلمين وأولياء الأمور في المستوى التحصيلي للشباب غير الحافظين.	١٦٧
جدول (٢٧) يبين التوزيع التكراري لآراء المعلمين وأولياء الأمور عند قدرة الشباب الحافظين للقرآن	١٦٨

على التواصل	
جدول (٢٨) يبين التوزيع التكراري لآراء المعلمين وأولياء الأمور عند قدرة الشباب غير الحافظين للقرآن على التواصل الاجتماعي.	١٦٩
جدول (٢٩) يبين التوزيع التكراري لآراء المعلمين وأولياء الأمور عن وجود شخصيات قيادية تشعر بالمسؤولية تجاه المجتمع من الشباب الحافظين للقرآن الكريم.	١٧٠
جدول (٣٠) يبين التوزيع التكراري لآراء المعلمين وأولياء الأمور عن وجود شخصيات قيادية تشعر بالمسؤولية تجاه المجتمع من الشباب غير الحافظين للقرآن الكريم.	١٧١
جدول (٣١) يبين التوزيع التكراري لآراء المعلمين وأولياء الأمور عن قدرة الشباب للحافظين للقرآن على إيجاد حلول للمشكلات.	١٧٢
جدول (٣٢) يبين التوزيع التكراري لآراء المعلمين وأولياء الأمور عن قدرة الشباب غير للحافظين للقرآن على إيجاد حلول للمشكلات.	١٧٣

فهرس الرسومات

البيان	الصفحة
شكل (١) يوضح توزيع عينة الدراسة لفئة الشباب حسب الجنس.	١٣٠
شكل (٢) يوضح التوزيع التكرار ي لمراحل الدراسة لفئة الشباب.	١٣١
شكل (٣) يوضح التوزيع التكراري لفئة الشباب من حيث نوعية حفظ القرآن الكريم.	١٣٢
شكل (٤) يوضح التوزيع التكراري لفئة المعلمين وأولياء الأمور من حيث حسن الجنس.	١٣٣
شكل (٥) يوضح التوزيع التكرار ي لفئة وأولياء الأمور من حيث المستوى التعليمي للشباب.	١٣٤
شكل (٦) يوضح التوزيع التكراري لفئة المعلمين وأولياء الأمور من حيث نوعية الحفظ للشباب.	١٣٥
شكل (٧) يوضح التوزيع التكراري لفئة المعلمين من حيث المستوى التعليمي للشباب.	١٣٥

الملاحق

ملحق (١) استبانة الشباب

ملحق (٢) استبانة المعلمين

ملحق (٣) استبانة الآباء

ملحق (١)

استبانة الشباب

بسم الله الرحمن الرحيم

أبنائي الطلاب :
أرجو منكم المشاركة في تعبئة هذا الاستبيان من أجل إنجاح الدراسة والتي تتناول أثر حفظ القرآن الكريم على المستوى العلمي والاجتماعي للشباب .
سائلة المولى عز وجل أن يسدد خطاكم ويوفقكم إلى كل خير .

النوع :

ذكر ☐

أنثى ☐

المرحلة الدراسية :

متوسط ☐

ثانوي ☐

جامعي ☐

علاقتك بالقرآن :

حافظ للقرآن ☐

غير حافظ للقرآن ☐

جزاكم الله خيراً .... وسدد خطاكم

الباحثة :
ميسرة الجاروشة

الرقم	المحـــــــــــــــــور	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	هل استلمت شهادات تفوق ؟					
2	هل لديك مجموعة من الأصدقاء ؟					
3	هل تشعر بأن لك دوراً هاماً في المستقبل ؟					
4	هل لديك قدرة على إيجاد حلول للمشاكل التي تواجهك ؟					
5	هل يكون ترتيبك ضمن العشر الأوائل على المدرسة ؟					
6	هل دائماً تحرص على رضا والديك ؟					
7	هل تشارك في مجلس الفصل ؟					
8	هل تستطيع حل مشاكلك المدرسية بدون مساعدة أحد ؟					
9	هل يكون ترتيبك ضمن العشر الأوائل على الصف ؟					
10	هل تزور جدك أو جدتك إن كانوا أحياء ؟					
11	هل تساهم في حل المشاكل بين زملائك ؟					
12	هل لديك قدرة على اتخاذ القرار في الوقت المناسب ؟					
13	هل مشاركتك فعالة في الصف ؟					
14	هل علاقتك جيدة مع جدك وجدتك(إن كانوا أمواتاً بالدعاء)؟					
15	هل تتحمل مسؤولية الأسرة في حال غياب أحد الوالدين ؟					
16	هل يلجأ إليك زملائك في مشاكلهم الخاصة ؟					
17	هل تجد صعوبات في الاستذكار ؟					
18	هل علاقتك مع أعمامك وعماتك جيدة ؟					
19	هل تشارك في وضع برامج الإذاعة المدرسية ؟					
20	هل تستشيرك أمك في مشاكلها الاجتماعية ؟					
21	هل استلمت إشعارات ضعف في بعض المواد ؟					
22	هل علاقتك مع أخوالك وخالاتك جيدة ؟					
23	هل حددت مهنة المستقبل ؟					
24	هل تشعر بصعوبة في إيجاد الحلول المناسبة ؟					
25	هل تشارك المعلم في الصف ؟					
26	هل تشارك في مناسبات أقربائك ؟					
27	هل تستطيع التحدث في مجموعة ؟					
28	هل يثق من يتعامل معك في حل المشاكل بما تقدمه منحلول؟					
29	هل تجد صعوبة في تعلم اللغة الإنجليزية ؟					
30	هل تشارك في مناسبات أصدقائك ؟					
31	هل تشعر بقدرتك على قيادة مجموعة من زملائك ؟					
32	هل سبق وشكرك أحد ممن استشارك في مشكلته ؟					
33	هل تحرص على حل واجباتك المدرسية ؟					

الرقم	المحور	الإجابة				
		دائما	غالبا	أحياناً	نادراً	أبداً
34	هل تشارك في نشاطات المدرسة ؟					
35	أشعر بأنني سأحصل على مركز قيادي في المستقبل ؟					
36	هل تحب حضور دورات تهتم بالشخصيات القيادية ؟					
37	هل تشارك والديك في حلول بعض المشاكل الأسرية ؟					
38	لدي رغبة في أن أكون مدير المكان الذي أتواجد فيه .					
39	اطلع على القضايا المحلية على مستوى الوطن .					
40	هل تجيد وصف الأماكن والأشياء ؟					
41	استمتع بالبحث عن حلول لأي مشكلة وخاصة لأصدقائي .					
42	هل سبق أن وضعت في مكان وحملت فيه المسؤولية ؟					
43	أتابع القضايا العالمية .					
44	هل تجد صعوبة في الإجابة عن الأسئلة المقالية ؟					
45	أشعر بأني موفق في تقديم الحلول الخاصة في أي مشكلة .					
46	هل تشعر بأن معلميك يقدرون شخصيتك القيادية ؟					
47	أفضل أن أكون رئيس الفصل .					
48	هل سبق أن قمت بعمل البحوث ؟					
49	هل سبق وشاركت في مسابقات لإعداد البحوث ؟ **(على مستوى المنطقة)**					
50	لدي ثقة بنفسي وتقدير لذاتي .					
51	هل تشعر بأن آرائك لها قيمة عند والديك ؟					
52	أتردد كثيراً في حل بعض مشكلاتي .					
53	هل قمت بعمل نشاط في مدرستك ؟					
54	هل ساهمت قبل ذلك في تقديم بعض الحلول لأصدقائك ؟					
55	أشعر بأن لكل مشكلة حل .					
56	هل تشارك في الأنشطة الخاصة بالحي ؟					
57	أشعر بالمتعة في تقديم الحلول لمن يحتاجها .					
58	هل لك أنشطة في المساء ؟					
59	في حال وجود مشكلة أو سوء فهم بينك وبين زملائك هل تبادر بإيجاد الحلول ؟					
60	أشعر بالمسؤولية تجاه أي مشكلة تواجه أصدقائي .					
61	هل تقوم بأعمال تطوعية ؟					
62	هل تفضل أن تكون أنت القائد في الأنشطة المدرسية ؟					
63	أشعر بالمسؤولية تجاه أي مشكلة تواجه الأسرة .					
64	هل تقدم مساعدة لإخوانك وأخواتك عند طلبهم ؟					
65	أشعر بالمسؤولية لإيجاد الحلول لمشاكل الأسرة .					

ملحق (٢)

استبانة المعلمين

بسم الله الرحمن الرحيم .

عزيزي المعلم

أرجو مشاركتنا في تعبئة هذا الاستبيان الذي يتناول موضوع أثر حفظ القرآن الكريم على المستوى العلمي والاجتماعي للشباب وحيث أن لرأيكم دور في إنجاح هذه الدراسة ، نرجو تعاونكم معنا ، والله الموفق إلى كل خير .

☐ معلمة لحافظة القرآن ☐ معلمة لغير حافظة القرآن

☐ معلم لحافظ القرآن ☐ معلم لغير حافظ القرآن

الرقم	المحــــــــــــــور	الإجابة				
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبدا
1	هل الطالب يحصل على تقدير مرتفع في المواد التعليمية ؟					
2	هل للطالب علاقات جيدة مع زملائه ؟					
3	هل تشعر بأن الطالب ذو شخصية قيادية ؟					
4	هل سبق أن استشرت الطالب في أي مشكلة داخل الفصل أو البيت ؟					
5	هل يحصل الطالب على خطابات شكر ؟					
6	هل يهتم الطالب بمشاعر من يتعامل معهم من أصدقائه ؟					
7	هل سبق أن كلفت الطالب القيام بأي عمل داخل الأسرة او المدرسة ؟					
8	هل لدى الطالب القدرة على اتخاذ القرار ؟					
9	هل يهمل في أداء الواجبات ؟					
10	هل يساهم في الحفلات الخاصة بزملائه ؟					
11	هل يقوم بأداء العمل دون تكليف ؟					
12	هل لديه القدرة على التفريق بين ايجابيات وسلبيات أي مشكلة ؟					
13	هل يحصل على دروس تقوية ؟					
14	هل أسلوبه في التحدث يتلاءم مع من يتحدث معه ؟					
15	هل سبق وأن قام الطالب بالإصلاح بين زملائه أو إخوانه ؟					
16	هل تشاركه في حل المشاكل القائمة بين الزملاء في المدرسة والإخوان في البيت ؟					
17	هل يكرم في بعض المواد الدراسية ؟					
18	هل ملامح وجهه تعبر عن ما يتحدث عنه ؟					
19	هل يخبر الطالب عن وظيفة المستقبل ؟					
20	هل هو متسرع في اتخاذ أي قرار ؟					
21	هل يقوم بأداء البحوث والنشاطات أم يقوم بها أحد بدلاً منه ؟					
	هل يتمتع الطالب بالصدق والوفاء مع الآخرين ؟					

الرقم	المحور	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
23	هل الابتسامة جزء من ملامحه ؟					
24	هل يشعركم الطالب بدوره في الأسرة أو المدرسة ؟					
25	هل يبدو عليه القلق لفترة طويلة عند وجود مشكلة ؟					
26	هل لدى الطالب مواهب وقدرات خاصة ؟					
27	هل درجة الصوت تتناسب مع الموضوع المطروح ؟					
28	هل يلجأ إليه إخوانه أو أصدقائه لمساعدتهم في القيام ببعض الأعمال ؟					
29	هل لديه القدرة على توليد أفكار إبداعية وجديدة ؟					
30	هل تشعر أن حفظ القرآن سبب في تفوق الطالب ؟					
31	هل يشارك في المناسبات الأسرية والاجتماعية في المدرسة ؟					
32	هل يساهم الطالب في تنسيق أوترتيب البيت أو غرفة الفصل ؟					
33	هل لدى الطالب القدرة على مواجهة الحياة المستقبلية ؟					
34	هل يساهم الطالب في الأنشطة المسائية ؟					
35	هل يتواصل مع أفراد الأسرة جده وعمه وخاله والمعلمين الذين سبق لهم تدريسه ؟					
36	هل للطالب دور في المناسبات العائلية أو المدرسية ؟					
37	هل تجده مميز بين أقرانه في المواقف الاجتماعية ؟					
38	هل يقوم بتطبيق ماتعلمه في حياته الأسرية أو المدرسية ؟					
39	هل يشارك الطالب في مجلس الفصل ؟					
40	هل تحمل مسؤولية إخوانه أو طلاب فصله لفترة محدودة ؟					
41	هل يقوم بإحضار بعض المعلومات والأفكار الجديدة عن الدروس التي يتعلمها ؟					
42	هل الطالب منطقي في التعبير عن أي موقف ؟					
43	هل يبادر في تقديم المساعدة دون طلب منه ؟					
44	هل يساهم في عمل بعض الوسائل التعليمية ؟					
45	هل ساهم الطالب في العمل التطوعي ؟					
46	هل قام قبل ذلك بإدارة جلسة مع أقرانه ؟					
47	هل يستعين به زملائه أو أقاربه في شرح بعض الدروس لهم ؟					
48	هل لدى الطالب روح التحدي ؟					
49	هل لدى الطالب القدرة على الاختراع أو الابتكار ؟					
50	هل لدى الطالب القدرة على الحوار والإقناع ؟					
51	هل يتعامل بلطف مع الخدم في المنزل والعاملين في المدرسة ؟					
52	هل يستطيع أن يعبر الطالب عن رأيه أمام من هم أكبر منه سناً ؟					
53	هل يشارك في تجديد أواصر المحبة في داخل المدرسة وبين أفراد الأسرة ؟					
54	هل يثق بنفسه ويقدر ذاته ؟					

شكرا على إتمام الاستمارة

ملحق (٣)

استبانة الآباء

بسم الله الرحمن الرحيم .

عزيزي ولي الأمر

أرجو مشاركتنا في تعبئة هذا الاستبيان الذي يتناول موضوع أثر حفظ القرآن الكريم على المستوى العلمي والاجتماعي للشباب وحيث أن لرأيكم دور في إنجاح هذه الدراسة ، نرجو تعاونكم معنا ، والله الموفق إلى كل خير .

☐ أم لحافظ القرآن ☐ أم لغير حافظ القرآن

☐ أب لحافظ القرآن ☐ أب لغير حافظ القرآن

الرقم	المحـــــــــــــور	الإجابة				
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبدا
1	هل الطالب يحصل على تقدير مرتفع في المواد التعليمية ؟					
2	هل للطالب علاقات جيدة مع زملائه ؟					
3	هل تشعر بأن الطالب ذو شخصية قيادية ؟					
4	هل سبق أن استشرت الطالب في أي مشكلة داخل الفصل أو البيت ؟					
5	هل يحصل الطالب على خطابات شكر ؟					
6	هل يهتم الطالب بمشاعر من يتعامل معهم من أصدقائه ؟					
7	هل سبق أن كلفت الطالب القيام بأي عمل داخل الأسرة او المدرسة ؟					
8	هل لدى الطالب القدرة على اتخاذ القرار ؟					
9	هل يهمل في أداء الواجبات ؟					
10	هل يساهم في الحفلات الخاصة بزملائه ؟					
11	هل يقوم بأداء العمل دون تكليف ؟					
12	هل لديه القدرة على التفريق بين ايجابيات وسلبيات أي مشكلة ؟					
13	هل يحصل على دروس تقوية ؟					
14	هل أسلوبه في التحدث يتلاءم مع من يتحدث معه ؟					
15	هل سبق وأن قام الطالب بالإصلاح بين زملائه أو إخوانه ؟					
16	هل تشاركه في حل المشاكل القائمة بين الزملاء في المدرسة والإخوان في البيت ؟					
17	هل يكرم في بعض المواد الدراسية ؟					
18	هل ملامح وجهه تعبر عن ما يتحدث عنه ؟					
19	هل يخبر الطالب عن وظيفة المستقبل ؟					
20	هل هو متسرع في اتخاذ أي قرار ؟					
21	هل يقوم بأداء البحوث والنشاطات أم يقوم بها أحد بدلاً منه ؟					
22	هل يتمتع الطالب بالصدق والوفاء مع الآخرين ؟					

الرقم	المحور	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
23	هل الابتسامة جزء من ملامحه ؟					
24	هل يشعركم الطالب بدوره في الأسرة أو المدرسة ؟					
25	هل يبدو عليه القلق لفترة طويلة عند وجود مشكلة ؟					
26	هل لدى الطالب مواهب وقدرات خاصة ؟					
27	هل درجة الصوت تتناسب مع الموضوع المطروح ؟					
28	هل يلجأ إليه إخوانه أو أصدقائه لمساعدتهم في القيام ببعض الأعمال ؟					
29	هل لديه القدرة على توليد أفكار إبداعية وجديدة ؟					
30	هل تشعر أن حفظ القرآن سبب في تفوق الطالب ؟					
31	هل يشارك في المناسبات الأسرية والاجتماعية في المدرسة ؟					
32	هل يساهم الطالب في تنسيق أوترتيب البيت أو غرفة الفصل ؟					
33	هل لدى الطالب القدرة على مواجهة الحياة المستقبلية ؟					
34	هل يساهم الطالب في الأنشطة المسائية ؟					
35	هل يتواصل مع أفراد الأسرة جده وعمه وخاله والمعلمين الذين سبق لهم تدريسه ؟					
36	هل للطالب دور في المناسبات العائلية أو المدرسية ؟					
37	هل تجده مميز بين أقرانه في المواقف الاجتماعية ؟					
38	هل يقوم بتطبيق ماتعلمه في حياته الأسرية أو المدرسية ؟					
39	هل يشارك الطالب في مجلس الفصل ؟					
40	هل تحمل مسؤولية إخوانه أو طلاب فصله لفترة محدودة ؟					
41	هل يقوم بإحضار بعض المعلومات والأفكار الجديدة عن الدروس التي يتعلمها ؟					
42	هل الطالب منطقي في التعبير عن أي موقف ؟					
43	هل يبادر في تقديم المساعدة دون طلب منه ؟					
44	هل يساهم في عمل بعض الوسائل التعليمية ؟					
45	هل ساهم الطالب في العمل التطوعي ؟					
46	هل قام قبل ذلك بإدارة جلسة مع أقرانه ؟					
47	هل يستعين به زملائه أو أقاربه في شرح بعض الدروس لهم ؟					
48	هل لدى الطالب روح التحدي ؟					
49	هل لدى الطالب القدرة على الاختراع أو الابتكار ؟					
50	هل لدى الطالب القدرة على الحوار والإقناع ؟					
51	هل يتعامل بلطف مع الخدم في المنزل والعاملين في المدرسة ؟					
52	هل يستطيع أن يعبر الطالب عن رأيه أمام من هم أكبر منه سناً ؟					
53	هل يشارك في تجديد أواصر المحبة في داخل المدرسة وبين أفراد الأسرة ؟					
54	هل يثق بنفسه ويقدر ذاته ؟					

شكرا على إتمام الاستمارة
الباحثة
ميسرة محمد عدنان الجاروشة